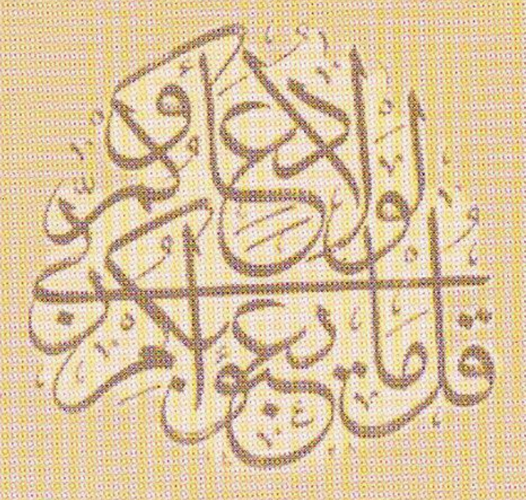
الدُّعاء

فَضلُهُ وآدَابُهُ

من أصول الكافي



تأليف

ثقة الاسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب

ابن إسحاق الكليني الرازي (رضوان الله عليه)

إعداد

أسعد السيد كاظم القاضي

الدُّعاءِ وَآدَابُهُ

من أصول الكافي

تأليف

ثقة الاسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب

ابن إسحاق الكليني الرازي (رضوان الله عليه)

إعداد

أسعد السيد كاظم القاضي



المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين، إلى يوم الدين.

وبعد..

فقد خلّف النبي ﷺ في أمّته ثقلين، إن اتّبعهما المسلمون وتمسّكوا بهما أمنوا من الضلال والغواية، وصار ذلك الاتّباع والتمسّك سبباً في نجاتهم، فقال ﷺ: «إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا بعدي؛ الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهلَ بيتي. ألا وإنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض»[1].

فكتاب الله تعالى وعترة نبيه ﷺ أمانان من الضلال على فرض التمسّك بهما معاً، حيث لا يكفي التمسّك بالكتاب وحده، والاكتفاء به، والاستغناء عن أهل بيته عليهم السلام.

(١) مسند أحمد ج٣ ص٥٩، وانظر على سبيل المثال: مسند أحمد ج٣ ص١٧، مستدرك الحاكم ج٣ ص١٤٨، مجمع الزوائد ج٩ ص١٦٣.

وجاءت أقـلام مأجورة بمحاولة بائسـة ـ في عـدد كبير من المحاولات ـ بُغية تغيير الخطّة التي رسمها هذا الحديث الشريف المتواتر، الذي جاء من أجل إنقاذ الأمة وإيصالهم إلى شاطئ الأمان، في طوفانٍ عظيم من الفتن التي تترْى كقطع الليل المظلم.. فجاءت تلك الأقلام لتدّعي أن النبي صلى الله عليه وآله قال: «كتاب الله وسنتي»(١)، إبعاداً لأهل البيت عليهم السلام عن دورهم الذي جعله الله تعالى لهم، وخصّهم به دون سـائر الخلق.

ولو أثبتنا ـ جَدَلاً ـ صحّـة الحديث، وأنه صادر من النبي صلى الله عليه وآله، فإن حاجتنا لأهل البيت عليهم السلام لا تنتفي، ذلك لأن سـنة النبي صلى الله عليه وآله إذا لم نأخذْها من أهل بيته عليهم السلام فممّن نأخذها؟ وأهل البيت أدرى بالذي فيه.

هل نأخذ السـنّة ممن كان يقول: كل الناس أفقه من عمر، حتى النساء في البيوت(٢)؟! أم نأخذ السنّة ممن قال: لقد ذكّرنا علي بن أبي طالب صلاة كنّا نصلّيها مع رسول الله صلى الله عليه وآله، إمّا نسيناها وإمّا تركناها عمداً(٣)؟!.

نعم نأخذ السنّة من أهل بيت صاحب السنّة، وممن نزل جبرئيل بالقرآن الكريم في بيوتهم، حتى أن رجلاً لقي الإمام الحسين عليه السلام وهو في طريقه إلى كربلاء، فدخل وسلّم عليه، فقال له الحسين عليه السلام: من أيّ البلـدان أنت؟ فقال: من أهل الكوفة، فقال لـه: أما والله يا أخا أهل الكوفـة، لو لقيتُك بالمدينـة لأريتُك أثَرَ جبرئيل مـن دارنا، و نزوله

---

(١) مستدرك الحاكم ج١ ص٩٣، سنن البيهقي ج١٠ ص١١٤.
(٢) المبسوط للسرخسي ج١٠ ص١٥٣.
(٣) مسند أحمد ج٩ ص٣٩٢.

بالوحي على جدّي. يا أخا أهل الكوفة، أفمُســتقى العلم من عندنا، فعلموا وجهلنا؟! هذا ما لا يكون[1].

وهنا نطرح ســؤالاً، وهو أنه إذا كان يمكـــن الاكتفاء بالقرآن والســنّة، ولم تبقَ لنا حاجة إلى الرجــوع لأهل البيتعليهم السلام، فلماذا كان الصحابة والخلفاء والمسلمون عموماً يرجعون بالمعضلات من المسائل إلى أمير المؤمنينعليه السلام وباقي الأئمةعليهم السلام، ألم يكن من الأجدر أن يكتفوا بكتاب الله تعالى وســنّة نبيهصلى الله عليه وآله التي عاصروها وشــاهدوها، امتثالاً لأمر النبيصلى الله عليه وآله ـ كما يدّعون ـ في التمسك في كتاب الله وسنته؟!.

في حــين أنــه لا يختلف اثنــان في أن كتب الحديث والتفســير والسيرة وغيرها طافحة بالشواهد الكثيرة على رجوع مختلف طبقات المســلمين إلى المعصومينعليهم السلام في فهم القرآن الكريم، ومعرفة الحكم الشرعي، وغير ذلك مما يحتاجه المسلمون ولم يكن في أيديهم ما يسدّون به فراغهم العلمي والمعرفي.

بل إنــا نمتلك عدداً غير قليل من الشــواهد على اكتفاء بعض علــماء المســلمين بالرجوع ـ أيضــاً ـ إلى أصحــاب المعصومينعليهم السلام وشــيعتهم، من الذين يحملون فقههم وعلومهم، في حال لا يمكنهم الوصول إلى المعصوم لســبب أو لآخر، وهذا يكشــف لنا أن أولئك العلماء يجدون في الرجوع إلى علماء الشــيعة منبعاً صافياً لمعارف أهل

(١) الكافي ج١ ص٣٩٨.

البيت عليهم السلام وعلومهم.

ولنذكر شاهداً على ما قلناه، وهو أن امرأة جاءت إلى أبي حنيفة فسـألته عن حكم امرأة حامل قد ضربها الطلق فماتت والجنين حيّ في بطنها، ما يُصنع بها؟ فلما لم يجد أبو حنيفة جواباً أرشـدها إلى مراجعة محمد بن مسلم، وأمرها ـ إن هي عرفت الجواب ـ أن تأتيه فتخبره.

فجاءت المرأة إلى دار محمد بن مسلم، وطرقت عليه الباب ليلاً، فلما أجابها وبيّن لهـا وظيفتها وحُكمها رجعت إلى أبي حنيفة وأخبرته بجواب المسألة.

وفي اليوم الثاني مرّ محمد بن مسلم بأبي حنيفة وهو يسأل أصحابه عن تلك المسألة، فتنحنح محمد بن مسلم، فقال له أبو حنيفة: دعنا نعيش[1].

وليس رجوع علماء المسـلمين إلى قوم ليسـوا على خطّهم، ولا يمثّلون فكرهم، إلا لأنهم على يقين بأن هؤلاء ينقلون العلم من منبعه بأمانة وإخلاص.

ومن هنا تبرز الحاجة إلى أهل البيت عليهم السلام في نقل سنة النبي صلى الله عليه وآله، وإيصالها ـ وبكلّ صدق وأمانة ـ إلى الأجيال التي لم تعاصر النبي صلى الله عليه وآله، ولم تسمع حديثه.

لقد قام المعصومـون (صلوات الله عليهم) بدورهم المقرّر على أكمل وجه، واهتمّوا ببذل كلّ ما بوسعهم من أجل سدّ النقص المعرفي

---

(١) رجال الكشي ج١ ص٣٨٦.

الذي كان الظالمون سـببـاً في إيجاده واستمراره، فكان في ضمن وصايا الإمـام الباقر عليه السلام لولده الإمام الصادق عليه السلام أن أوصاه بأصحابه خيراً، فقال له الإمام الصادق عليه السلام: «جُعلت فـداك، والله لأدعنّهم والرجل منهم يكون في المِصر فلا يسأل أحداً»[1].

وقد نالـت الأحكامُ والمسـائلُ الشرعية الحصـةَ الكبرى من اهتمامهم عليهم السلام، ويأتي بعدهـا الارتباطُ بالله تعـالى وتهذيبُ النفوس ومكارمُ الأخلاق، والتأكيد على أنهم الأحقّ في الخلافة بعد النبي صلى الله عليه وآله، وهكذا مظلوميّتهم.

من جهة أخرى، فإن المعصومين عليهم السلام اهتمّوا بتوجيه الناس نحو الدعاء، والتضرع إلى الله، فإنه من خير الوسائل المنجية في الدنيا والآخرة.

فكما أن المعصومين عليهم السلام علّموا أصحابهم نصوصَ أدعية، مطلقة الأوقات ومخصوصة بأوقات معيّنة، كذلك علّموهم آداباً للداعي ولمكان وزمان الدعاء، وغير ذلك، كل ذلك رواه الشـيعة عن أئمتهم عليهم السلام، وتداولوها وتناقلوها، حتى اشتملت عليها المجاميع الحديثية.

وقد كان الشـيخ الكليني رحمه الله سـبّاقاً في هـذه الجوانب، حيث خصّص قسطاً وافراً من كتابه (الكافي) لما يحوم حول الدعاء وآدابه.

ولما لم يكن كتاب (الـكافي) وأمثاله مـن المجاميع الحديثية في متناول المؤمنين عمدت إلى استخراج (كتاب الدعاء) ونشره مستقلاً،

---

(١) الكافي ج١ ص٣٠٦.

حرصاً مني على إيصال تلك الأحاديث الشريفة إلى من لا تسنح له الفرصة للاطلاع على كتاب (الكافي) نفسه، وإن كان الرجوع إلى كتب الحديث فيه فائدة جليلة.

كما حاولت بيان وشرح الكلمات الغريبة التي تحتاج إلى مراجعة كتب اللغة.

سائلاً الجليل سبحانه أن يتقبّل هذا الجهد المتواضع مني بأحسن القبول، ويجعله سبباً لنيل شفاعة الشافعين، محمد وآل محمد (صلوات الله عليهم أجمعين).

أسعد السيد كاظم القاضي

٢٥/ جمادى٢/ ١٤٣٧هـ

باب (١)

فضل الدعاء والحثّ عليه

١ ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله عز وجل يقول: **(إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنّم داخرين)**[١]، قال: هو الدعاء، وأفضل العبادة الدعاء.

قلت: **(إن إبراهيم لأوّاه حليم)**[٢]، قال: الأوّاه هو الدعّاء[٣].

٢ ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل وابن محبوب جميعاً، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أي العبادة أفضل؟ فقال: ما من شيء أفضل عند الله عز وجل من أن يُسئل ويُطلب مما عنده، وما أحد أبغض إلى الله عز وجل ممن يستكبر عن عبادته، ولا يسأل ما عنده.

٣ ـ أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن ميسر بن عبد العزيز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا ميسر،

---

(١) سورة غافر: ٦٠.

(٢) سورة التوبة: ١١٤.

(٣) الدعّاء: كثير الدعاء.

ادعُ، ولا تقل: إن الأمر قد فُرغ منه. إن عند الله عز وجل منزلة لا تُنال إلا بمسألة، ولو أن عبداً سدَّ فاه ولم يسأل لم يُعطَ شيئاً، فسلْ تُعطَ. يا ميسر، إنه ليس من باب يُقرع إلا يوشك أن يُفتح لصاحبه.

٤ـ حميد بن زياد، عن الخشاب، عن ابن بقاح، عن معاذ، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من لم يسأل الله عز وجل من فضله فقد افتقر.

٥ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: ادعُ، ولا تقل: قد فُرغ من الأمر، فإن الدعاء هو العبادة، إن الله عز وجل يقول: **(إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين)**[1]، وقال: **(ادعوني أستجب لكم)**[2].

٦ـ أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن أبي نجران، عن سيف التمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: عليكم بالدعاء، فإنكم لا تقرّبون بمثله[3]، ولا تتركوا صغيرة لصغرها[4]

(١) سورة غافر: ٦٠.
(٢) سورة غافر: ٦٠.
(٣) أي: لا تتقرّبون.
(٤) الصغيرة: الحاجات السهلة الحصول.

أن تدعوا بها، إن صاحب الصغار هو صاحب الكبار[١].

٧ـ عــدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيســى، عن الحسين بن ســعيد، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن عبيد بن زرارة، عن أبيه، عن رجل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الدعاء هو العبادة التي قال الله عز وجل: **(إن الذين يستكبرون عن عبادتي)**[٢] الآية. ادعُ الله عز وجل، ولا تقل: إن الأمر قد فُرغ منه.

قال زرارة: إنما يعني: لا يمنعك إيمانك بالقضاء والقدر أن تبالغ بالدعاء وتجتهد فيه، ـ أو كما قال ـ[٣].

٨ـ عدة من أصحابنا، عن ســهل بن زيــاد، عن جعفر بن محمد الأشــعري، عن ابن القداح، عــن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنــين عليه السلام: أحب الأعــمال إلى الله عز وجــل في الأرض الدعاء، وأفضل العبادة العفاف.

قال: وكان أمير المؤمنين عليه السلام رجلاً دعّاءً[٤].

---

(١) أي: قاضي الحاجات الصغيرة هو نفسه قاضي الحاجات الكبيرة.

(٢) سورة غافر: ٦٠.

(٣) الراوي عن زرارة شكّ في أنه نقل نص كلام زرارة أو نقل معناه فقط.

(٤) الدعّاء: كثير الدعاء.

باب (٢)

أن الدعاء سلاح المؤمن

١ـ عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين ونور السماوات والأرض.

٢ـ وبهذا الإسناد قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الدعاء مفاتيح النجاح، ومقاليد الفلاح[١]، وخير الدعاء ما صدر عن صدر نقيّ، وقلب تقيّ، وفي المناجاة سبب النجاة، وبالإخلاص يكون الخلاص، فإذا اشتدّ الفَزَع فإلى الله المفزع[٢].

٣ـ وبإسناده قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: ألا أدلّكم على سلاح ينجيكم من أعدائكم ويدرّ أرزاقكم؟ قالوا: بلى، قال: تدعون ربكم بالليل والنهار، فإن سلاح المؤمن الدعاء.

٤ـ عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الدعاء تُرس المؤمن[٣]، ومتى تُكثِر قرع الباب يفتحْ لك.

---

(١) المقاليد: المفاتيح، أو: الخزائن.

(٢) الفزع: الخوف من البلاء والأعداء. المفزع: الاستغاثة والاستعانة.

(٣) التُرس: حديدة يتوقى بها من الأعداء. والمقصود هنا وقاية المؤمن مما يخافه.

٥ـ عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن بعض أصحابنا، عن الرضا عليه السلام أنه كان يقول لأصحابه: عليكم بسلاح الأنبياء، فقيل: وما سلاح الأنبياء؟ قال: الدعاء.

٦ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن أبي سعيد البجلي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الدعاء أنفذ من السّنان[١].

باب (٣)

أن الدعاء يردّ البلاء والقضاء

١ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان قال: سمعته يقول: إن الدعاء يردّ القضاء، ينقضه كما ينقض السلك[٢]، وقد أُبرم إبراماً.

٢ـ عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن عمر بن يزيد قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إن الدعاء يردّ ما قد قُدّر وما لم يُقدّر. قلت: وما قد قدّر عرفته، فما لم يقدّر؟ قال: حتى لا يكون.

٣ـ أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن بسطام الزيات، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الدعاء يردّ القضاء

(١) السنان: السيف.

(٢) السلك: الخيط. نقض السلك: حلّه بعد أن كان مبرماً.

وقد نزل من السماء، وقد أُبرم إبراماً.

٤ـ محمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن أبي همام إسماعيل بن همام، عن الرضا عليه السلام قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: إن الدعاء والبلاء ليترافقان إلى يوم القيامة، إن الدعاء ليردّ البلاء، وقد أُبرم إبراماً.

٥ـ عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبي الحسن عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: الدعاء يدفع البلاء النازل، وما لم ينزل.

٦ـ الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الدعاء يردّ القضاء بعدما أُبرم إبراماً، فأكثر من الدعاء، فإنه مفتاح كل رحمة، ونجاح كل حاجة، ولا ينال ما عند الله عز وجل إلا بالدعاء، وإنه ليس باب يُكثَر قرعُه إلا يوشك أن يُفتح لصاحبه.

٧ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبي ولاد قال: قال أبو الحسن موسى عليه السلام: عليكم بالدعاء، فإن الدعاء لله والطلب إلى الله يردّ البلاء، وقد قُدّر وقُضي، ولم يبق إلا إمضاؤه، فإذا دعي الله عز وجل وسئل صرف البلاء صرفه.

٨ـ الحسين بن محمد رفعه، عن إسحاق بن عمار قال: قال

أبـــو عبد الله عليه السلام: إن الله عز وجل ليدفع بالدعاء الأمرَ الذي علمه أن يدعى له فيســـتجيب[1]. ولولا ما وفق العبد من ذلك الدعاء لأصابه منه ما يجثّه من جديد الأرض[2].

باب (٤)

أن الدعاء شفاء من كل داء

١ ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أسباط بن ســـالم، عن علاء بن كامل قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: عليك بالدعاء، فإنه شفاء من كل داء.

باب (٥)

أن من دعا استجيب له

١ ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام: قال: الدعاء كهف الإجابة، كما أن السحاب كهف المطر[3].

٢ ـ عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد

(١) المعنـى هـو أن الله سـبحانه يدفـع البلاء النـازل على العبـد قبل نزولـه، إذا علم أنه لـو أنـزل ذلـك البلاء عـلى العبد لدعـا لدفع ذلـك البـلاء، فيكون عـزم العبد على الدعاء لدفع البلاء بنفسه مانعاً من نزول ذلك البلاء.

(٢) يجثّه: يقطعه. جديد الأرض: وجهها.

(٣) أي: الدعاء محلّ الإجابة ومخزنها، كما أن السحاب محلّ المطر.

الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام: قال: ما أبرز عبد يده إلى الله العزيز الجبار إلا استحيا الله عز وجل أن يردّها صفراً حتى يجعل فيها من فضل رحمته ما يشاء، فإذا دعا أحدكم فلا يردّ يده حتى يمسح على وجهه ورأسه.

باب (٦)

إلهام الدعاء

١ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: هل تعرفون طول البلاء من قصره؟ قلنا: لا، قال: إذا أُلهم أحدكم الدعاء عند البلاء فاعلموا أن البلاء قصير.

٢ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبي ولاد قال: قال أبو الحسن موسى عليه السلام: ما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيلهمه الله عز وجل الدعاء إلا كان كشف ذلك البلاء وشيكاً، وما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيمسك عن الدعاء إلا كان ذلك البلاء طويلاً، فإذا نزل البلاء فعليكم بالدعاء والتضرع إلى الله عز وجل.

باب (٧)

التقدم في الدعاء[1]

١ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من تقدم في الدعاء استجيب له إذا نزل به البلاء، وقالت الملائكة: صوت معروف، ولم يحجب عن السماء، ومن لم يتقدم في الدعاء لم يُستجَب له إذا نزل به البلاء، وقالت الملائكة: إن ذا الصوت لا نعرفه.

٢ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ابن سنان، عن عنبسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من تخوف [من] بلاء يصيبه فتقدم فيه بالدعاء لم يُرِه الله عز وجل ذلك البلاء أبداً.

٣ـ عدة من أصحابنا، عن أحمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن منصور بن يونس، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام: قال: إن الدعاء في الرخاء يستخرج الحوائج في البلاء.

٤ـ عنه عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من سره أن يستجاب له في الشدّة فليكثر الدعاء في الرخاء.

٥ـ عنه، عن أبيه، عن عبيد الله بن يحيى، عن رجل، عن عبد

---

(١) المقصود بالتقدّم في الدعاء هو أن الإنسان يدعو في الرخاء قبل البلاء.

الحميد بن غواص الطائي، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان جدي يقول: تقدموا في الدعاء، فإن العبد إذا كان دعّاء فنزل به البلاء فدعا، قيل: صوت معروف، وإذا لم يكن دعّاء فنزل به بلاء فدعا، قيل: أين كنت قبل اليوم؟!.

٦ـ الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشاء، عمن حدثه، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: الدعاء بعد ما ينزل البلاء لا يُنتفع به.

باب (٨)
اليقين في الدعاء

١ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سليم الفراء، عمن حدثه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دعوت فظُنَّ أن حاجتك بالباب.

باب (٩)
الإقبال على الدعاء

١ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن سليمان بن عمرو قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله عز وجل لا يستجيب دعاء بظهر قلب ساهٍ، فإذا

دعوت فأقبل بقلبك، ثم استيقن بالإجابة.

٢ـ عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): لا يقبل الله عز وجل دعاء قلب لاهٍ.

وكان علي عليه السلام يقول: إذا دعا أحدكم للميت فلا يدعو له وقلبه لاهٍ عنه، ولكن ليجتهد له في الدعاء.

٣ـ عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عمن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عز وجل لا يستجيب دعاءً بظهر قلبٍ قاسٍ.

٤ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما استسقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسُقي الناس حتى قالوا: إنه الغرق، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله بيده ـ وردّها ـ: اللهم حوالينا ولا علينا، قال: فتفرق السحاب، فقالوا: يا رسول الله، استسقيت لنا فلم نُسقَ، ثم استسقيت لنا فسُقينا؟ قال: إني دعوت وليس لي في ذلك نيّة[1]، ثم دعوت ولي في ذلك نيّة.

---

(١) لعلّه صلى الله عليه وآله لم يكن عازماً على الله في دعائه الأول، لعدم وجود المصلحة في السقي، بخلاف الدعاء الثاني، فكان عازماً فيه، لما رأى فيه من المصلحة.

باب (١٠)
الإلحاح في الدعاء والتلبّث

١ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حسين بن عطية، عن عبد العزيز الطويل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن العبد إذا دعا لم يزل الله تبارك وتعالى في حاجته، ما لم يستعجل[1].

٢ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم وحفص بن البختري وغيرهما، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن العبد إذا عجّل فقام لحاجته، يقول الله تبارك وتعالى: أما يعلم عبدي أني أنا الله الذي أقضي الحوائج.

٣ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن محمد بن مروان، عن الوليد بن عقبة الهجري قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: والله لا يلحّ عبد مؤمن على الله عز وجل في حاجته إلا قضاها له.

٤ـ عنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحجال، عن

---

(١) قوله عليه السلام: «ما لم يستعجل» يحتمل معنيين: أحدهما: ما لم يطلب تعجيل قضاء الحاجة، فإن طلب التعجيل سبب في عدم قضاء حاجته. الثاني: ما لم يستعجل في الدعاء، بحيث يكون دعاؤه بشكل سريع ومن دون إلحاح، فلا تقضى حاجته تلك.

حسان، عن أبي الصباح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عز وجل كره إلحاح النــاس بعضهم على بعض في المســألة، وأحب ذلك لنفسه، إن الله عز وجل يحب أن يُسأل ويُطلب ما عنده.

٥ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حسين الأحمسي، عن رجل، عن أبي جعفــر عليه السلام قال: لا والله لا يلحّ عبدٌ على الله عز وجل إلا استجاب الله له.

٦ـ عدة من أصحابنا، عن ســهل بن زيــاد، عن جعفر بن محمد الأشــعري، عن ابن القداح، عــن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رحم الله عبداً طلب من الله عز وجل حاجة فألحّ في الدعاء، اســتجيب له أو لم يُســتجب [له]، وتــلا هذه الآية: **(وأدعو ربي عسى ألا أكون بدعاء ربي شقيّاً)**[1].

باب (١١)

تسمية الحاجة في الدعاء

١ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي عبد الله الفراء، عن أبي عبد الله عليه السلام قــال: إن الله تبارك وتعالى يعلم ما يريد العبد إذا دعاه، ولكنه يحب أن تُبثّ إليه الحوائج، فإذا دعوت

(١) سورة مريم: ٤٨.

فسمِّ حاجتك.

وفي حديث آخر قال: قال: إن الله عز وجل يعلم حاجتك وما تريد، ولكن يحب أن تُبثّ إليه الحوائج.

باب (١٢)
إخفاء الدعاء

١ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي همام إسماعيل بن همام، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: دعوة العبد سرّاً دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية.

وفي رواية أخرى: دعوة تخفيها أفضل عند الله من سبعين دعوة تظهرها.

باب (١٣)
الأوقات والحالات التي تُرجى فيها الإجابة

١ـ عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن يحيى بن إبراهيم، بن أبي البلاد، عن أبيه، عن زيد الشحام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: اطلبوا الدعاء في أربع ساعات؛ عند هبوب الرياح،

وزوال الأفياء[1]، ونـــزول القطْر[2]، وأول قطـــرة من دم القتيل المؤمن[3]، فإن أبواب السماء تُفتح عند هذه الأشياء.

٢ـ عنـــه، عن أبيه وغيره، عن القاسـم بـــن عروة، عن أبي العباس فضل البقباق قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يستجاب الدعاء في أربعة مواطن؛ في الوتر، وبعد الفجر، وبعد الظهر، وبعد المغرب.

٣ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن الســكوني، عن أبي عبـــد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنـــين عليه السلام: اغتنموا الدعاء عند أربع؛ عند قراءة القرآن، وعند الأذان، وعند نزول الغيث[4]، وعند التقاء الصفين للشهادة[5].

٤ـ علي بن إبراهيم، عـــن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن عبد الله بن عطاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أبي إذا كانت له إلى الله حاجة طلبها في هذه الساعة، يعني: زوال الشمس.

٥ـ عنه، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا رقّ أحدكم فليدْعُ، فإن

---

(١) المقصـود بذلـك هـو أول وقـت الـزوال. والأفياء ـ جمـع فيء ـ: رجـوع الظل من جانب المغرب إلى جانب المشرق.
(٢) القطْر: المطر.
(٣) أي: عند استشهاد الشهيد في الحرب.
(٤) الغيث: المطر.
(٥) أي: عند التقاء الصفين في الحرب.

القلب لا يرِقّ حتى يخلص[1].

٦ـ عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير وقت دعوتم الله عز وجل فيه الأسحار، وتلا هذه الآية في قول يعقوب عليه السلام: **(سوف أستغفر لكم ربي)**[2]. وقال: أخّرهم إلى السحر.

٧ـ الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي إذا طلب الحاجة طلبها عند زوال الشمس، فإذا أراد ذلك قدّم شيئاً فتصدق به، وشمّ شيئاً من طيب، وراح إلى المسجد، ودعا في حاجته بما شاء الله.

٨ـ عنه، عن الجاموراني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن صندل، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله عز وجل يحب من عباده المؤمنين كل [عبد] دعّاء، فعليكم بالدعاء في السحر إلى طلوع الشمس، فإنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء، وتقسّم فيها الأرزاق، وتقضى فيها الحوائج العظام.

---

(١) الرقّة: ضد القساوة. والاخلاص: الخلو من الرياء.

(٢) سورة يوسف: ٩٨.

٩ـ علي بن إبراهيم، عن أبيــه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن في الليل لساعة ما يوافقها عبد مسلم، ثم يصلي ويدعو الله عز وجل فيها، إلا استجاب له في كل ليلة. قلت: أصلحك الله وأيّ ساعة هي من الليل؟ قال: إذا مضى نصف الليل، وهي السـدس الأول من أول النصف[١].

باب (١٤)

الرغبة والرهبة والتضرع والتبتّل والابتهال والاستعاذة والمسألة

١ ـ عدة مـن أصحابنا، عن أحمد بن محمـد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن سـيف بن عميرة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الرغبة أن تسـتقبل ببطن كفّيك إلى السـماء، والرهبة أن تجعل ظهر كفّيك إلى السماء.

وقولـه: (**وتبتّل إليه تبتيلاً**)[٢] قـال: الدعاء بأصبع واحدة تشـير بها، والتضرّع تشـير بأصبعيك وتحركهما، والابتهال رفع اليدين وتمدهما، وذلك عند الدمعة، ثم ادع.

---

(١) يقسّـم النصـف الثاني مـن الليل إلى سـتة أقسـام، ويُدعى الله في القسـم الأول من الأقسام الستة.

(٢) سورة المزمل: ٨.

٢ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: (**فما استكانوا لربهم وما يتضرعون**)[1]، فقال: الاستكانة هو الخضوع، والتضرّع هو رفع اليدين والتضرّع بهما[2].

٣ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، والحسين بن سعيد جميعاً، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبي خالد، عن مروك بياع اللؤلؤ، عمن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكر الرغبة ـ وأبرز باطن راحتيه إلى السماء ـ، وهكذا الرهبة ـ وجعل ظهر كفّيه إلى السماء ـ، وهكذا التضرع ـ وحرّك أصابعه يميناً وشمالاً ـ، وهكذا التبتّل ـ ويرفع أصابعه مرة ويضعها مرة ـ، وهكذا الابتهال ـ ومدّ يده تلقاء وجهه إلى القبلة ـ، ولا يبتهل حتى تجري الدمعة.

٤ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن فضالة، عن العلاء، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: مر بي رجل وأنا أدعو في صلاتي بيساري فقال: يا أبا عبد الله، بيمينك، فقلت: يا عبد الله، إن لله تبارك وتعالى حقاً على هذه

---

(١) سورة المؤمنين: ٧٦.

(٢) التضرع: الإشارة بالأصابع وتحريكها.

كحقّه على هذه.

٥ـ عنه، عن أبيــه أو غيره، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ســألته عن الدعاء ورفع اليدين، فقال: على أربعة أوجه؛ أما التعوّذ فتســتقبل القبلة بباطن كفيك، وأما الدعاء في الرزق فتبســط كفيك وتُفضي بباطنهما إلى السماء، وأما التبتّل فإيماء بإصبعك الســبابة، وأمــا الابتهال فرفع يديك تجاوز بهما رأسك، ودعاء التضرع أن تحرك أصبعك السبابة مما يلي وجهك، وهو دعاء الخيفة.

٦ـ علي بــن إبراهيم، عن أبيه، عن حمــاد، عن حريز، عن محمد بن مســلم وزرارة قالا: قلنا لأبي عبد الله عليه السلام: كيف المسألة إلى الله تبارك وتعالى؟ قال: تبســط كفيك. قلنا: كيف الاستعاذة؟ قال: تُفضي بكفيك، والتبتّل الإيــماء بالإصبع، والتضرع تحريك الإصبع، والابتهال أن تمدّ يديك جميعاً.

باب (١٥)
البكاء

١ـ عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن فضال، عن أبي جميلة ومنصور بن يونس، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: ما من عـــين إلا وهي باكية يوم القيامـــة، إلا عيناً بكت من خوف الله، وما اغرورقت عينٌ بمائها من خشـــية الله عز وجل إلا حرم الله عز وجل سائر جســـده على النار، ولا فاضت على خدّه فرهق ذلك الوجه قَتَر ولا ذلّة، وما من شيء إلا وله كيل ووزن إلا الدمعة، فإن الله عز وجل يطفئ باليسير منها البحار من النار، فلو أن عبداً بكى في أمّة لرحم الله عزوجل تلك الأمّة ببكاء ذلك العبد.

٢ـ عنه، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن مثنى الحناط، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما من قطرة أحب إلى الله عزوجل مـــن قطرة دموع في ســـواد الليل مخافة مـــن الله، لا يراد بها غيره.

٣ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن صالح بن رزين ومحمـــد بن مروان وغيرهما، عن أبي عبـــد الله عليه السلام قـــال: كل عين باكية يوم القيامـــة إلا ثلاثة؛ عين غضّت عن محارم الله، وعين ســـهرت في طاعة الله، وعين بكت في جوف الليل من خشية الله.

٤ـ ابن أبي عمير، عن رجل من أصحابه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أوحى الله عز وجل إلى موســـى عليه السلام أن عبادي لم يتقربوا إليّ بشيء أحب إليّ من ثلاث خصال. قال موسى: يا رب، وما هن؟ قال: يا موسى الزهد في الدنيا، والورع عن المعاصي، والبكاء من خشيتي.

قال موســى: يا رب فما لمن صنع ذا؟، فأوحى الله عز وجل إليه: يا موســى، أما الزاهدون في الدنيا ففي الجنة، وأما البكاؤون من خشيتي ففي الرفيع الأعلى، لا يشاركهم أحد، وأما الورعون عن معاصيّ فإني أفتش الناس ولا أفتشهم.

٥ـ عدة مــن أصحابنا، عن أحمد بن محمــد، عن عثمان بن عيسى، عن إســحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أكون أدعو، فأشتهي البكاء ولا يجيئني، وربما ذكرت بعض من مات من أهلي، فأرقّ وأبكي، فهل يجوز ذلك؟ فقال: نعم، فتذكرهم، فإذا رققت فابك وادع ربك تبارك وتعالى.

٦ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عنبسة العابد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن لم تكن بِكَ بكاءٌ فتباكَ.

٧ـ عنه، عن ابن فضال، عن يونس ين يعقوب، عن ســعيد بن يســار بياع السابري قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني أتباكى في الدعاء وليس لي بكاء؟ قال: نعم، ولو مثل رأس الذباب.

٨ـ عنه، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لأبي بصير: إن خفت أمراً يكون، أو حاجة تريدها، فابدأ بالله ومجّده وأثن عليه كما هو أهله، وصلّ

على النبي صلى الله عليه وآله وسل حاجتك، وتباكَ، ولو مثل رأس الذباب. إن أبي عليه السلام كان يقول: إن أقرب ما يكون العبد من الرب عزّ وجل وهو ساجد باكٍ.

٩ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل البجلي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن لم يجِئك البكاء فتباكَ، فإن خرج منك مثل رأس الذباب فبخٍ بخٍ.

باب (١٦)

الثناء قبل الدعاء

١ـ أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن الحارث بن المغيرة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إياكم إذا أراد أحدكم أن يسأل من ربه شيئاً من حوائج الدنيا والآخرة حتى يبدأ بالثناء على الله عز وجل، والمدح له، والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله، ثم يسأل الله حوائجه.

٢ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن محمد بن مسلم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن في كتاب أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): إن المدحة قبل المسألة، فإذا دعوت الله عز وجل فمجّده.

قلــت: كيف أمجّده؟ قال: تقول: (**يَا مَــنْ هُوَ أَقْرَبُ إِليّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يَا فَعّالاً لمِاَ يُرِيــُد، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ المَرْءِ وَقَلْبِهِ، يَا مَنْ هُوَ بِالمَنْظَرِ الأَعْلَى، يَا مَنْ هُوَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ**).

٣ـ عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن ابن ســنان، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنما هي المدحة، ثم الثناء، ثم الإقرار بالذنب، ثم المســألة، إنه والله ما خرج عبد من ذنب إلا بالإقرار.

٤ـ الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن علي، عن حماد بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أردت أن تدعــو فمجّد الله عز وجل واحمده وســبّحه وهلّله وأثن عليه وصل على محمد النبي وآله، ثم سل تُعطَ.

٥ـ أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن عيص بن القاسم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا طلب أحدكم الحاجة فليُثنِ على ربّه وليمدحه، فإن الرجل إذا طلب الحاجة من السطان هيأ له من الكلام أحسن ما يقدر عليه، فإذا طلبتم الحاجة فمجّدوا الله العزيــز الجبار، وامدحوه، وأثنــوا عليه، تقول: (**يَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى، ويَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، يَا أَرْحَمَ مَن اسْتُرْحِمَ، يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ ولَمْ يُولَدْ، ولَمْ يَكُنْ لَه كُفُواً أَحَدٌ، يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ**

صَاحِبَةً ولَا وَلَداً، يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَــاءُ ويَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ويَقْضِي مَا أَحَبَّ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وقَلْبِه، يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلَى، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِه شَيْءٌ، يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ).

وأكثر من أســماء الله عز وجل، فإن أسماء الله كثيرة، وصلّ على محمد وآله، وقل: (**اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ مَا أَكُفُّ بِه وَجْهِي، وأُؤَدِّي بِه عَنْ أَمَانَتِي، وأَصِلُ بِه رَحِمِي، ويَكُونُ عَوْناً لِي فِي الْحَجِّ والْعُمْرَةِ**).

وقال: إن رجلاً دخل المســجد، فصلى ركعتين، ثم سأل الله عز وجل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: عجّل العبد ربه. وجاء آخر، فصلى ركعتين، ثم أثنى على الله عز وجل، وصلى على النبي [وآله]، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: سل تُعط.

٦ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي كهمس قال: ســمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: دخل رجل المسجد فابتدأ قبل الثناء على الله و الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: عاجل العبد ربه، ثم دخل آخر فصلى واثنى على الله عز وجل وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: سل تعطه.

ثم قال: إن في كتــاب علي عليه السلام أن الثناء عــلى الله والصلاة على رسوله قبل المســألة، وإن أحدكم ليأتي الرجل يطلب الحاجة

فيحب أن يقول له خيراً قبل أن يسأله حاجته.

٧ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عمن حدثه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: آيتان في كتاب الله عز وجل أطلبهما فلا أجدهما. قال: وما هما؟ قلت: قول الله عز وجل: (**ادعوني أستجب لكم**)[١]، فندعوه ولا نرى إجابة. قال: أفترى الله عز وجل أخلف وعده؟ قلت: لا، قال: فمم ذلك؟ قلت: لا أدري، قال: لكني أخبرك، من أطاع الله عز وجل فيما أمره، ثم دعاه من جهة الدعاء أجابه. قلت: وما جهة الدعاء؟ قال: تبدأ فتحمد الله، وتذكر نعمه عندك، ثم تشكره، ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وآله، ثم تذكر ذنوبك فتقر بها، ثم تستعيذ منها، فهذا جهة الدعاء.

ثم قال: وما الآية الأخرى؟ قلت: قول الله عز وجل: (**وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين**)[٢]، وإني أنفق ولا أرى خلفاً. قال: أفترى الله عز وجل أخلف وعده؟ قلت: لا، قال: فمم ذلك؟ قلت: لا أدري، قال: لو أن أحدكم اكتسب المال من حلّه وأنفقه في حلّه لم ينفق درهماً إلا أخلف عليه.

٨ـ عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن

---

(١) سورة غافر: ٦٠.

(٢) سورة سبأ: ٣٩.

اسباط، عمن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من سرّه أن يستجاب له دعوته فليُطِب مكسبه.

باب (١٧)
الاجتماع في الدعاء

١ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن عبيد الله بن عبد الله الواسطي، عن درست بن أبي منصور، عن أبي خالد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من رهط أربعين رجلاً اجتمعوا فدعوا الله عز وجل في أمر إلا استجاب الله لهم، فإن لم يكونوا أربعين فأربعة يدعون الله عز وجل عشر مرات إلا استجاب الله لهم، فإن لم يكونوا أربعة فواحد يدعو الله أربعين مرة، فيستجيب الله العزيز الجبار له.

٢ـ عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما اجتمع أربعة رهط[1] قط على أمر واحد فدعوا [الله] إلا تفرقوا عن إجابة.

٣ـ عنه، عن الحجال، عن ثعلبة، عن علي بن عقبة، عن

(١) أي: أربعة رجال.

رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي عليه السلام إذا حزنه أمر جمع النساء والصبيان، ثم دعا وأمّنوا[1].

٤ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الداعي والمؤمّن[2] في الأجر شريكان.

باب (١٨)
العموم في الدعاء

١ـ عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا دعا أحدكم فليعمّ، فإنه أوجب للدعاء[3].

باب (١٩)
من أبطأت عليه الإجابة

١ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك، إني قد سألت الله حاجة منذ كذا وكذا سنة، وقد دخل قلبي من إبطائها شيء، فقال: يا أحمد، إياك والشيطان أن يكون له عليك سبيل

---

(١) أي: قالوا: آمين.

(٢) وهو الذي يقول: آمين.

(٣) أي: أحرى باستجابة الدعاء.

حتى يقنّطك[1].

إن أبا جعفر (صلوات الله عليه) كان يقول: إن المؤمن يسأل الله عزوجل حاجة فيؤخر عنه تعجيل إجابته حبّاً لصوته واستماع نحيبه.

ثم قال: والله ما أخّر الله عزوجل عن المؤمنين ما يطلبون من هذه الدنيا خير لهم مما عجّل لهم فيها، وأي شيء الدنيا؟! إن أبا جعفر عليه السلام كان يقول: ينبغي للمؤمن أن يكون دعاؤه في الرخاء نحواً من دعائه في الشدة، ليس إذا أعطي فتر، فلا تملّ الدعاء، فإنه من الله عزوجل بمكان، وعليك بالصبر وطلب الحلال وصلة الرحم.

وإياك ومكاشفة الناس[2]، فإنا أهل البيت نصل من قطعنا، ونحسن إلى من أساء إلينا، فنرى والله في ذلك العاقبة الحسنة.

إن صاحب النعمة في الدنيا إذا سأل فأعطي طلب غير الذي سأل، وصغرت النعمة في عينه، فلا يشبع من شيء، وإذا كثرت النعم كان المسلم من ذلك على خطر، للحقوق التي تجب عليه، وما يخاف من الفتنة فيها.

أخبرني عنك، لو أني قلت لك قولاً أكنت تَثِق به مني؟ فقلت له: جعلت فداك، إذا لم أثِق بقولك فبمن أثق، وأنت حجة الله

---

(١) أي: يجعلك آيساً من الرحمة واستجابة الدعاء.

(٢) لعل المعنى: إبداء العداوة للناس.

عــلى خلقه؟ قال: فكن بالله أوثق، فإنك على موعد من الله، أليس الله عز وجل يقول: (**وإذا ســألك عبادي عنّي فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان**)[1]، وقال: (**لاتقنطوا من رحمة الله**)[2]، وقال: (**والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً**)[3]، فكن بالله عز وجل أوثق منك بغيره، ولا تجعلوا في أنفسكم إلا خيراً، فإنه مغفور لكم.

٢ـ ابــن أبي عمير، عن ســليمان صاحب الســابري، عن إســحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يســتجاب للرجل الدعاء ثم يؤخّر؟ قال: نعم عشرين سنة.

٣ـ ابن أبي عمير، عن هشــام بن ســالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قــال: كان بين قول الله عز وجل: (**قــد اجيبت دعوتكما**)[4] وبين أخذ فرعون أربعين عاماً.

٤ـ ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن المؤمن ليدعو فيؤخر إجابته إلى يوم الجمعة.

٥ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله

---

(١) سورة البقرة: ١٨٦.

(٢) سورة الزمر: ٥٣.

(٣) سورة البقرة: ٢٦٨.

(٤) سورة يونس: ٨٩.

بـــن المغيرة، عن غير واحد من أصحابنا قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن العبد الولي لله يدعو الله عز وجل في الأمر ينوبه، فيقول للملك الموكّل به: اقض لعبدي حاجته ولا تعجّلها، فإني أشتهي أن أسمع نداءه وصوته، وإن العبد العـــدوّ لله ليدعو الله عز وجل في الأمر ينوبـــه، فيقال للملَك الموكّل به: اقضِ [لعبدي] حاجته وعجّلها، فإني أكره أن أسمع نداءه وصوته.

قال: فيقول الناس: ما أُعطي هذا إلا لكرامته، ولا مُنع هذا إلا لهوانه.

٦ـ محمـــد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيســـى، عن ابن محبوب، عن هشـــام بن ســـالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قـــال: لا يزال المؤمن بخـــير ورجاء رحمة من الله عـــز وجل ما لم يســـتعجل، فيقنط ويترك الدعاء. قلت له: كيف يستعجل؟ قال: يقول: قد دعوت منذ كذا وكذا وما أرى الإجابة.

٧ـ الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن إســـحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن المؤمن ليدعو الله عز وجل في حاجته فيقول الله عز وجل أخروا إجابته، شـــوقاً إلى صوته ودعائه، فإذا كان يوم القيامة قال الله عز وجل: عبدي، دعوتني فأخّرت إجابتك، وثوابك كذا وكذا، ودعوتنا في

كذا وكذا فأخرت إجابتك، وثوابك كذا وكذا.

قال: فيتمنّى المؤمن أنه لم يُستجب له دعوة في الدنيا، مما يرى من حسن الثواب.

باب (٢٠)
الصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام

١ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يزال الدعاء محجوباً حتى يصلّى على محمد و آل محمد.

٢ـ عنه، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من دعا ولم يذكر النبي صلى الله عليه وآله رفرف الدعاء على رأسه، فإذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله رفع الدعاء.

٣ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف، عن أبي أسامة، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام ما معنى أجعل صلواتي كلها لك؟ فقال: يقدّمه بين يدي كل حاجة، فلا يسأل الله عز وجل شيئاً حتى يبدأ بالنبي صلى الله عليه وآله، فيصلي عليه، ثم يسأل الله حوائجه.

٤ـ عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تجعلوني كقدح الراكب[1]، فإن الراكب يملأ قدحه فيشربه إذا شاء. اجعلوني في أول الدعاء، وفي آخره، وفي وسطه.

٥ـ عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه وحسين بن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: إذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله فأكثروا الصلاة عليه، فإنه من صلى على النبي صلى الله عليه وآله صلاة واحدة صلى الله عليه ألف صلاة في ألف صف من الملائكة، ولم يبق شيء مما خلقه الله إلا صلى على العبد، لصلاة الله عليه وصلاة ملائكته، فمن لم يرغب في هذا فهو جاهل مغرور، قد برئ الله منه ورسوله وأهل بيته.

٦ـ عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلى عليّ صلى الله عليه وملائكته، ومن شاء فليُقلّ، ومن شاء فليُكثر.

---

(١) المعنى: أن الراكب يملأ قدحه فإذا احتاجه شرب منه، فلا تجعلوا الصلاة علي كذلك، فقط في وقت الحاجة إليها، ولكن صلّوا عليّ في أول الدعاء ووسطه وآخره.

٧ـ أبو علي الأشعري، عن محمد بن حسان، عن أبي عمران الأزدي، عن عبدالله بن الحكم، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قال: (**يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ**) مائة مرة قضيت له مائة حاجة، ثلاثون للدنيا والباقي للآخرة.

٨ـ ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ارفعوا أصواتكم بالصلاة عليّ، فإنها تذهب بالنفاق.

٩ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن يعقوب بن عبدالله، عن إسحاق بن فروخ مولى آل طلحة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا إسحاق بن فروخ، من صلى على محمد وآل محمد عشراً صلى الله عليه وملائكته مائة مرة، ومن صلى على محمد وآل محمد مائة [مرة] صلى الله عليه وملائكته ألفاً، أما تسمع قول الله عز وجل: (**هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور وكان بالمؤمنين رحيماً**)[1].

١٠ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال: ما في الميزان شيء أثقل من الصلاة على محمد وآل محمد، وإن الرجل لتوضع

---

(١) سورة الأحزاب: ٤٣.

أعماله في الميزان فتميل به، فيُخــرج صلى الله عليه وآله الصلاة عليه، فيضعها في ميزانه، فيرجح به.

١١ـ عــلي بن محمد، عن ابن جمهور، عــن أبيه، عن رجاله قال: قال أبــو عبد الله عليه السلام: من كانت لــه إلى الله عز وجل حاجة فليبدأ بالصلاة على محمد وآله، ثم يسأل حاجته، ثم يختم بالصلاة عــلى محمد وآل محمد، فإن الله عز وجل أكرم من أن يقبل الطرفين ويدع الوسط، إذ كانت الصلاة على محمد وآل محمد لا تحجب عنه.

١٢ـ عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محسن بن أحمد، عن أبان الأحمر، عن عبد السلام بن نعيم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني دخلــت البيت ولم يحضرني شيء من الدعــاء إلا الصلاة على محمد وآل محمد، فقال: أما إنه لم يخرج أحد بأفضل مما خرجت به.

١٣ـ علي بن محمد، عن أحمد بن الحسين، عن علي بن الريان، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال لي: ما معنى قوله: (**وذكر اسم ربه فصلى**)(١)؟ قلت: كلّما ذكر اسم ربه قام فصلى، فقال لي: لقد كلف الله عز وجل هذا شططاً(٢)،

(١) سورة الأعلى: ١٥.

(٢) الشطط: مجاوزة المقدار، في كل شيء. والمعنى: أنه لو كان كذلك لكان هذا تكليفاً فوق طاقة العبد.

فقلت: جعلت فداك، فكيف هو؟ فقال: كلما ذكر اسـم ربه صلى على محمد وآله.

١٤ـ عنه، عن محمد بن علي، عن مفضل بن صالح الأسدي، عن محمد بن هارون، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا صلى أحدكم ولم يذكر النبي وآله صلى الله عليه وآله في صلاته يسلك بصلاته غير سبيل الجنة.

وقال رسـول الله صلى الله عليه وآله: من ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ دخل النار فأبعده الله.

وقـال صلى الله عليه وآله: ومن ذكرت عنده فنسي الصـلاة عليّ خطئ به طريق الجنة.

١٥ـ أبو علي الأشـعري، عن الحسـين بن علي، عن عبيس بن هشام، عن ثابت، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسـول الله صلى الله عليه وآله: من ذُكرت عنده فنـسي أن يصلي عليّ خطأ الله به طريق الجنة.

١٦ـ عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سـمع أبي رجلاً متعلّقاً بالبيت، وهو يقول: (اللهم صلّ على محمد)، فقال له أبي: يا عبد الله، لا تبترها، لاتظلمنا حقنا، قل: (اللهم صلّ على محمد وأهل بيته).

باب (٢١)

ما يجب من ذكر الله عزوجل في كل مجلس

١ـ عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن خلف بن حماد، عن ربعي بن عبد الله بن الجارود الهذلي، عن الفضيل بن يسار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من مجلس يجتمع فيه أبرار وفجّار، فيقومون على غير ذكر الله عز وجل، إلا كان حسرة عليهم يوم القيامة.

٢ـ حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما اجتمع في مجلسٍ قومٌ لم يذكروا الله عز وجل ولم يذكرونا، إلا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة.

ثم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن ذِكرنا من ذكر الله، وذِكر عدونا من ذكر الشيطان.

٣ـ وبإسناده قال: قال أبو جعفر عليه السلام: من أراد أن يكتال بالمكيال الأوفى، فليقل إذا أراد أن يقوم من مجلسه: (**سبحان ربك رب العزة عما يصفون*وسلام على المرسلين*والحمد لله رب العالمين**)[1].

---

(١) سورة الصافات: ١٨٠ـ١٨٢.

٤ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مكتوب في التوراة التي لم تُغيّر أن موسى عليه السلام سأل ربه، فقال: يا رب، أقريب أنت مني فأناجيك، أم بعيد فأناديك.

فأوحى الله عز وجل إليه: يا موسى، أنا جليس من ذكرني، فقال موسى: فمن في سترك يومَ لا ستر إلا سترك؟ فقال: الذين يذكرونني فأذكرهم، ويتحابون فيّ فأحبهم، فأولئك الذين إذا أردت أن أصيب أهل الارض بسوء ذكرتهم، فدفعت عنهم بهم.

٥ـأبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن حسين بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا اسم الله عز وجل، ولم يصلّوا على نبيهم، إلا كان ذلك المجلس حسرة ووبالاً عليهم.

٦ـ عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا بأس بذكر الله وأنت تبول، فإن ذكر الله عز وجل حسنٌ على كل حال، فلا تسأم من ذكر الله.

٧ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام: يا موسى، لا تفرح بكثرة المال، ولا تدع ذكري على كل حال، فإن

كثرة المال تنسي الذنوب، وإن ترك ذكري يقسّي القلوب.

٨ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مكتوب في التوراة التي لم تُغيّر أن موسى سأل ربه فقال: إلهي، إنه يأتي عليّ مجالس أُعزّك وأُجلّك أن أذكرك فيها، فقال: يا موسى، إن ذكري حسن على كل حال.

٩ـ عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضال، عن بعض أصحابه، عمن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله عز وجل لموسى: أكثر ذكري بالليل والنهار، وكن عند ذكري خاشعاً، وعند بلائي صابراً، واطمئن عند ذكري، واعبدني، ولا تشرك بي شيئاً، إليّ المصير. يا موسى، اجعلني ذخرك، وضع عندي كنزك من الباقيات الصالحات.

١٠ـ وبإسناده، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله عز وجل لموسى: اجعل لسانك من وراء قلبك تَسلم، وأكثر ذكري بالليل والنهار، ولا تتّبع الخطيئة في معدنها فتندم[١]، فإن الخطيئة موعد أهل النار.

١١ـ عنه، عن ابن فضال، عن غالب بن عثمان، عن بشير

---

(١) لعل المعنى: لا تجالس أهل الذنوب، فتكون شريكهم في المعصية.

الدهّـــان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قـــال الله عز وجل: يا ابن آدم، اذكرني في ملأ، أذكرك في ملأ خير من ملئك.

باب (٢٢)
ذكر الله عز وجل كثيراً

١ ـ عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشـــعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من شيء إلا وله حدّ ينتهي إليه، إلا الذكر، فليس له حدّ ينتهي إليه، فرض الله عز وجل الفرائض، فمن أداهن فهو حدّهن، وشهر رمضان، فمن صامه فهو حدّه، والحج، فمن حج فهو حدّه، إلا الذكر، فإن الله عز وجل لم يرض منه بالقليل، ولم يجعل له حدّاً ينتهي إليه، ثم تلا هذه الآية: (**يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً *وسبّحوه بكرة وأصيلاً**)[1]، فقال: لم يجعل الله عز وجل له حدّاً ينتهي إليه.

قـــال: وكان أبي عليه السلام كثير الذكر، لقد كنـــت أمشي معه وإنه ليذكـــر الله، وآكل معه الطعام وإنه ليذكـــر الله، ولقد كان يحدّث القوم وما يشـــغله ذلك عـــن ذكر الله، وكنت أرى لســـانه لازقاً بحنكه يقول: (لا إله إلا الله).

---

(١) سورة الأحزاب: ٤١ـ٤٢.

وكان يجمعنـــا فيأمرنا بالذكر حتى تطلع الشـــمس، ويأمر بالقراءة من كان يقرأ منا، ومن كان لا يقرأ منا أمره بالذكر.

والبيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله عز وجل فيه تكثر بركته، وتحضره الملائكة، وتهجره الشياطين، ويضيء لأهل السماء كما يضيء الكوكب الـــدريّ لأهل الارض، والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله فيه تقلّ بركته، وتهجره الملائكة، وتحضره الشياطين.

وقد قال رســـول الله ﷺ: ألا أخبركم بخير أعمالكم لكم، أرفعها في درجاتكم، وأزكاها عند مليككم، وخير لكم من الدينار والدرهم، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتقتلوهم ويقتلوكم؟ فقالوا: بلى، فقال: ذكر الله عز وجل كثيراً.

ثم قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: من خير أهل المسجد؟ فقال: أكثرهم لله ذكراً.

وقال رسول الله ﷺ: من أُعطي لساناً ذاكراً فقد أعطي خير الدنيا والآخرة.

وقال: في قوله تعالى: **(ولا تمنن تستكثر)**[1]، قال: لا تستكثر ما عملت من خير لله.

---

(١) سورة المدثر: ٦.

٢ـ حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: شيعتنا الذين إذا خلوا ذكروا الله كثيراً.

٣ـ الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن الحسن بن علي الوشاء، عن داود بن سرحان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أكثر ذكر الله عز وجل أحبّه الله، ومن ذكر الله كثيراً كتبت له براءتان؛ براءة من النار، وبراءة من النفاق.

٤ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن بكر بن أبي بكر، عن زرارة بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تسبيح فاطمة الزهراء (عليها السلام) من الذكر الكثير الذي قال الله عز وجل: **(اذكروا الله ذكراً كثيراً)**[1].

٥ـ الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشاء، عن داود الحمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أكثر ذكر الله عز وجل أظلّه الله في جنته.

---

(١) سورة الأحزاب: ٤١.

باب (٢٣)
أن الصاعقة لا تصيب ذاكراً

١ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يموت المؤمن بكل ميتة إلا الصاعقة، لا تأخذه وهو يذكر الله عز وجل.

٢ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن بريد بن معاوية العجلي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الصواعق لا تصيب ذاكراً. قال: قلت: وما الذاكر؟ قال: من قرأ مائة آية.

٣ـ حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ميتة المؤمن، قال: يموت المؤمن بكل ميتة، يموت غرقاً، ويموت بالهدم، ويبتلى بالسبع، ويموت بالصاعقة، ولا تصيب ذاكراً لله عز وجل.

باب (٢٤)
الاشتغال بذكر الله عز وجل

١ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عز وجل يقول: من شغل

بذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي من سألني.

٢ـ عدة مــن أصحابنا، عن أحمد بن محمــد، عن محمد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبــد الله عليه السلام قال: إن العبد ليكون له الحاجة إلى الله عز وجل فيبدأ بالثناء على الله والصلاة على محمد وآل محمد حتى ينســى حاجته، فيقضيها الله له من غير أن يسأله إياها.

باب (٢٥)
ذكر الله عز وجل في السر

١ ـ محمــد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيســى، عن ابن محبوب، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عمن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله عز وجل: من ذكرني سرّاً ذكرته علانية[١].

٢ـ عدة مــن أصحابنا، عن أحمد بن محمــد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن سليمان بن عمرو، عن أبي المغرا الخصــاف رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من ذكر الله عز وجل في السرّ فقد ذكر الله كثيراً، إن المنافقين كانوا يذكرون الله علانيــة ولا يذكرونه في السر، فقال الله عــز وجل: **(يراؤون**

(١) لعل المقصود هو إظهار حاله وشرفه في المخلوقين من الملائكة والناس.

الناس ولا يذكرون الله إلا قليلاً[1].

٣ـ عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضال رفعه قال: قال الله عز وجل لعيسى عليه السلام: يا عيسى، اذكرني في نفسك أذكرك في نفسي[2]، واذكرني في ملأك أذكرك في ملأ خير من ملأ الآدميين.

يا عيسى، أَلِنْ لي قلبك، وأكثر ذكري في الخلوات، واعلم أن سروري أن تبصبص إليّ[3]، وكن في ذلك حيّاً، ولا تكن ميتاً.

٤ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام قال: لا يكتب الملك إلا ما سمع، وقال الله عز وجل: **(واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة)**[4]، فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله عز وجل، لعظمته.

باب (٢٦)
ذكر الله عز وجل في الغافلين

١ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين

---

(١) سورة النساء: ١٤٢.
(٢) لعل المعنى: أفيض عليك من رحماتي الخاصة من غير أن يطلع عليها أحد.
(٣) أي: تتملّق.
(٤) سورة الأعراف: ٢٠٥.

بن المختار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الذاكر لله عز وجل في الغافلين كالمقاتل في المحاربين.

٢ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ذاكر الله عز وجل في الغافلين كالمقاتل عن الفارّين، والمقاتل عن الفارّين له الجنة.

باب (٢٧)
التحميد والتمجيد

١ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أبي سعيد القماط، عن المفضل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، علمني دعاء جامعاً، فقال لي: احمد الله، فإنه لا يبقى أحد يصلّي إلا دعا لك، يقول: (سمع الله لمن حمده).

٢ـ عنه، عن علي بن الحسين، عن سيف بن عميرة، عن محمد بن مروان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أيّ الأعمال أحب إلى الله عز وجل؟ فقال: أن تحمده.

٣ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه وحميد بن زياد، عن الحسن بن محمد جميعاً، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن يعقوب بن شعيب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن في ابن

آدم ثلاثمائة وستين عرقاً، منها مائة و ثمانون متحركة، ومنها مائة وثمانون ساكنة، فلو سكن المتحرك لم ينَمْ، ولو تحرك الساكن لم ينَمْ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أصبح قال: (**الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيراً عَلَى كُلِّ حَالٍ**) ثلاثمائة وستين مرة، وإذا أمسى قال مثل ذلك.

٤ـ عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن منصور بن العباس، عن سعيد بن جناح قال: حدثني أبو مسعود، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال أربع مرات إذا أصبح: (**الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ**)، فقد أدّى شكر يومه، ومن قالها إذا أمسى فقد أدّى شكر ليلته.

٥ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن حسان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كل دعاء لا يكون قبله تحميد فهو أبتر، إنما التحميد ثم الثناء.

قلت: ما أدري ما يجزي من التحميد والتمجيد، قال: يقول: (**اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، وأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**).

٦ـ وبهذا الإسناد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام ما أدنى ما يجزي من التحميد؟ قال: تقول: (**الْحَمْدُ لِله الَّذي عَلا فَقَهَرَ،**

والْحَمْدُ للهِ الَّذي مَلَكَ فَقَدَرَ، والْحَمْدُ للهِ الَّذي بَطَنَ فَخَبَرَ، والْحَمْدُ للهِ الَّذِي يُمِيتُ الأَحْيَاءَ ويُحْيِي الْمَوْتَى، وهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

باب (٢٨)

الاستغفار

١ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير الدعاء الاستغفار.

٢ـ عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن حسين بن سيف، عن أبي جميلة، عن عبيد بن زرارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أكثر العبد من الاستغفار رفعت صحيفته وهي يتلألأ.

٣ـ علي بن إبراهيم، [عن أبيه،] عن ياسر، عن الرضا عليه السلام قال: مَثَل الاستغفار مَثَل ورق على شجرة تحرك فيتناثر، والمستغفر من ذنب ويفعله كالمستهزئ بربه.

٤ـ عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان لا يقوم من مجلس ـ وإن خفّ[1] ـ حتى يستغفر الله عز وجل خمساً وعشرين مرة.

---

(١) أي: حتى لو كانت فترة الجلوس قليلة.

٥ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يستغفر الله عز وجل في كل يوم سبعين مرة، ويتوب إلى الله عز وجل سبعين مرة.

قال: قلت: كان يقول: أستغفر الله وأتوب إليه؟ قال: كان يقول: (**أستغفر الله، أستغفر الله**) سبعين مرة، ويقول: (**وأتوب إلى الله وأتوب إلى الله**)، سبعين مرة.

٦ـأبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن حسين بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الاستغفار وقول: (لا إله إلا الله) خير العبادة، قال الله العزيز الجبار: (**فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك**)[1].

باب (٢٩)

التسبيح والتهليل والتكبير

١ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن حماد، عن ربعي، عن فضيل، عن أحدهما عليهما السلام قال: سمعته يقول: أكثروا من التهليل والتكبير، فإنه ليس شيء أحب

---

(١) سورة محمد: ١٩.

إلى الله عز وجل من التهليل والتكبير.

٢ـ علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام التسبيح نصف الميزان، والحمد لله يملأ الميزان، والله أكبر يملأ ما بين السماء والأرض.

٣ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن ضريس الكناسيّ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مر رسول الله صلى الله عليه وآله برجل يغرس غرساً في حائط له، فوقف له، وقال: ألا أدلّك على غرس أثبت أصلاً وأسرع إيناعاً وأطيب ثمراً وأبقى؟ قال: بلى، فدلّني يا رسول الله، فقال: إذا أصبحت و أمسيت فقل: (**سُبْحانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلا إِلَهَ إلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ**)، فإن لك إن قلته بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة، من أنواع الفاكهة، وهنّ من الباقيات الصالحات.

قال: فقال الرجل: فإني أُشهدك يا رسول الله أن حائطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين أهل الصدقة، فأنزل الله عز وجل آيات من القرآن: (**فأما من أعطى واتقى*وصدق بالحسنى*فسنيسره لليسرى**)[١].

(١) سورة الليل: ٥ـ٧.

باب (٣٠)

الدعاء للإخوان بظهر الغيب

١ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغرا، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوشكُ دعوةٍ[١] وأسرعُ إجابةٍ دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب.

٢ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب يدرّ الرزق، ويدفع المكروه.

٣ـ عنه، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تبارك وتعالى: **(ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله)**[٢] قال: هو المؤمن يدعو لأخيه بظهر الغيب، فيقول له الملك: آمين، ويقول الله العزيز الجبار: ولك مِثلا ما سألت[٣]، وقد أعطيت ما سألت بحبّك إياه.

٤ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن عبيد الله

---

(١) أي: دعاء المؤمن لأخيه في غيابه أقرب الدعوات من الله، وأسرع في الإجابة.
(٢) سورة الشورى: ٢٦.
(٣) أي: لك ضعف ما سألت لأخيك.

بن عبد الله الواسطي، عن درست بن أبي منصور، عن أبي خالد القماط قال: قال أبو جعفر عليه السلام: أسرع الدعاء نُجحاً للإجابة دعاء الأخ لأخيه بظهر الغيب، يبدء بالدعاء لأخيه، فيقول له ملك موكل به: آمين، ولك مِثلاه.

٥ـ علي بن محمد، عن محمد بن سليمان، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد التميمي، عن حسين بن علوان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من مؤمن دعا للمؤمنين والمؤمنات إلا ردّ الله عز وجل عليه مثل الذي دعا لهم به من كل مؤمن ومؤمنة، مضى من أول الدهر أو هو آتٍ إلى يوم القيامة، إن العبد ليؤمر به إلى النار يوم القيامة فيسحب، فيقول المؤمنون والمؤمنات: يا رب، هذا الذي كان يدعو لنا، فشفّعنا فيه، فيشفّعهم الله عز وجل فيه، فينجو.

٦ـ علي، عن أبيه قال: رأيت عبد الله بن جندب في الموقف[1]، فلم أرَ موقفاً كان أحسن من موقفه، ما زال مادّاً يديه إلى السماء، ودموعه تسيل على خديه حتى تبلغ الأرض، فلما صدر الناس قلت له: يا أبا محمد، ما رأيت موقفاً قطّ أحسن من موقفك. قال: والله ما دعوت إلا لإخواني، وذلك أن أبا الحسن موسى عليه السلام أخبرني أن من دعا لأخيه بظهر الغيب نودي من العرش: ولك

(١) أي: في عرفات في موسم الحج.

مائة ألف ضعف، فكرهت أن أدع مائة ألف مضمونة لواحدة لا أدري تستجاب أم لا.

٧ـ عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي عبيدة، عن ثوير قال: سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول: إن الملائكة إذا سمعوا المؤمن يدعو لأخيه المؤمن بظهر الغيب، أويذكره بخير، قالوا: نِعم الأخ أنت لأخيك، تدعو له بالخير وهو غائب عنك، وتذكره بخير، قد أعطاك الله عز وجل مثلَي ما سألت له[١]، وأثنى عليك مثلَي ما أثنيت عليه، ولك الفضل عليه، وإذا سمعوه يذكر أخاه بسوء، ويدعو عليه، قالوا له: بئس الأخ أنت لأخيك، كفّ أيها المستَّر على ذنوبه وعورته، وأربع على نفسك[٢]، واحمد الله الذي ستر عليك، واعلم أن الله عز وجل أعلم بعبده منك.

باب (٣١)
من تستجاب دعوته

١ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عيسى بن عبد الله القمي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ثلاثة دعوتهم

(١) أي: أعطاك ضعف ما سألت لأخيك.
(٢) أي: اقتصر على النظر في حال نفسك، ولا تلتفت إلى غيرك.

مستجابة؛ الحاجّ، فانظروا كيف تخلفونه، والغازي في سبيل الله، فانظروا كيف تخلفونه، والمريض، فلا تغيظوه ولا تضجروه.

٢ـ الحسين بن محمد الأشعري، عن معلّى بن محمد، عن حسن بن علي الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي عليه السلام يقول: خمس دعوات لا تحجبن عن الرب تبارك وتعالى؛ دعوة الإمام المقسط، ودعوة المظلوم، يقول الله عز وجل: لأنتقمن لك ولو بعد حين، ودعوة الولد الصالح لوالديه، ودعوة الوالد الصالح لولده، ودعوة المؤمن لأخيه بظهر الغيب، فيقول: ولك مثله.

٣ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن أخيه الحسن، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي يقول: اتقوا الظلم، فإن دعوة المظلوم تصعد إلى السماء.

٤ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قدّم أربعين من المؤمنين(١) ثم دعا استجيب له.

٥ـ محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علي بن النعمان، عن عبد الله بن طلحة النهدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

(١) أي: دعا لأربعين مؤمناً قبل أن يدعو لنفسه.

أربعة لا تردّ لهم دعوة حتى تفتح لهم أبواب السماء وتصير إلى العرش؛ الوالد لولده، والمظلوم على من ظلمه، والمعتمر حتى يرجع، والصائم حتى يفطر.

٦ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: ليس شيء أسرع إجابةً من دعوة غائب لغائب.

٧ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: دعا موسى عليه السلام وأمّن هارون عليه السلام وأمّنت الملائكة عليهم السلام، فقال الله تبارك وتعالى: **(قد اجيبت دعوتكما فاستقيما)**[1]، ومن غزا في سبيل الله استجيب له كما استجيب لكما يوم القيامة.

باب (٣٢)
من لا تستجاب دعوته

١ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حسين بن مختار، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صحبته بين مكة والمدينة، فجاء سائل، فأمر أن يُعطى، ثم جاء آخر، فأمر أن يُعطى،

(١) سورة يونس: ٨٩.

ثم جاء آخر، فأمر أن يُعطى، ثم جاء الرابع، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يُشبعك الله، ثم التفت إلينا، فقال: أما إن عندنا ما نعطيه، ولكن أخشى أن نكون كأحد الثلاثة الذين لا يستجاب لهم دعوة؛ رجل أعطاه الله مالاً فأنفقه في غير حقه، ثم قال: اللهم ارزقني، فلا يستجاب له، ورجل يدعو على امرأته أن يريحه منها، وقد جعل الله عز وجل أمرها إليه[1]، ورجل يدعو على جاره، وقد جعل الله عز وجل له السبيل إلى أن يتحول عن جواره، ويبيع داره.

٢ـ أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن عبد الله بن إبراهيم، عن جعفر بن إبراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربعة لا تستجاب لهم دعوة؛ رجل جالس في بيته يقول: اللهم ارزقني، فيقال له: ألم آمرك بالطلب؟!، ورجل كانت له امرأة فدعا عليها، فيقال له: ألم أجعل أمرها إليك؟!، ورجل كان له مال فأفسده، فيقول: اللهم ارزقني، فيقال له: ألم آمرك بالاقتصاد؟! ألم آمرك بالإصلاح؟! ثم قال: **(والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً)**[2]، ورجل كان له مال فأدانه بغير بينة، فيقال له: ألم آمرك بالشهادة؟!.

---

(١) أي: له أن يطلّقها ويستريح منها من دون من أن يدعو عليها.

(٢) سورة الفرقان: ٦٧.

باب (٣٣)

الدعاء على العدو

١ـ عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك، عن عبد الله بن جبلة، عن إسحاق بن عمار قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام جاراً لي، وما ألقى منه. قال: فقال لي: ادع عليه، قال: ففعلت فلم أرَ شيئاً، فعدت إليه، فشكوت إليه، فقال لي: ادع عليه. قال: فقلت: جعلت فداك، قد فعلت فلم أرَ شيئاً، فقال: كيف دعوت عليه؟ فقلت: إذا لقيته دعوت عليه. قال: فقال: ادع عليه إذا أدبر، وإذا استدبر[1]، ففعلت، فلم ألبث حتى أراح الله منه.

وروي عن أبي الحسن عليه السلام قال: إذا دعا أحدكم على أحد قال: اللهم اطرقه ببلية لا أخت لها، وأبِحْ حريمه.

٢ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن يونس بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن لي جاراً من قريش من آل محرز[2]، قد نوّه باسمي وشهرني كلما مررت به. قال: هذا الرافضي يحمل الأموال إلى جعفر بن محمد. قال: فقال لي: فادع الله عليه، إذا كنت في صلاة

---

(١) في بعض النسخ: إذا أقبل وإذا استدبر.

(٢) يبدو أن الشخص من المخالفين الناصبين العداء لأهل البيت عليهم السلام ولشيعتهم.

الليل وأنت ساجد في الســـجدة الأخيرة من الركعتين الأوليين، فاحمـــد الله عز وجل ومجّـــده، وقل: اللهم إن فـــلان بن فلان قد شـــهرني، ونوّه بي، وغاظني، وعرّضني للمـــكاره، اللهم اضربه بســـهم عاجل تشـــغله به عني، اللهم وقرب أجله، واقطع أثره، وعجل ذلك يا رب الساعة الساعة.

قال: فلما قدمنا الكوفة قدمنا ليلاً، فسألت أهلنا عنه، قلت: مـــا فعل فلان؟ فقالوا: هو مريض، فـــما انقضى آخر كلامي حتى سمعت الصياح من منزله، وقالوا: قد مات.

٣ـ محمد بن يحيـــى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران، عن حماد بن عثمان، عن المسمعي قال: لما قتل داودُ بن علي المعلّى بن خنيس قال أبو عبد الله عليه السلام: لأدعون الله على من قتل مولاي وأخذ مالي، فقال له داود بن علي: إنك لتهدّدني بدعائك!.

قال حماد: قال المســـمعي: فحدثني معتب أن أبا عبد الله عليه السلام لم يزل ليلته راكعاً وساجداً، فلما كان في السحر سمعته يقول وهو ســـاجد: (**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْـــأَلُكَ بِقُوَّتِكَ الْقَوِيَّةِ، وبِجَلَالِكَ الشَّدِيدِ، الَّذِي كُلُّ خَلْقِـــكَ لَه ذَلِيلٌ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّـــدٍ وأَهْلِ بَيْتِه، وأَنْ تَأْخُذَه السَّاعَةَ السَّاعَةَ**).

فما رفع رأســـه حتى ســـمعنا الصيحة في دار داود بن علي،

فرفع أبو عبد الله عليه السلام رأسه، وقال: إني دعوت الله بدعوة بعث الله عز وجل عليه ملكاً، فضرب رأسه بمرزبة من حديد[1] انشقّت منها مثانته، فمات.

باب (٣٤)
من قال: (لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ)

١ـ عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ما من شيء أعظم ثواباً من شهادة أن لا إله إلا الله. إن الله عز وجل لا يعدله شيء، ولا يشركه في الأمور أحد.

باب (٣٥)
من قال: (لا إِلَهَ إلاّ اللهُ واللهُ أَكْبَرُ)

١ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى رفعه، عن حريز، عن يعقوب القمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثمن الجنة **(لا إِلَهَ إلاّ اللهُ واللهُ أَكْبَرُ)**.

---

(١) المرزبة: المطرقة الكبيرة التي تستعملها الحداد.

باب (٣٦)
من قال: (لا إِلَهَ إِلّا اللهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ)

١ ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عمن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال جبرئيل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن قال من أمتك: (**لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ**).

باب (٣٧)
من قال: (لا إِلَهَ إِلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ) عشراً

١ ـ عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عمرو بن عثمان وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن عبد الله بن المغيرة، عن ابن مسكان، عن أبي بصير ليث المرادي، عن عبد الكريم بن عتبة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: من قال عشر مرات قبل أن تطلع الشمس وقبل غروبها: (**لا إِلَهَ إِلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، يُحْيِيْ وَيُميتُ، وَيُميتُ وَيُحيي، وَهوَ حَيٌّ لا يَموتُ، بيَدِهِ الخَيْرُ، وَهوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ**) كانت كفارة لذنوبه ذلك اليوم.

باب (٣٨)

من قال: (أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَه إِلّا اللهُ وَحْدَه لا شَريكَ لَه وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُه ورَسولُه)

١ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سعيد، عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قال: **(أَشْـهَدُ أَنْ لا إِلَه إِلّا اللهُ وَحْدَه لا شَريكَ لَه وأَشْـهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُه ورَسولُه)** كتب الله له ألف ألف حسنة.

باب (٣٩)

من قال عشر مرات في كل يوم: (أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَه إِلّا اللهُ وَحْدَه لا شَريكَ لَه إِلَهاً واحِداً أَحَداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً ولا وَلَداً)

١ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عبد العزيز العبدي، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال في كل يوم عشر مرات: **(أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَه إِلّا اللهُ وَحْدَه لا شَريكَ لَه إِلَهاً واحِداً أَحَداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً ولا وَلَداً)** كتب الله له خمسة وأربعين ألف حسنة، ومحا عنه خمسة وأربعين ألف سيئة، ورفع له خمسة وأربعين ألف درجة.

وفي روايــة أخرى: وكنّ لــه حرزاً في يومه من الســلطان والشيطان، ولم تحُط به كبيرة من الذنوب.

باب (٤٠)
من قال: (يا اللهُ يا اللهُ) عشر مرات

١ـ محمد بن يحيــى، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن أيوب بن الحر أخي أديم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال: (**يا اللهُ يا اللهُ**) عشر مرات قيل له: لبيك ما حاجتك.

باب (٤١)
من قال: (لا إلَهَ إلاّ اللهُ حَقّاً حَقّاً)

١ـ عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن عيسى الأرميني، عن أبي عمران الخراط، عن الأوزاعي، عن أبي عبد الله عليه السلام قــال: من قال في كل يــوم: (**لا إلَه إلّا الله حَقّاً حَقّــاً لا إلَه إلّا الله عُبودِيَّةً وَرِقّاً لا إلَه إلّا الله إيماناً وصِدْقاً**) أقبل الله عليه بوجهه، ولم يصرف وجهه عنه حتى يدخل الجنة.

باب (٤٢)
من قال: (يا ربّ يا ربّ)

١ ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن عيسى، عن أيوب بن الحر أخي أديم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال عشر مرات: **(يا ربّ يا ربّ)** قيل له: لبيك ما حاجتك.

٢ ـ أحمد بن محمد وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حمران قال: مرض إسماعيل بن أبي عبد الله عليه السلام فقال له أبو عبد الله عليه السلام: قل: **(يا رَبّ يا رَبّ)** عشر مرات، فإن من قال ذلك نودي: لبيك ما حاجتك.

باب (٤٣)
من قال: (لا إلَهَ إلاّ اللهُ) مخلصاً

١ ـ الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي الحسن السواق، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يا أبان، إذا قدمت الكوفة فاروِ هذا الحديث: من شهد أن لا إله إلا الله مخلصاً وجبت له الجنة.

قال: قلت له: إنه يأتيني من كل صنف من الأصناف،

أفأروي لهم هذا الحديث؟ قال: نعم يا أبان، إنه إذا كان يوم القيامة، وجمع الله الأولين والآخرين، فتُسلب (لا إله إلا الله) منهم، إلا من كان على هذا الأمر.

باب (٤٤)
من قال: (ما شاءَ اللهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ)

١ ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دعا الرجل فقال بعد ما دعا: **(ما شاءَ اللهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ)** قال الله عزوجل: استبسَلَ عبدي[1]، واستسلم لأمري، اقضوا حاجته.

باب (٤٥)
من قال: (أَسْتَغْفِرُ اللهَ الّذي لا إلَه إلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيّومُ ذُو الْجَلالِ وَالإكْرامِ وَأتوبُ إلَيْه)

١ ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الصمد، عن الحسين بن حماد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قال في دبر صلاة الفريضة قبل أن يثني رجليه: **(أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذي لا إلَه**

---

(١) أصل الاستبسال هو إلقاء النفس للحرب ليَقتل أو يُقتل، والمراد به هنا هو الاستسلام والانقياد وإظهار العجز عن كل شيء بدون تقدير الله تعالى.

إلّا هوَ الْحَيُّ الْقَيّومُ ذو الْجَلالِ والإكْرامِ وأتوبُ إلَيْه) ثلاث مرات، غفر الله عز وجل له ذنوبه، ولو كانت مثل زبد البحر.

باب (٤٦)

القول عند الإصباح والإمساء

١ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن أسباط، عن غالب بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: (**وظلالهم بالغــدو والآصال**)[1] قال: هو الدعاء قبل طلوع الشــمس وقبل غروبها، وهي ساعة إجابة.

٢ـ عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن إبليس عليه لعائن الله يبــّث جنود الليل من حيث تغيب الشــمس وتطلع، فأكثروا ذكر الله عز وجل في هاتين الساعتين، وتعوّذوا بالله من شرّ إبليس وجنوده، وعوّذوا صغاركم في تلك الساعتين، فإنهما ساعتا غفلة.

٣ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحجال، وبكر بن محمد، عن أبي إسحاق الشعيري، عن يزيد بن كلثمة، عن أبي عبد الله أو عن أبي جعفر عليهما السلام قال: تقول إذا أصبحت: (**أَصْبَحْتُ بِاللهِ**

---

(١) سورة الرعد: ١٥.

مُؤْمِناً، عَلَى دينِ مُحَمَّدٍ وسُـنَّتِه، ودينِ عَلِيٍّ وسُنَّتِه، ودينِ الأَوْصياءِ وسُـنَّتِهِمْ، آمَنْتُ بسِرِّهِمْ وعَلانيَتِهِمْ، وشاهِدِهِمْ وغائِبِهِمْ، وأَعوذُ باللهِ مِمّا اسْتَعاذَ مِنْهُ رَسولُ اللهِ وعَلِيٌّ والأَوْصياءُ، وأَرْغَبُ إِلَى اللهِ في ما رَغِبوا إِلَيْهِ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلّا باللهِ).

٤ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد وأبو علي الأشـعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحجال، عن علي بن عقبة وغالب بن عثمان، عمن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أمسيت قل: (اللَّهُمَّ إِنّي أَسْـأَلُكَ عِنْدَ إِقْبالِ لَيْلِكَ، وإِدْبارِ نَهارِكَ، وحُضورِ صَلَواتِكَ، وأَصْواتِ دُعائِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ) وادع بما أحببت.

٥ـ عدة من أصحابنا، عن سـهل بن زيـاد، عن جعفر بن محمد الأشـعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من يوم يأتي على ابـن آدم إلا قال له ذلك اليوم: يـا ابن آدم، أنا يوم جديد، وأنا عليك شهيد، فقل خيراً واعمل فِيَّ خيراً أشهد لك به يوم القيامة، فإنك لن تراني بعدها أبداً.

قال: وكان علي عليه السلام إذا أمسـى يقول: (مَرْحَباً بِاللَّيْلِ الْجَديدِ والْكاتِبِ الشَّهيدِ اكْتُبا عَلَى اسْمِ اللهِ) ثم يذكر الله عزوجل.

٦ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح بن السـندي، عن جعفر بن بشير، عن عبد الله بن بكير، عن شهاب بن عبد ربه قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا تغيرت الشمس فاذكر الله عز وجل، وإن كنت مع قوم يشغلونك فقم وادعُ.

٧ـ عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاث تناسخها الأنبياء[١] من آدم عليه السلام حتى وصلن إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، كان إذا أصبح يقول: **(اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ إيماناً تُباشِرُ بِه قَلْبي، ويَقيناً حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّه لا يُصيبُني إلّا ما كَتَبْتَ لي، ورَضِّني بِما قَسَمْتَ لي)**.

ورواه بعض أصحابنا، وزاد فيه: **(حتَّى لا أُحِبَّ تَعْجيلَ ما أخَّرْتَ، ولا تَأْخيرَ ما عَجَّلْتَ، يا حَيُّ يا قَيّومُ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغيثُ، أَصْلِحْ لي شَأْني كُلَّهُ، ولا تَكِلْني إِلَى نَفْسي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً، وصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِه)**.

٨ـ عنه، عن محمد بن علي، رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان يقول: **(اللَّهُمَّ إِنّي وهَذا النَّهارَ خَلْقانِ مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ لا تَبْتَلِني بِه، ولا تَبْتَلِهِ بي، اللَّهُمَّ ولا تُرِه مِنّي جُرْأَةً عَلَى مَعاصيكَ، ولا رُكوباً لِمَحارِمِكَ، اللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنّيَ الأَزْلَ واللأْواءَ والْبَلْوَى وسوءَ الْقَضاءِ وشَماتَةَ الأَعْداءِ ومَنْظَرَ السَّوْءِ في نَفْسي ومالي)**.

قال: وما من عبد يقول حين يمسي ويصبح: **(رَضِيتُ بِالله**

---

(١) كأنه مأخوذ من الاستنساخ ونسخ بعضهم عن بعض.

رَبّاً، وبالإسْــلام ديناً، وبِمُحَمَّدٍ نَبيّاً، وبِالْقُرْآنِ بَلاغاً، وبِعَلِيٍّ إماماً) ثلاثاً، إلا كان حقّاً على الله العزيز الجبار أن يُرضيه يوم القيامة.

قال: وكان يقول عليه السلام إذا أمســى: (أَصْبَحْنا للهِ شــاكِرينَ، وأَمْسَيْنا للهِ حامِدينَ، فَلَكَ الْحَمْدُ كَما أَمْسَيْنا لَكَ مُسْلِمينَ سالِمينَ).

قال: وإذا أصبح قال: (أمْسَــيْنا للهِ شــاكِرينَ، وأَصْبَحْنا للهِ حامِدينَ، والْحَمْدُ للهِ كَما أَصْبَحْنا لَكَ مُسْلِمينَ سالِمينَ).

٩ـ عنه، عن عثمان بن عيســى، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي عليه السلام يقول إذا أصبح: (بِسْــمِ الله، وبالله، وإلَى اللهِ، وفي سَــبيلِ الله، وعَلَى مِلَّةِ رَسولِ الله. اللَّهُمَّ إلَيْكَ أَسْــلَمْتُ نَفْسي، وإلَيْكَ فَوَّضْتُ أمْري، وعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، يا رَبَّ الْعالَمينَ. اللَّهُمَّ احْفَظْني بِحِفْظِ الإيمانِ، مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، ومِنْ خَلْفي، وعَنْ يَميني، وعَنْ شِمالي، ومِنْ فَوْقي، ومِنْ تَحْتي، ومِنْ قِبَلي، لا إلَهَ إلّا أنْتَ، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ، نَسْــأَلُكَ الْعَفْوَ والْعافيَةَ مِنْ كُلِّ سوءٍ وشَرٍّ، في الدُّنْيا والآخِرَةِ.

اللَّهُــمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنْ عَذابِ الْقَبْرِ، ومِــنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ، ومِــنْ ضيقِ الْقَبْرِ، وأعوذُ بِكَ مِنْ سَــطَواتِ اللَّيْلِ والنَّهارِ. اللَّهُمَّ رَبَّ الْمَشْــعَرِ الْحَرامِ، ورَبَّ الْبَلَدِ الْحَرامِ، ورَبَّ الْحِلِّ والْحَرامِ، أَبْلِغْ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ عَنّي السَّــلامَ. اللَّهُمَّ إنّي أعوذُ بِدِرْعِكَ الْحَصينَةِ،

وأعوذُ بِجَمْعِكَ، أنْ تُميتَني غَرَقاً أوْ حَرَقاً أوْ شَرَقاً أوْ قَوَداً أوْ صَبْراً أوْ مَسَمّاً، أوْ تَرَدّياً في بِئْرٍ، أوْ أكيلَ السَّبُعِ، أوْ مَوْتَ الْفَجْأةِ، أوْ بِشَيْءٍ مِنْ ميتاتِ السَّــوْءِ، ولَكِنْ أمِتْني عَلَى فِــراشي، في طاعَتِكَ وطاعَةِ رَســولِكَ، مُصيباً لِلْحَقِّ، غَيْرَ مُخْطِئٍ، أوْ في الصَّفِّ الَّذي نَعَتَّهُمْ في كِتابِكَ (كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصوصٌ).

أُعيــذُ نَفْسي ووُلْدي وما رَزَقَني رَبّي بِقُــلْ أعوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ـ حتى يختم الســورة ـ، وأُعيذُ نَفْسي ووُلْدي وما رَزَقَني رَبّي بِقُلْ أعوذُ بِرَبِّ النّاسِ ـ حتى يختم السورة ـ).

ويقــول: (الْحَمْدُ للهِ عَــدَدَ ما خَلَقَ اللهُ، والْحَمْــد للهِ مِثْلَ ما خَلَــقَ اللهُ، والْحَمْدُ للهِ مِلْءَ ما خَلَقَ اللهُ، والْحَمْــد للهِ مِدادَ كَلِماتِه، والْحَمْدُ للهِ زِنَةَ عَرْشِه، والْحَمْدُ للهِ رِضا نَفْسِه، ولا إلَه إلّا اللهُ الْحَليمُ الْكَريمُ، ولا إلَه إلّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظيمُ، سُــبْحانَ اللهِ رَبِّ السَّماواتِ والأَرَضينَ، وما بَيْنَهُما، ورَبِّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ. اللَّهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنْ دَرَكِ الشَّقاءِ، ومِنْ شَماتَةِ الأعْداءِ، وأعوذ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ والْوَقْرِ، وأعوذُ بِكَ مِنْ ســوءِ الْمَنْظَرِ في الأهْلِ والْمالِ والْوَلَدِ). ويصلّي على محمد وآل محمد عشر مرات.

١٠ ـ عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وأحمد بن محمد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن مالك

بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما من عبد يقول إذا أصبح قبل طلوع الشمس: (**اللهُ أكْبَرُ، اللهُ أكْبَرُ كَبيراً، وسُبْحانَ اللهِ بُكْـرَةً وأصيلاً، والْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمـين كَثيراً، لا شَريكَ لَه، وصَلّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِهِ**)، إلا ابتدرهنّ ملك، وجعلهن في جوف جناحه، وصعد بهنّ إلى السـماء الدنيا، فتقول الملائكة: ما معك؟ فيقول: معي كلمات، قالهنّ رجل مـن المؤمنين، وهي كذا وكذا، فيقولون: رحم الله من قال هؤلاء الكلمات، وغفر له.

قال: وكلما مرّ بسماء قال لأهلها مثل ذلك، فيقولون: رحم الله مـن قال هؤلاء الكلمات، وغفر لـه، حتى ينتهي بهنّ إلى حملة العرش، فيقول لهم: إن معي كلمات تكلم بهنّ رجل من المؤمنين، وهي كذا وكذا، فيقولون: رحـم الله هذا العبد، وغفر له، انطلق بهن إلى حفظة كنوز مقالة المؤمنين، فإن هولاء كلمات الكنوز حتى تكتبهنّ في ديوان الكنوز.

١١ـ حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن غير واحد من أصحابه، عن أبان بن عثمان، عن عيسى بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أصبحت فقـل: (**اللَّهُمَّ إنّي أعوذُ بكَ منْ شَرِّ ما خَلَقْتَ وذَرَأْتَ وبَرَأْتَ في بِلادِكَ وعِبادِكَ. اللَّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِجَلالِكَ وجَمالِكَ وحِلْمِكَ وكَرَمِكَ كَذا وكَذا**).

١٢ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن عبد الله بن ميمون، عن أبي عبد الله عليه السلام أن علياً (صلوات الله عليه وآله) كان يقول إذا أصبح: (**سُبْحانَ اللهِ الْمَلِكِ الْقُدّوسِ ـ ثَلاثاً ـ. اللَّهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنْ زَوالِ نِعْمَتِـكَ، ومِنْ تَحْويلِ عافِيَتِكَ، ومِنْ فَجْأةِ نَقِمَتِكَ، ومِنْ دَرَكِ الشَّـقاءِ، ومِنْ شَرِّ ما سَبَقَ في اللَّيْلِ. اللَّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ مُلْكِكَ، وشِدَّةِ قوَّتِكَ، وبِعَظيمِ سُلْطانِكَ، وبِقُدْرَتِكَ عَلَى خَلْقِكَ**) ثم سل حاجتك.

١٣ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن الحسـين بن المختار، عن العلاء بن كامل قال: سـمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (**واذكر ربّك في نفسك تضرّعاً وخيفة ودون الجهر من القول**) عند المسـاء: (**لا إلَه إلّا اللهُ، وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَـه الْمُلْكُ ولَهُ الْحَمْدُ، يُحْيي ويُميتُ، ويُميتُ ويُحْيي، وهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ**).

قـال: قلت: بيده الخير. قال: إن بيـده الخير، ولكن قل كما أقول لك عشر مرات. و: (**أعوذُ بِاللهِ السَّـميعِ الْعَليمِ**) حين تطلع الشمس وحين تغرب عشر مرات.

١٤ـ علي، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يقول بعد الصبح: (**الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الصَّباحِ، الْحَمْدُ للهِ فالِـقِ الإصْباحِ ـ ثَلاثَ مَرّاتٍ ـ. اللَّهُمَّ افْتَحْ لي بابَ الأَمْرِ الَّذي**

فيه الْيُسْرُ والْعافيَةُ. اللَّهُمَّ هَيِّئْ لي سَـبيلَه، وبَصِّرْني مَخْرَجَه. اللَّهُمَّ إنْ كُنْتَ قَضَيْتَ لأحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عَلَيَّ مَقْدُرَةً بالشَّرِّ فَخُذْه مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، ومِنْ خَلْفِهِ، وعَنْ يَمينِهِ، وعَنْ شِمالِهِ، ومِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ، ومِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ، واكْفِنيهِ بِما شِئْتَ ومِنْ حَيْثُ شِئْتَ وكَيْفَ شِئْتَ).

١٥ـ أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي إسـماعيل السراج، عن الحسين بن المختار، عن رجل، عـن أبي جعفر عليه السلام قال: من قال إذا أصبح: **(اللَّهُمَّ إنِّي أَصْبَحْتُ في ذِمَّتِكَ وجِوارِكَ. اللَّهُمَّ إنِّي أَسْـتَوْدِعُكَ ديني ونَفْسي ودُنْيـايَ وآخِرَتي وأهْلي ومالي، وأعوذُ بِكَ يا عَظيمُ مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ جَميعاً، وأعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما يُبْلِسُ بِهِ إبْليسُ وجُنودُه)**. إذا قال هذا الـكلام لم يضرّه يومه ذلك شيء، وإذا أمسـى فقاله لم يضرّه تلك الليلة شيء إن شاء الله تعالى.

١٦ـ عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسـى، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا صلّيت المغرب والغداة فقل: **(بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيمِ لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ)** سبع مرات، فإنه من قالها لم يصبه جذام ولا برص ولا جنون ولا سبعون نوعاً من أنواع البلاء.

قال: وتقول إذا أصبحت وأمسيت: (**الْحَمْدُ لِرَبِّ الصَّباح، الْحَمْـــدُ لِفالِقِ الإصْبــاحِ** ـ مرتين ـ. **الْحَمْدُ للهِ الَّـــذي أذْهَبَ اللَّيْلَ بِقُدْرَتِهِ، وجاءَ بِالنَّهارِ بِرَحْمَتِهِ ونَحْنُ في عافيَةٍ**)، ويقرأ آية الكرسي، وآخر الحشر، وعشر آيات من الصافات، و: (**سُـــبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمّا يَصِفونَ، وسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلينَ، والْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ، فَسُبْحانَ اللهِ حينَ تُمْسونَ وحينَ تُصْبِحونَ، ولَه الْحَمْدُ في السَّماواتِ والأرْضِ وعَشِـــيّاً وحينَ تُظْهِرونَ، يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ، ويُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، ويُحْيي الأرْضَ بَعْدَ مَوْتِها، وكَذلِكَ تُخْرَجونَ، سُبّوحٌ قُدّوسٌ رَبُّ الْمَلائكَةِ والرّوحِ، سَـبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ، لا إلَه إلّا أنْتَ سُبْحانَكَ إنّي عَمِلْتُ سوءً وظَلَمْتُ نَفْسي، فاغْفِرْ لي وارْحَمْني وتُبْ عَلَيَّ، إنَّكَ أنْتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ**).

١٧ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام: (**اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أحْمَدُكَ وأسْتَعينُكَ، وأنْـــتَ رَبّي وأنا عَبْـــدُكَ، أصْبَحْتُ عَلَى عَهْــدِكَ ووَعْدِكَ، وأؤْمِنُ بِوَعْدِكَ وأوفي بِعَهْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ، ولا حَوْلَ ولا قوَّةَ إلّا باللهِ، وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وأشْهَدُ أنْ مُحَمَّداً عَبْدُه ورَسولُهُ، أصْبَحْتُ عَلَى فِطْرَةِ الإسْلامِ، وكَلِمَةِ الإخْلاصِ، ومِلَّةِ إبْراهيمَ، ودينِ مُحَمَّدٍ، عَلَى ذَلِكَ أحْيى وأموتُ إنْ شاءَ اللهُ.**

اللَّهُمَّ أحْيِني مـا أحْيَيْتَني به، وأمِتْنـي إذا أمَتَّني عَلَى ذَلِكَ، وابْعَثْنـي إذا بَعَثْتَني عَـلى ذَلِكَ، أبْتَغي بذَلِـكَ رِضْوانَكَ، واتِّباعَ سَـبيلِكَ، إلَيْكَ ألْجَأْتُ ظَهْري، وإلَيْكَ فَوَّضْـتُ أمْري، آلُ مُحَمَّدٍ أئِمَّتي، لَيْسَ لي أئِمَّةٌ غَيْرُهُمْ، بِهِمْ أئْتَمُّ، وإيّاهُمْ أتَوَلَّى، وبِهِمْ أقْتَدي.

اللَّهُـمَّ اجْعَلْهُمْ أوْليائي في الدُّنْيا والآخِـرَةِ، واجْعَلْني أُوالي أوْلياءَهُـمْ، وأُعـادي أعْداءَهُـمْ، في الدُّنْيا والآخِـرَةِ، وألْحِقْني بِالصّالِحينَ، وآبائي مَعَهُمْ).

١٨ـ أبـو علي الأشـعري، عن محمد بن عبـد الجبار، عن صفـوان، عمّن ذكره، عن أبي عبـد الله عليه السلام قال: قلت له: علّمني شـيئاً أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت فقال: قل: (**الْحَمْدُ للهِ الَّذي يَفْعَلُ ما يَشـاءُ ولا يَفْعَلُ ما يَشـاءُ غَيْرُهُ، الْحَمْدُ للهِ كَما يُحِبُّ اللهُ أنْ يُحْمَدَ، الْحَمْدُ للهِ كَما هُوَ أهْلُهُ. اللَّهُمَّ أدْخِلْني في كُلِّ خَيْرٍ أدْخَلْتَ فيهِ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّد، وأخْرِجْني مِنْ كُلِّ سُوءٍ أخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ، وصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ).**

١٩ـ عدة من أصحابنا، عن أحمـد بن محمد بن خالد، عن عبد الرحمن بن حماد الكوفي، عن عمرو بن مصعب، عن فرات بن الأحنف، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مهما تركت من شيء فلا تترك أن تقول في كل صباح ومساء: (**اللَّهُمَّ إنّي أصْبَحْتُ أسْتَغْفِرُكَ في هَذا**

الصَّباح وفي هَذا الْيَوْمِ لأهْلِ رَحْمَتِكَ، وأبْرَأُ إلَيْكَ مِنْ أهْلِ لَعْنَتِكَ. اللَّهُمَّ إنّي أصْبَحْتُ أبْرَأُ إلَيْكَ في هَذا الْيَوْمِ وفي هَذا الصَّباحِ مِمَّنْ نَحْنُ بَيْنَ ظَهْرانِيْهِمْ مِنَ الْمُشْرِكينَ، ومِمّا كانــوا يَعْبُدونَ، إنَّهُمْ كانوا قَوْمَ سَوْءٍ فاسِقينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ ما أنْزَلْتَ مِنَ السَّماءِ إلَى الأرْضِ في هَذا الصَّباحِ وفي هَذا الْيَوْمِ بَرَكَةً عَلَى أوْليائِكَ، وعِقاباً عَلَى أعْدائِكَ. اللَّهُمَّ والِ مَنْ والاكَ، وعادِ مَنْ عاداكَ. اللَّهُمَّ اخْتِمْ لي بالأمْنِ والإيمانِ كُلَّ ما طَلَعَتْ شَمْسٌ أوْ غَرَبَتْ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ولِوالِدَيَّ وارْحَمْهُما كَما رَبَّياني صَغيراً. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنينَ والْمُؤْمِناتِ، والْمُسْــلِمينَ والْمُسْلِماتِ، الأحْياءِ مِنْهُمْ والأمْواتِ. اللَّهُمَّ إنَّكَ تَعْلَمُ مُنْقَلَبَهُمْ ومَثْواهُمْ. اللَّهُمَّ احْفَظْ إمامَ الْمُسْلِمينَ بِحِفْظِ الإيمانِ، وانْصُرْهُ نَصْراً عَزيزاً، وافْتَحْ لَه فَتْحاً يَسيراً، واجْعَلْ لَهُ ولَنا مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصيراً.

اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلاناً وفُلاناً، والْفِرَقَ الْمُخْتَلِفَةَ عَلَى رَسولِكَ ووُلاةِ الأمْرِ بَعْدَ رَسولِكَ والأئِمَّةِ مِنْ بَعْدِه وشيعَتِهِمْ، وأسْألُكَ الزِّيادَةَ مِنْ فَضْلِكَ، والإقْرارَ بِما جاءَ مِنْ عِنْدِكَ، والتَّسْليمَ لأمْرِكَ، والْمُحافَظَةَ عَلَى مــا أمَرْتَ بِه، لا أبْتَغي بِه بَدَلاً، ولا أشْــتَري بِــه ثَمَناً قَليلاً.

اللَّهُمَّ اهْدِني في مَنْ هَدَيْتَ، وقِني شَرَّ ما قَضَيْتَ، إنَّكَ تَقْضي ولا يُقْضَى عَلَيْكَ، ولا يَذِلُّ مَنْ والَيْتَ، تَبارَكْتَ وتَعالَيْتَ، سُبْحانَكَ

رَبَّ الْبَيْتِ، تَقَبَّلْ مِنّي دُعائي، وما تَقَرَّبْتُ به إلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ فَضاعِفْهُ لِي أَضْعافاً مُضاعَفَةً كَثيرَةً، وآتِنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وأَجْراً عَظيماً.

رَبِّ ما أَحْسَنَ ما ابْتَلَيْتَني، وأَعْظَمَ ما أَعْطَيْتَني، وأَطْوَلَ ما عافَيْتَني، وأَكْثَرَ ما سَتَرْتَ عَلَيَّ، فَلَكَ الْحَمْدُ يا إلَهي كَثيراً طَيِّباً مُبارَكاً عَلَيْه، مِلْءَ السَّماواتِ ومِلْءَ الأَرْضِ ومِلْءَ ما شاءَ رَبِّي، كَما يُحِبُّ ويَرْضَى، وكَما يَنْبَغي لِوَجْهِ رَبِّي ذي الْجَلالِ والإِكْرامِ).

٢٠ـ عنه، عن إسماعيل بن مهران، عن حماد بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من قال: (**ما شاءَ اللهُ كانَ، لا حَوْلَ ولا قوَّةَ إلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ**) مائة مرة حين يصلّي الفجر لم يرَ يومَه ذلك شيئاً يكرهه.

٢١ـ عنه، عن إسماعيل بن مهران، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال في دبر صلاة الفجر ودبر صلاة المغرب سبع مرات: (**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيمِ لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ**) دفع اللهُ عزوجل عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء، أهونها الريح والبرص والجنون، وإن كان شقيّاً مُحي من الشقاء، وكتب في السعداء.

وفي رواية سعدان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله، إلا أنه قال: أهونه الجنون والجذام والبرص، وإن كان شقيّاً

رجوت أن يحوّله الله عز وجل إلى السعادة.

٢٢ـ عنه، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن عليه السلام مثله، إلا أنه قال: يقولها ثلاث مرات حين يصبح، وثلاث مرات حين يمسي، لم يَخَفْ شيطاناً ولا سلطاناً ولا برصاً ولا جذاماً، ولم يقل سبع مرات. قال أبو الحسن عليه السلام: وأنا أقولها مائة مرة.

٢٣ـ عنه، عن محمد بن عبد الحميد، عن سعد بن زيد قال: قال أبو الحسن عليه السلام: إذا صلّيت المغرب فلا تبسط رجلك، ولا تكلّم أحداً، حتى تقول مائة مرة: (**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيم، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ**)، ومائة مرة في الغداة، فمن قالها دفع الله عنه مائة نوع من أنواع البلاء، أدنى نوع منها البرص والجذام والشيطان والسلطان.

٢٤ـ عنه، عن عبد الرحمن بن حماد، عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إذا أمسيت فنظرت إلى الشمس في غروب وإدبار فقل: (**بِسْم الله الرَّحْمَنِ الرَّحيم. الْحَمْدُ للهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً، ولَمْ يَكُنْ لَه شَريكٌ في الْمُلْك، الْحَمْدُ لله الَّذي يَصِفُ ولا يوصَفُ، ويَعْلَمُ ولا يُعْلَمُ، يَعْلَمُ خائِنَةَ الأعْيُنِ وما تُخْفي الصُّدورُ. أعوذُ بوَجْهِ اللهِ الْكَريم، وباِسْم اللهِ الْعَظيم، مِنْ شَرِّ ما ذَرَأَ ومـا بَرَأ، ومِنْ شَرِّ ما تَحْتَ الثَّرَى، ومِنْ شَرِّ ما ظَهَرَ وما بَطَنَ، ومِنْ**

شَرِّ ما كانَ فِي اللَّيْلِ والنَّهارِ، ومِنْ شَرِّ أبي مُرَّةَ وما وَلَدَ، ومِنْ شَرِّ الرَّسيسِ، ومِنْ شَرِّ ما وَصَفْتُ وما لَمْ أصِفْ. فالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ)، ذكر أنها أمان من السبع، ومن الشيطان الرجيم، ومن ذريته.

قال: وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول إذا أصبح: (**سُبْحانَ اللهِ الْمَلِكِ الْقُدّوسِ** ـ ثلاثاً ـ. **اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنْ زَوالِ نِعْمَتِكَ، ومِنْ تَحْويلِ عافِيَتِكَ، ومِنْ فَجْأةِ نَقِمَتِكَ، ومِنْ دَرَكِ الشَّقاءِ، ومِنْ شَرِّ ما سَبَقَ فِي الْكِتابِ. اللَّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ بِعِزَّةِ مُلْكِكَ، وشِدَّةِ قوَّتِكَ، وبِعَظيمِ سُلْطانِكَ، وبِقُدْرَتِكَ عَلَى خَلْقِكَ).**

٢٥ ـ عنه، عن محمد بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الدعاء قبل طلوع الشمس وقبل غروبها سنّة واجبة، مع طلوع الفجر والمغرب تقول: (**لا إلَهَ إلّا اللهُ، وَحْدَهُ لا شَريكَ لَه، لَه الْمُلْكُ ولَه الْحَمْدُ، يُحْيي ويُميتُ، ويُميتُ ويُحْيي، وهوَ حَيٌّ لا يَموتُ، بيَدِهِ الْخَيْرُ، وهوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ**) عشر مرات.

وتقول: (**أعوذُ باللهِ السَّميعِ الْعَليمِ مِنْ هَمَزاتِ الشَّياطينِ، وأعوذُ بِكَ رَبِّ أنْ يَحْضُرونِ، إنَّ اللهَ هوَ السَّميعُ الْعَليمُ**) عشر مرات، قبل طلوع الشمس وقبل الغروب، فإن نسيت قضيت كما تقضي الصلاة إذا نسيتها.

٢٦ـ عنــه، عن ابن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفرعليه السلام عن التسبيح، فقال: ما علمت شيئاً موظفاً غير تسبيح فاطمة (عليها السلام)، وعشر مرات بعد الفجر تقول: (**لا إله إلّا اللهُ، وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ ولَهُ الْحَمْدُ، يُحْيي ويُميتُ، وهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ**)، ويســبّح ما شاء تطوّعاً.

٢٧ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن إســماعيل بن جابر، عن أبي عبيدة الحذّاء قال: قال أبو جعفرعليه السلام: من قال حين يطلع الفجر: (**لا إلَهَ إلّا اللهُ، وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ ولَهُ الْحَمْدُ، يُحْيي ويُميتُ، ويُميتُ ويُحْيي، وهُوَ حَيٌّ لا يَموتُ، بيَــدِهِ الْخَيْرُ وهوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ**) عشر مرات، وصلّى على محمد وآل محمد عشر مرات، وسبّح خمساً وثلاثين مرة، وهلّل خمساً وثلاثين مرة، وحمد الله خمساً وثلاثين مرة، لم يكتب في ذلــك الصباح من الغافلين، وإذا قالها في المســاء لم يكتب في تلك الليلة من الغافلين.

٢٨ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل قال: كتبت إلى أبي جعفر الثانيعليه السلام أسأله أن يعلّمني دعاء، فكتب إليّ: تقول إذا أصبحت وأمسيت: (**اللهُ اللهُ رَبّيَ، الرَّحْمَنُ الرَّحيمُ، لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً**)، وإن زدت على

ذلك فهو خير، ثم تدعو بما بدا لـــك في حاجتك، فهو لكل شيء بإذن الله تعالى، يفعل الله ما يشاء.

٢٩ـ الحســين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان، عـــن داود الرقي، عن أبي عبد الله عليه السلام قــال: لا تدعْ أن تدعو بهذا الدعاء ثلاث مــرات إذا أصبحت، وثلاث مرات إذا أمســيت: (**اللَّهُمَّ اجْعَلْني في دِرْعِكَ الْحَصينَةِ الَّتي تَجْعَلُ فيها مَنْ تُريدُ**)، فإنّ أبي عليه السلام كان يقول: هذا من الدعاء المخزون.

٣٠ـ علي بن محمد، عن بعض أصحابه، عن محمد بن سنان، عن أبي ســعيد المــكاري، عن أبي حمزة، عـــن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت لـــه: ما عنى بقوله: (**وإبراهيمَ الــذي وفّى**)[1]؟ قال: كلمات بالغ فيهن، قلت: وما هـــن؟ قال: كان إذا أصبح قال: (**أَصْبَحْتُ ورَبّي مَحْمودٌ، أَصْبَحْتُ لا أُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً، ولا أَدْعُو مَعَه إِلَهاً، ولا أَتَّخِذُ مِنْ دونِهِ وَليّاً**) ثلاثاً، وإذا أمســى قالها ثلاثاً. قال: فأنزل الله عزوجل في كتابه: (**وإبراهيم الذي وفى**).

قلت: فما عنى بقوله في نوح: (**إنه كان عبداً شــكوراً**)[2]؟ قال: كلمات بالغ فيهن، قلت: وما هن؟ قال: كان إذا أصبح قال:

---

(١) سورة النجم: ٣٧.

(٢) سورة الإسراء: ٣.

(أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ ما أَصْبَحَتْ بي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عافِيَةٍ في دينٍ أَوْ دُنْياً فَإِنَّهـا مِنْكَ، وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ، ولَكَ الشُّكْرُ كَثيراً)، كان يقولها إذا أصبح ثلاثاً، وإذا أمسى ثلاثاً.

قلت: فما عنى بقوله في يحيى: **(وحناناً من لدنّا وزكاة)**[1]؟ قال: تحنّن الله، قال: قلت: فما بلغ من تحنّن الله عليه؟ قال: كان إذا قال: يا رب، قال الله عزوجل: لبيك يا يحيى.

٣١ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه والحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق جميعاً، عن بكر بن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال حين يأخذ مضجعه ثلاث مرات: **(الْحَمْدُ للهِ الَّذي عَلا فَقَهَرَ، والْحَمْدُ للهِ الَّذي بَطَنَ فَخَبَرَ، والْحَمْدُ للهِ الَّذي مَلَكَ فَقَدَرَ، والْحَمْدُ للهِ الَّذي يُحْيي الْمَوْتَى ويُميتُ الأَحْيـاءَ، وهوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ)** خرج من الذنوب كهيئة يوم ولدته أمه.

٣٢ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليقل: **(اللَّهُمَّ إنّي احْتَبَسْتُ نَفْسي عِنْدَكَ، فاحْتَبِسْها في مَحَلِّ رِضْوانِكَ ومَغْفِرَتِكَ، وإنْ رَدَدْتَها إلَى بَدَني فارْدُدْها مُؤْمِنَةً عارِفَةً بِحَقِّ أَوْليائِكَ، حَتَّى تَتَوَفّاها عَلَى ذَلِكَ)**.

٣٣ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن

---

(١) سورة مريم: ١٣.

جميـــل بن درّاج، عن محمد بن مروان قال: قال أبوعبد الله عليه السلام: ألا أخبركم بما كان رســـول الله صلى الله عليه وآله يقول إذا أوى إلى فراشـــه؟ قلت: بـــلى، قال: كان يقرأ آية الكرسي، ويقول: (**بِسْـــمِ اللهِ، آمَنْتُ بِاللهِ، وكَفَرْتُ بِالطّاغُوتِ، اللَّهُمَّ احْفَظْني في مَنامي وفي يَقْظَتي**).

٣٤ـ عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن ميمون، عن أبي عبد الله عليه السلام: قال: كان أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) يقـــول: (**اللَّهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنَ الاحْتِلامِ، ومِنْ ســـوءِ الأحْلامِ، وأنْ يَلْعَبَ بِيَ الشَّيْطانُ في الْيَقَظَةِ والْمَنامِ**).

٣٥ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد والحســـين بن سعيد جميعاً، عن القاســـم بن عروة، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام إذا أخذت مضجعـــك فكـــبّر الله أربعاً وثلاثين، واحمـــده ثلاثاً وثلاثين، وســـبحه ثلاثاً وثلاثين، وتقرأ آية الكرسي والمعوّذتين، وعشر آيات من أول الصافات، وعشراً من آخرها.

٣٦ـ عنه، عن أحمد بن محمد، عن الحســـين بن ســـعيد، عن فضالة بن أيـــوب، عن داود بن فرقد، عن أخيه، أنّ شـــهاب بن عبد ربّه ســـأله أن يســـأل أبا عبد الله عليه السلام، وقال: قل له: إن امرأة تفزعنـــي في المنام بالليل، فقال: قل له: اجعل مســـباحاً، وكبّر الله

أربعاً وثلاثين تكبيرة، وسبّح الله ثلاثاً وثلاثين تسبيحة، واحمد الله ثلاثاً وثلاثــين، وقل: (**لا إلَه إلّا اللهُ، وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ ولَهُ الْحَمْدُ، يُحْيي ويُميتُ، ويُميتُ ويُحْيي، بيَدِه الْخَيْرُ، ولَهُ اخْتِلافُ اللَّيْلِ والنَّهارِ، وهوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ**) عشر مرات.

٣٧ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه أتاه ابنٌ له ليلةً، فقال لــه: يا أبه، اريد أن أنــام، فقال: يا بني قل: (**أشْــهَدُ أنْ لا إلَهَ إلّا اللهُ، وأنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَســولُهُ، أعوذُ بعَظَمَةِ اللهِ، وأعوذُ بِعِزَّةِ اللهِ، وأعوذُ بقُدْرَةِ اللهِ، وأعوذُ بجَلالِ اللهِ، وأعوذُ بسُــلْطانِ اللهِ، إنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وأعوذُ بعَفْــوِ اللهِ، وأعوذُ بغُفْرانِ اللهِ، وأعوذُ برَحْمَةِ اللهِ، مِنْ شَرِّ السّــامَّةِ والْهامَّةِ، ومِــنْ شَرِّ كُلِّ دابّةٍ صَغيرَةٍ أوْ كَبيرَةٍ، بلَيْلٍ أوْ نَهارٍ، ومِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ والإنْسِ، ومِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ والْعَجَمِ، ومِنْ شَرِّ الصَّواعِقِ والْبَرَدِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ ورَسولِكَ**).

قــال معاوية: فيقول الصبــي: الطيب ـ عنــد ذكر النبي ـ الطيب المبارك، قال: نعم يا بني، الطيب المبارك.

٣٨ـ عدة من أصحابنا، عن أحمــد بن محمد، عن عثمان بن عيســى، عن خالد بن نجيح قــال: كان أبو عبد الله عليه السلام يقول: إذا

أويت إلى فراشك فقل: (**بِسْمِ اللهِ، وَضَعْتُ جَنْبيَ الأيْمَنَ للهِ، عَلَى مِلَّةِ إبْراهيمَ حَنيفاً للهِ مُسْلِماً، وَما أنا مِنَ الْمُشْرِكينَ**).

٣٩ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن حسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدائني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام أحدكم من الليل فليقل: (**سُبْحانَ رَبِّ النَّبيّينَ وإلَهِ الْمُرْسَلينَ، ورَبِّ الْمُسْتَضْعَفينَ، والْحَمْدُ للهِ الَّـذي يُحْيي الْمَوْتَى، وهوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ**). يقول الله عزوجل: صدق عبدي وشكر.

٤٠ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا قمت بالليل من منامك فقل: (**الْحَمْدُ للهِ الَّذي رَدَّ عَليّ رُوحي لأحْمَدَهُ وأعْبُدَهُ**)، فإذا سمعت صوت الديك فقل: (**سُبّوحٌ قُدّوسٌ، رَبُّ الْمَلائكَةِ والرّوحِ، سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ، لا إلَهَ إلّا أنْتَ وَحْدَكَ، عَمِلْتُ سُوءً وظَلَمْتُ نَفْسي فاغْفِرْ لي، فَإنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنوبَ إلّا أنْتَ**)، فإذا قمت فانظر في آفاق السماء وقل: (**اللَّهُمَّ لا يُواري منْكَ لَيْلٌ داجٍ، ولا سَماءٌ ذاتُ أبْراجٍ، ولا أرْضٌ ذاتُ مِهادٍ، ولا ظُلُماتٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ، ولا بَحْرٌ لُجِّيٌّ، تُدْلِجُ بَيْنَ يَدي الْمُدْلِجِ مِنْ خَلْقِكَ، تَعْلَمُ خائنَةَ الأعْيُنِ وما تُخْفي الصُّدورُ، غارَتِ النُّجومُ، ونامَتِ**

الْعُيونُ، وأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيّومُ، لا تَأْخُذُكَ سِــنَةٌ ولا نَوْمٌ، سُبْحانَ رَبّي رَبِّ الْعالَمينَ، وإلَهَ الْمُرْسَلينَ، والْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ).

٤١ـ أبو علي الأشــعري، عن محمد بن عبد الجبار، ومحمد بن إســماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن صفوان بن يحيى، عــن عبد الرحمن بن الحجاج قال: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا قام آخر الليل يرفع صوته حتى يُســمع أهل الدار، و يقول: (**اللَّهُمَّ أعِنّي عَلَى هَوْلِ الْمُطَّلَعِ، ووَسِّعْ عَلَيّ ضيقَ الْمَضْجَعِ، وارْزُقْني خَيْرَ ما قَبْلَ الْمَوْتِ، وارْزُقْنِي خَيْرَ ما بَعْدَ الْمَوْتِ**).

٤٢ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه رفعه قال: تقول إذا أردت النوم: (**اللَّهُمَّ إنْ أمْسَكْتَ نَفْسي فارْحَمْها، وإنْ أرْسَلْتَها فاحْفَظْها**).

٤٣ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبي أسامة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من قرأ (**قل هو الله أحد**) مائة مرة حين يأخذ مضجعه غُفر له ما عمل قبل ذلك خمسين عاماً.

وقال يحيى: فسألت سماعة عن ذلك فقال: حدثني أبو بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ذلك، وقال: يا أبا محمد أما إنك

إن جرّبته وجدته سديداً.

٤٤ـ عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد جميعاً، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أوى إلى فراشه قال: (**اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيى وبِاسْمِكَ أموتُ**)، فإذا قام من نومه قال: (**الْحَمْدُ للهِ الَّذي أَحْياني بَعْدَ ما أماتَني وإِلَيْهِ النُّشورُ**).

وقال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من قرأ عند منامه آية الكرسي ثلاث مرات، والآية التي في آل عمران: (**شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة**)، وآية السخرة، وآية السجدة، وُكّل به شيطانان يحفظانه من مردة الشياطين، شاؤوا أو أبوا، ومعهما من الله ثلاثون ملكاً يحمدون الله عزوجل ويسبحونه ويهللونه ويكبرونه ويستغفرون له، إلى أن ينتبه ذلك العبد من نومه، وثواب ذلك له.

٤٥ـ أحمد بن محمد الكوفي، عن حمدان القلانسي، عن محمد بن الوليد، عن أبان عن عامر بن عبيد الله بن جذاعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من أحد يقرأ آخر الكهف عند النوم إلا تيقّظ في الساعة التي يريد.

٤٦ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: من أراد شيئاً من قيام الليل

وأخذ مضجعه فليقل: (**بِسْــمِ اللهِ، اللَّهُــمَّ لا تُؤْمِنّي مَكْرَكَ، ولا تُنْسِــني ذِكْرَكَ، ولا تَجْعَلْني مِنَ الْغافِلينَ، أقومُ ساعَةَ كَذا وكَذا**)، إلا وكل الله عزوجل به ملكاً ينبّهه تلك الساعة.

باب (٤٧)
الدعاء إذا خرج الإنسان من منزله

١ـ علي بــن إبراهيم، عن أبيه، عن ابــن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي حمزة قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يحرّك شفتيه حين أراد أن يخرج، وهو قائم على الباب، فقلت: إني رأيتك تحرّك شفتيك حين خرجت، فهل قلت شيئاً؟ قال: نعم، إن الإنسان إذا خرج من منزله قال حين يريد أن يخرج: (**اللهُ أكْبَرُ، اللهُ أكْبَرُ** ـ ثلاثاً ـ **بِاللهِ أخْرُجُ، وبِــاللهِ أدْخُلُ، وعَلَى اللهِ أتَوَكَّلُ** ـ ثلاث مرات ـ **اللَّهُمَّ افْتَحْ لي في وَجْهي هَذا بِخَيْرٍ، واخْتِمْ لي بِخَيْرٍ، وقِني شَرَّ كُلِّ دابَّةٍ أنْتَ آخِذٌ بِناصيَتِها، إنَّ رَبّي عَلَى صِراطٍ مُسْــتَقيم**)، لم يزل في ضمان الله عز وجل، حتى يردّه الله إلى المكان الذي كان فيه.

٢ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطيــة، عن أبي حمزة الثمالي قال: أتيت باب علي بن الحســين عليهما السلام، فوافقته حين خرج من الباب، فقال: (**بِسْمِ**

اللهِ، آمَنْتُ بِاللهِ، وتَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ).

ثم قال: يا أبا حمزة، إن العبد إذا خرج من منزله عرض له الشيطان، فإذا قال: (بِسْمِ اللهِ) قال الملكان: كُفيت، فإذا قال: (آمَنْتُ بِاللهِ) قالا: هُديت، فإذا قال: (تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ) قالا: وُقيت، فيتنحّى الشيطان، فيقول بعضهم لبعض: كيف لنا بمن هُدي وكُفي ووُقي؟!.

قال: ثم قال: (اللَّهُمَّ إِنَّ عِرْضي لَك الْيَوْمَ).

ثم قال: يا أبا حمزة إن تركت الناس لم يتركوك، وإن رفضتهم لم يرفضوك. قلت: فما أصنع؟ قال: أعطهم من عِرضك ليوم فقرك وفاقتك(١).

٣ـ عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن أبي حمزة قال: استأذنت على أبي جعفر عليه السلام، فخرج إليّ وشفتاه تتحركان، فقلت له، فقال: أفطنت لذلك يا ثماليّ؟ قلت: نعم جعلت فداك، قال: إني والله تكلمت بكلام ما تكلّم به أحد قط إلا كفاه الله ما أهمّه من أمر دنياه وآخرته. قال: قلت له: أخبرني به، قال: نعم، من قال حين يخرج من منزله: (بِسْمِ اللهِ، حَسْبيَ اللهُ،

---

(١) أي: إذا شتمك أحد أونال من عِرضك فلا تردّ عليه، ولا تجازِه، ولكن اجعله في ذمّته شبيه القرض، لتأخذه منه يوم فقرك وفاقتك، وهو يوم القيامة.

تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ. اللَّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ خَيْرَ أُموري كُلِّها، وأعوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيا وعَذابِ الآخِرَةِ)، كفاه الله ما أهمّه من أمر دنياه وآخرته.

٤ـ عنه، عن علي بن الحكم، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قال حين يخرج من باب داره: (**أعوذُ بِما عاذَتْ بِه مَلائِكَةُ اللهِ، مِنْ شَرِّ هَذا الْيَوْمِ الْجَديدِ، الَّذي إذا غابَتْ شَمْسُهُ لَمْ تَعُدْ، مِنْ شَرِّ نَفْسي، ومِنْ شَرِّ غَيْري، ومِنْ شَرِّ الشَّياطينِ، ومِنْ شَرِّ مَنْ نَصَبَ لأوْلياءِ اللهِ، ومِنْ شَرِّ الْجِنِّ والإنْسِ، ومِنْ شَرِّ السِّباعِ والْهَوامِّ، ومِنْ شَرِّ رُكوبِ الْمَحارِمِ كُلِّها، أُجيرُ نَفْسي بِاللهِ مِنْ كُلِّ شَرّ**)، غفر الله له، وتاب عليه، وكفاه الهمّ، وحجزه عن السوء، وعصمه من الشرّ.

٥ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا خرجت من منزلك فقل: (**بِسْمِ اللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، لا حَوْلَ ولا قوَّةَ إلاّ باللهِ. اللَّهُمَّ إنّي أسْألكَ خَيْرَ ما خَرَجْتُ لَهُ، وأعوذُ بكَ مِنْ شَرِّ ما خَرَجْتُ لَه. اللَّهُمَّ أوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وأتْمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ، واسْتَعْمِلْني في طاعَتِكَ، واجْعَلْ رَغْبَتي فيما عِنْدَكَ، وتَوَفَّني عَلَى مِلَّتِك ومِلَّةِ رَسولِكَ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ**).

٦ـ عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة قال: كان أبو عبد الله عليه السلام

إذا خرج يقول: (**اللَّهُمَّ بكَ خَرَجْتُ، ولَكَ أسْلَمْتُ، وبكَ آمَنْتُ، وعَلَيْـكَ تَوَكَّلْتُ. اللَّهُمَّ بـارِكْ لي في يَوْمي هَـذا، وارْزُقْني فَوْزَهُ وفَتْحَهُ ونَصْرَهُ وطَهورَهُ وهُـداهُ وبَرَكَتَهُ، واصْرفْ عَنّي شَرَّهُ وشَرَّ ما فيه. بِسْمِ اللهِ وباللهِ واللهُ أكْبَرُ، والْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ. اللَّهُمَّ إنّي قَدْ خَرَجْتُ فَبارِكْ لي في خُروجي، وانْفَعْني بِه**).

قال: وإذا دخل في منزله قال ذلك.

٧ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سـنان، عن الرضا عليه السلام قال: كان أبي عليه السلام إذا خرج من منزله قال: (**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيم. خَرَجْتُ بِحَوْلِ اللهِ وقوَّتِه، لا بِحَوْلٍ مِنّي ولا قوَّتي، بَلْ بِحَوْلِكَ وقَوَّتِكَ يا رَبِّ، مُتَعَرِّضاً لِرِزْقِكَ، فَأْتِني بِه في عافيَةٍ**).

٨ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسن ابن عطية، عن عمر بن يزيد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من قرأ قل هو الله أحد حين يخرج مـن منزله عشر مرات لم يزل في حفظ الله عز وجل وكلاءته[1] حتى يرجع إلى منزله.

٩ـ عـدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن موسـى بن القاسـم، عن صباح الحذّاء قال: قال أبو الحسـن عليه السلام: إذا أردت السـفر فقف على باب دارك، واقرأ فاتحـة الكتاب أمامك وعن

---

(١) الكلاءة: الحفظ والحراسة.

يمينك وعن شمالك و(**قل هو الله أحد**) أمامك وعن يمينك وعن شمالك، و(**قل أعوذ برب الناس**) و(**قل أعوذ برب الفلق**) أمامك وعن يمينك وعن شمالك، ثم قل: (**اللَّهُمَّ احْفَظْني واحْفَظْ ما مَعي، وسَلِّمْني وسَلِّمْ ما مَعي، وبَلِّغْني وبَلِّغْ ما مَعي بَلاغاً حَسَناً**).

ثم قال: أما رأيت الرجل يُحفظ ولا يُحفظ ما معه، ويُسلّم ولا يُسلّم ما معه، ويُبلّغ ولا يُبلّغ ما معه؟!.

١٠ـ حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد، عن غير واحد، عن أبان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام أنه كان إذا خرج من البيت قال: (**بِسْمِ اللهِ خَرَجْتُ، وعَلَى اللهِ تَوَكَّلْتُ، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ**).

١١ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن عليه السلام قال: إذا خرجت من منزلك في سفر أو حضر فقل: (**بِسْم اللهِ، آمَنْتُ بِاللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، ما شاءَ اللهُ، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بِاللهِ**)، فتلقّاه الشياطين فتنصرف، وتضرب الملائكة وجوهها، وتقول: ما سبيلكم عليه، وقد سمّى الله وآمن به وتوكل عليه؟! وقال: (**ما شاءَ اللهُ لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ**).

باب (٤٨)

الدعاء للرزق

١ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً، عن القاسم بن عروة، عن أبي جميلة، عن معاوية بن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام أن يعلّمني دعاء للرزق، فعلّمني دعاء ما رأيت أجلبَ منه للرزق، قال: قل: **(اللَّهُمَّ ارْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ الْواسِعِ الْحَلالِ الطَّيِّبِ رِزْقاً واسِعاً حَلالاً طَيِّباً، بَلاغاً لِلدُّنْيا والآخِرَةِ، صَبّاً صَبّاً، هَنيئاً مَريئاً، مِنْ غَيْرِ كَدٍّ ولا مَنٍّ مِنْ أحَدِ خَلْقِكَ، إلّا سَعَةً مِنْ فَضْلِكَ الْواسِعِ، فَإنَّكَ قُلْتَ: واسْألوا الله مِنْ فَضْلِهِ، فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ، ومِنْ عَطِيَّتِكَ أسْألُ، ومِنْ يَدِكَ الْمَلأى أَسْألُ)**.

٢ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن يونس، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لقد استبطأت الرزق، فغضب، ثم قال لي: قل: **(اللَّهُمَّ إنَّكَ تَكَفَّلْتَ بِرِزْقي ورِزْقِ كُلِّ دابَّةٍ، يا خَيْرَ مَدْعوٍّ، ويا خَيْرَ مَنْ أعْطَى، ويا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، ويا أفْضَلَ مُرْتَجىً، افْعَلْ بي كَذا وكَذا)**.

٣ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إسماعيل بن عبد الخالق قال: أبطأ رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله

عنه، ثم أتاه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أبطأ بك عنا؟ فقال: السقم والفقر، فقال له: أفلا أعلّمك دعاء يذهب الله عنك بالسقم والفقر؟ قال: بلى يا رسول الله، فقال: قل: **(لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاّ باللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذي لا يَموتُ، والْحَمْدُ للهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً ولا وَلَداً، ولَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ في الْمُلْكِ، ولَمْ يَكُنْ لَه وَلِيٌّ مِنْ الذُّلِّ، وكَبِّرْهُ تَكْبيراً)**.

قال: فما لبث أن عاد إلى النبي صلى الله عليه وآله، فقال: يا رسول الله، قد أذهب الله عني السقم والفقر.

٤ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن زيد الشحام، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ادع في طلب الرزق في المكتوبة وأنت ساجد: **(يا خَيْرَ الْمَسْؤولينَ، ويا خَيْرَ الْمُعْطينَ، ارْزُقْني وارْزُقْ عياليَ مِنْ فَضْلِكَ الْواسِعِ، فَإنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظيمِ)**.

٥ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن خالد، عن القاسم بن عروة، عن أبي جميلة، عن أبي بصير قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام الحاجة، وسألته أن يعلّمني دعاء في طلب الرزق، فعلّمني دعاء ما احتجت منذ دعوت به، قال: قل في دبر صلاة الليل وأنت ساجد: **(يا خَيْرَ مَدْعوٍّ، ويا**

خَيْرَ مَسْؤولٍ، ويا أَوْسَعَ مَنْ أَعْطَى، ويا خَيْرَ مُرْتَجىً، ارْزُقْني وأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ، وسَبِّبْ لي رِزْقاً مِنْ قِبَلِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ).

٦ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي داود، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، إني ذو عيال وعليّ دين، وقد اشتدّت حالي، فعلّمني دعاء أدعو الله عز وجل به ليرزقني ما أقضي به ديني، وأستعين به على عيالي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عبد الله، توضأ وأسبغ وضوءك، ثم صلّ ركعتين، تتمّ الركوع والسجود، ثم قل: **(يا ماجِدُ يا واحِدُ يا كَريمُ يا دائِمُ، أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ نَبيِّ الرَّحْمَةِ، يا مُحَمَّدُ يا رَسولَ الله، إِنّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللهِ رَبِّكَ ورَبّي ورَبِّ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِه، وأَسْأَلُكَ نَفْحَةً كَريمَةً مِنْ نَفَحاتِكَ، وفَتْحاً يَسيراً، ورِزْقاً واسِعاً، أَلُمُّ بِهِ شَعْثي، وأَقْضي بِهِ دَيْني، وأَسْتَعينُ بِه عَلَى عيالي).**

٧ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن أبان، عن أبي سعيد المكاري وغيره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: علّم رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الدعاء: **(يا رازِقَ الْمُقِلّينَ، يا راحِمَ الْمَساكينِ، يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ، يا ذا الْقُوَّةِ الْمَتينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ، وارْزُقْني وعافِني واكْفِني ما أَهَمَّني).**

٨ـ عنـه، عن بعـض أصحابه، عـن مفضل بـن مزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قل: (**اللَّهُمَّ أوْسِعْ عَلَيَّ في رِزْقي، وامْدُدْ لي في عُمُري، واجْعَلْ لي مِمَّنْ يَنْتَصِرُ به لِدينِكَ، ولا تَسْتَبْدِلْ بي غَيْري**).

٩ـ عنـه، عن أبي إبراهيم عليه السلام دعاء في الرزق: (**يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ، أسْـألُكَ بحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عَلَيْكَ عَظيمٌ أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأنْ تَرْزُقَنيَ الْعَمَلَ بِما عَلَّمْتَني مِنْ مَعْرِفَةِ حَقِّكَ، وأنْ تَبْسُطَ عَلَيَّ ما حَظَرْتَ مِنْ رِزْقِكَ**).

١٠ـ أبو بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين (عليهما السلام) يدعو بهذا الدعاء: (**اللَّهُمَّ إنّي أسْـألُكَ حُسْنَ الْمَعيشَةِ، مَعيشَةً أتَقَوَّى بها عَلَى جَميعِ حَوائِجي، وأتَوَصَّلُ بها في الْحَياةِ إلَى آخِرَتي، مِنْ غَيْرِ أنْ تُتْرِفَني فيها فَأطْغَى، أوْ تَقْتُرَ بها عَلَيَّ فَأشْقَى، أوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ حَلالِ رِزْقِكَ، وأفِضْ عَلَيَّ مِنْ سَيْبِ فَضْلِكَ، نِعْمَةً مِنْكَ سـابِغَةً، وعَطاءً غَيْرَ مَمْنونٍ، ثُمَّ لا تَشْغَلْني عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ بإكْثـارٍ مِنْها، تُلْهيني بَهْجَتُهُ، وتَفْتِنّي زَهَـراتُ زَهْوَتِهُ، ولا بإقْلالٍ عَلَيَّ مِنْها يَقْـُصر بعَمَلي كَـدُّهُ، ويَمْلأُ صَدْري هَمُّـهُ، أعْطِني مِنْ ذَلِكَ يا إلَهـي غِنىً عَنْ شرارِ خَلْقِكَ، وبَلاغاً أنـالُ به رِضْوانَكَ، وأعوذُ بكَ يا إلَهي مِـنْ شَرِّ الدُّنْيا وشَرِّ ما فيها، لا تَجْعَلِ الدُّنْيا عَلَيَّ سِـجْناً، ولا فِراقَها عَلَيَّ حُزْناً، أخْرِجْني مِـنْ فِتْنَتِها مَرْضيّاً عَنّي،**

مَقْبــولاً فيها عَمَلي، إلَى دارِ الْحَيَوانِ، ومَســاكِنِ الأخْيارِ، وأبْدِلْني بِالدُّنْيا الْفانيَةِ نَعيمَ الدّارِ الْباقيَةِ.

اللَّهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنْ أزْلِها وزِلْزالِها، وسَــطَواتِ شَياطينِها وسَلاطينِها، ونَكالِها، ومِنْ بَغْيِ مَنْ بَغَى عَلَيَّ فيها. اللَّهُمَّ مَنْ كادَني فَكِدْهُ، ومَنْ أرادَني فَأرِدْهُ وفُلَّ عَنّي حَدَّ مَنْ نَصَبَ لي حَدَّهُ، وأطْفِ عَنّي نارَ مَنْ شَــبَّ لي وَقودَهُ واكْفِني مَكْرَ الْمَكَرَةِ، وافْقَأْ عَنّي عُيونَ الْكَفَرَةِ، واكْفِني هَمَّ مَنْ أدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ، وادْفَعْ عَنّي شَرَّ الْحَسَــدَةِ، واعْصِمْني مِنْ ذَلِكَ بِالسَّكينَةِ، وألْبِسْني دِرْعَكَ الْحَصينَةَ، واخْبَأْني في سِتْرِكَ الْواقي، وأصْلِحْ لي حالي، وصَدِّقْ قَوْلي بِفِعالي، وبارِكْ لي في أهْلي ومالي).

باب (٤٩)

الدعاء للدين

١ـ عــدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد وســهل بن زياد جميعاً، عن ابن محبوب، عن جميل بــن درّاج، عن وليد بن صبيح قال: شــكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام ديناً لي عــلى أُناس، فقال: قل: (اللَّهُمَّ لَحْظَةً مِنْ لَحَظاتِكَ، تُيَسِّرْ عَلَى غُرَمائي بِها الْقَضاءَ، وتُيَسِّرْ لي بِها الاقْتِضاءَ، إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ).

٢ـ الحسين بن محمد الأشعري، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى النبي صلى الله عليه وآله رجل، فقال: يا نبي الله، الغالب عليّ الدين ووسوسة الصدر، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: قل: (**تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذي لا يَموتُ، والْحَمْـُد لله الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً ولا وَلَداً، ولَمْ يَكُنْ لَه شَريكٌ في الْمُلْكِ، ولَمْ يَكُنْ لَه وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ، وكَبِّرْه تَكْبيراً**).

قال: فصبر الرجل ما شاء الله، ثم مرّ على النبي صلى الله عليه وآله فهتف به، فقال: ما صنعت؟ فقال: أدمنت ما قلت لي يا رسول الله، فقضى الله ديني، وأذهب وسوسة صدري.

باب (٥٠)
الدعاء للكرب والهم والحزن والخوف

١ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي إسماعيل السراج، عن ابن مسكان، عن أبي حمزة قال: قال محمد بن علي عليه السلام: يا أبا حمزة، ما لك إذا أتى بك أمر تخافه أن لا تتوجه إلى بعض زوايا بيتك ـ يعني القبلة ـ، فتصلي ركعتين، ثم تقول: (**يا أَبْصَرَ النّاظِرينَ، ويا أَسْمَعَ السّامِعينَ، ويا أَسْرَعَ الْحاسِبينَ، ويا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ**) سبعين مرة، كلما دعوت بهذه

الكلمات مرة سألت حاجة.

٢ـ عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن ثابت، عن أسماء قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أصابه همّ أو غمّ أو كرب أو بلاء أو لاواء[1] فليقل: (**اللهُ رَبّي، ولا أُشْرِكُ بِه شَيْئاً، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذي لا يَموتُ**).

٣ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا نزلت برجل نازلة أو شديدة أو كَرَبه أمر، فليكشف عن ركبتيه وذراعيه، وليلصقهما بالأرض، وليلزق جُؤجُؤه بالأرض، ثم ليدع بحاجته وهو ساجد.

٤ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن الحسن بن عمار الدهان، عن مسمع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما طرح إخوة يوسفَ يوسفَ في الجبّ أتاه جبرئيل عليه السلام فدخل عليه، فقال: يا غلام، ما تصنع ههنا؟ فقال: إن إخوتي ألقوني في الجب، قال: فتحب أن تخرج منه؟ قال: ذاك إلى الله عز وجل، إن شاء أخرجني.

قال: فقال له: إن الله تعالى يقول لك: ادعني بهذا الدعاء حتى أخرجك من الجبّ، فقال له: وما الدعاء؟ فقال: قل: (**اللَّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لا إلَهَ إلّا أَنْتَ الْمَنّانُ، بَديعُ السَّماواتِ والأَرْضِ،**

---

(١) اللأواء: ضيق المعيشة وشدّة المرض.

ذو الْجَلالِ والإكْرام، أنْ تُصَلّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأنْ تَجْعَلَ لي مِمّا أنا فيه فَرَجاً ومَخْرَجاً). قال: ثم كان من قصته ما ذكر الله في كتابه.

٥ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي إسماعيل السراج، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام أن الذي دعا به أبو عبد الله عليه السلام على داود بن علي حين قتل المعلى بن خنيس، وأخذ مال أبي عبد الله عليه السلام: (اللَّهُمَّ إنّي أسْألُكَ بنورِكَ الَّذي لا يُطْفَى، وبعَزائِمِكَ الَّتي لا تَخْفَى، وبِعِزِّكَ الَّذي لا يَنْقَضي، وبِنِعْمَتِكَ الَّتي لا تُحْصَى، وبِسُلطانِكَ الَّذي كَفَفْتَ بِه فِرْعَوْنَ عَنْ موسَى).

٦ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام، في الهمّ قال: تغتسل وتصلي ركعتين وتقول: (يا فارِجَ الْهَمِّ، ويا كاشِفَ الْغَمِّ، يا رَحْمانَ الدُّنْيا والآخِرَةِ ورَحيمَهُما، فَرِّجْ هَمّي، واكْشِفْ غَمّي، يا الله الْواحِدُ الأحَدُ الصَّمَدُ، الَّذي لَمْ يَلِدْ ولَمْ يولَدْ، ولَمْ يَكُنْ لَه كُفواً أحَدٌ، اعْصِمْني وطَهِّرْني واذْهَبْ بِبَلِيَّتي)، واقرأ آية الكرسي والمعوذتين.

٧ـ عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا خفت أمراً فقل: (اللَّهُمَّ إنَّكَ لا يَكْفي مِنْكَ أحَدٌ، وأنْتَ تَكْفي مِنْ كُلِّ أحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، فاكْفِني كَذا وكَذا).

وفي حديث آخر قال: تقول: (**يا كافياً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، ولا يَكْفي مِنْكَ شَيْءٌ في السَّماواتِ والأَرْضِ، اكْفِني ما أَهَمَّني مِنْ أَمْرِ الدُّنْيا والآخِرَةِ، وصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِه**).

وقال أبو عبد الله عليه السلام: من دخل على سلطان يهابه فليقل: (**بالله أَسْتَفْتِحُ، وبِالله أَسْتَنْجِحُ، وبِمُحَمَّدٍ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ أَتَوَجَّهُ. اللَّهُمَّ ذَلِّلْ لي صُعوبَتَه، وسَهِّلْ لي حُزونَتَهُ، فَإنَّكَ تَمْحو ما تَشاءُ وتُثْبِتُ وعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتابِ**).

وتقول أيضاً: (**حَسْبيَ اللهُ لا إلَه إلّا هوَ عَلَيْه تَوَكَّلْتُ وهوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيم، وأَمْتَنِعُ بِحَوْلِ اللهِ وقوَّتِهِ مِنْ حَوْلِهِمْ وقوَّتِهِمْ، وأَمْتَنِعُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ**).

٨ـ عنه، عن عدة من أصحابنا، رفعوه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: كان من دعاء أبي عليه السلام في الأمر يحدُث: (**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، واغْفِرْ لي، وارْحَمْني، وزَكِّ عَمَلي، ويَسِّرْ مُنْقَلَبي، واهْدِ قَلْبي، وآمِنْ خَوْفي، وعافِني في عُمُري كُلِّهِ، وثَبِّتْ حُجَّتي، واغْفِرْ خَطايايَ، وبَيِّضْ وَجْهي، واعْصِمْني في ديني، وسَهِّلْ مَطْلَبي، ووَسِّعْ عَلَيَّ في رِزْقي، فَإنّي ضَعيفٌ، وتَجاوَزْ عَنْ سَيِّءِ ما عِنْدي بِحُسْنِ ما عِنْدَكَ، ولا تَفْجَعْني بِنَفْسي، ولا تَفْجَعْ لي حَميماً، وهَبْ لي يا إلَهي لَحْظَةً مِنْ لَحَظاتِكَ، تَكْشِفْ بِها عَنّي جَميعَ ما بِه ابْتَلَيْتَني، وتَرُدَّ**

بِها عَلَيَّ ما هوَ أحْسَنُ عاداتِكَ عِنْدي، فَقَدْ ضَعُفَتْ قوَّتي، وقَلَّتْ حيلَتي، وانْقَطَعَ مِنْ خَلْقِكَ رَجائي، ولَمْ يَبْقَ إلّا رَجاؤُكَ وتَوَكُّلي عَلَيْكَ وقُدْرَتُكَ عَلَيَّ.

يا رَبِّ، أنْ تَرْحَمَني وتُعافيَني كَقُدْرَتِكَ عَلَيَّ أنْ تُعَذِّبَني وتَبْتَلِيَني، إلَهي ذِكْرُ عَوائِدِكَ يُؤْنِسُني، والرَّجاءُ لإنْعامِكَ يُقَوّيني، ولَمْ أخْلُ مِنْ نِعَمِكَ مُنْذُ خَلَقْتَني، وأنْتَ رَبّي وسَيِّدي، ومَفْزَعي ومَلْجَأي، والْحافِظُ لي، والذّابُّ عَنّي، والرَّحيمُ بي، والْمُتَكَفِّلُ بِرِزْقي، وفي قَضائِكَ وقُدْرَتِكَ كُلُّ ما أنا فيه، فَلْيَكُنْ يا سَيِّدي ومَوْلايَ في ما قَضَيْتَ وقَدَّرْتَ وحَتَمْتَ تَعْجيلُ خَلاصي مِمّا أنا فيه جَميعِه والْعافيَةُ لي، فَإنّي لا أجِدُ لِدَفْعِ ذَلِكَ أحَداً غَيْرَكَ، ولا أعْتَمِدُ فيه إلّا عَلَيْكَ، فَكُنْ يا ذا الْجَلالِ والإكْرامِ عِنْدَ أحْسَنِ ظَنّي بِكَ ورَجائي لَكَ، وارْحَمْ تَضَرُّعي واسْتِكانَتي وضَعْفَ رُكْني، وامْنُنْ بِذَلِكَ عَلَيَّ وعَلَى كُلِّ داعٍ دَعاكَ، يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ، وصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ).

٩ـ عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، عن إسماعيل بن يسار، عن بعض من رواه قال: قال عليه السلام: إذا أحزنك أمر فقل في آخر سجودك: (يا جَبْرَئيلُ يا مُحَمَّدُ، يا جَبْرَئيلُ يا مُحَمَّدُ ـ تُكَرِّرُ ذَلِكَ ـ اكْفياني ما أنا فيه، فَإنَّكُما كافيانِ، واحْفَظاني بِإذْنِ اللهِ، فَإنَّكُما حافِظانِ).

١٠ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن أعين، عن بشير بن مسلمة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: ما أُبالي إذا قلت هذه الكلمات لو اجتمع عليّ الإنس والجن: (**بِسْمِ اللهِ وبِاللهِ، ومِنَ اللهِ وإلَى اللهِ وفِي سَبيلِ اللهِ وعَلَى مِلَّةِ رَسولِ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِه. اللَّهُمَّ إلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي، وإلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي، وإلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي، وإلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي. اللَّهُمَّ احْفَظْني بِحِفْظِ الإيمانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ ومِنْ خَلْفِي وعَنْ يَمِيني وعَنْ شِمالِي ومِنْ فَوْقِي ومِنْ تَحْتِي ومِنْ قِبَلِي، وادْفَعْ عَنّي بِحَوْلِكَ وقوَّتِكَ، فَإِنَّه لا حَوْلَ ولا قوَّةَ إلّا بِكَ**).

١١ـ عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال لي رجل: أيّ شيء قلت حين دخلت على أبي جعفر بالربذة؟ قال: قلت: (**اللَّهُمَّ إنَّكَ تَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، ولا يَكْفِي مِنْكَ شَيْءٌ، فاكْفِني بِما شِئْتَ، وكَيْفَ شِئْتَ، ومِنْ حَيْثُ شِئْتَ، وأَنَّى شِئْتَ**).

١٢ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن علي بن ميسر قال: لما قدم أبو عبد الله عليه السلام على أبي جعفر أقام أبو جعفر مولى له على رأسه، وقال له: إذا دخل عليّ فاضرب عنقه، فلما دخل أبو عبد الله عليه السلام نظر إلى أبي جعفر و أسرّ شيئاً فيما بينه

وبين نفسه لا يُدرى ما هو، ثم أظهر: (**يا مَنْ يَكْفي خَلْقَه كُلَّهُمْ ولا يَكْفيه أحَدٌ، اكْفِني شَرَّ عَبْدِ الله بْنِ عَليٍّ**).

قال: فصار أبو جعفر لا يبصر مولاه، وصار مولاه لا يبصره، فقال أبو جعفر: يا جعفر بن محمد، لقد عييتك في هذا الحر، فانصرف، فخرج أبو عبد الله عليه السلام من عنده، فقال أبو جعفر لمولاه: ما منعك أن تفعل ما أمرتك به؟ فقال: لا والله ما أبصرته، ولقد جاء شيء فحال بيني وبينه، فقال له أبو جعفر: والله لئن حدثت بهذا الحديث أحداً لأقتلنك.

١٣ـ عنه، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن أحمد بن أبي داود، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي ألا أعلّمك دعاء تدعو به؟ إنا أهل البيت إذا كَرَبَنا أمر وتخوَفنا من السلطان أمراً لا قِبَل لنا به ندعو به. قلت: بلى بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله، قال: قل: (**يا كائناً قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، ويا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ، ويا باقي بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وافْعَلْ بي كَذا وكَذا**).

١٤ـ عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن علي بن مهزيار قال: كتب محمد بن حمزة الغنويّ إليّ يسألني أن أكتب إلى أبي جعفر عليه السلام في دعاء يعلّمه

يرجو به الفرج، فكتب إليّ: أما ما سأل محمد بن حمزة من تعليمه دعاء يرجو به الفرج، فقل له: يلزم **(يا مَنْ يَكْفي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ولا يَكْفي مِنْه شَيْءٌ، اكْفِني ما أهَمَّني مِمّا أنا فيهِ)**، فإني أرجو أن يُكفى ما هو فيه من الغم إن شاء الله تعالى، فأعلمته ذلك، فما أتى عليه إلا قليل حتى خرج من الحبس.

١٥ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن ابن أبي حمزة قال: سمعت علي بن الحسين (عليهما السلام) قال لابنه: يا بني، من أصابه منكم مصيبة أو نزلت به نازلة فليتوضأ، وليُسبغ الوضوء، ثم يصلي ركعتين أو أربع ركعات، ثم يقول في آخرهن: **(يا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى، ويا سامِعَ كُلِّ نَجْوَى، وشاهِدَ كُلِّ مَلأٍ، وعالِمَ كُلِّ خَفيَّةٍ، ويا دافِعَ ما يَشاءُ مِنْ بَليَّةٍ، ويا خَليلَ إبْراهيمَ، ويا نَجيَّ موسَى، ويا مُصْطَفيَ مُحَمَّدٍ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ، أدْعوكَ دُعاءَ مَن اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وقَلَّتْ حيلَتُهُ، وضَعُفَتْ قوَّتُهُ، دُعاءَ الْغَريقِ الْغَريبِ الْمُضْطَرِّ الَّذي لا يَجِدُ لِكَشْفِ ما هوَ فيه إلّا أنْتَ، يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ)**، فإنه لا يدعو به أحد إلا كشف الله عنه إن شاء الله.

١٦ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أخي سعيد، عن سعيد بن يسار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يدخلني الغمّ، فقال: أكثِر من أن تقول: **(اللهُ اللهُ رَبّي، لا أُشْرِكُ بِهِ**

شَيْئاً)، فإذا خفت وسوسة أو حديث نفس فقل: (**اللَّهُمَّ إنّي عَبْدُكَ وابْنُ عَبْدِكَ وابْنُ أمَتِكَ، ناصيتِي بيَدِكَ، عَدْلٌ فِيَّ حُكْمُكَ، ماضٍ فِيَّ قَضاؤُكَ. اللَّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ بكُلِّ اسْمٍ هوَ لَكَ أنْزَلْتَه في كِتابِكَ، أوْ عَلَّمْتَهُ أحَداً مِنْ خَلْقِكَ، أو اسْتَأْثَرْتَ به في عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ نورَ بَصَري، ورَبيعَ قَلْبي، وجَلاءَ حُزْني، وذَهابَ هَمّي. اللهُ اللهُ رَبّي لا أُشْرِكُ بِه شَيْئاً**).

١٧ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين قال: سألت أبا الحسن عليه السلام دعاء ـ وأنا خلفه ـ، فقال: (**اللَّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ بوَجْهِكَ الْكَريم، واسْمِكَ الْعَظيم، وبِعِزَّتِكَ الَّتي لا تُرامُ، وبِقُدْرَتِكَ الَّتي لا يَمْتَنِعُ مِنْها شَيْءٌ، أنْ تَفْعَلَ بي كَذا وكَذا**).

قال: وكتب إليّ رقعة بخطه، قل: (**يا مَنْ عَلا فَقَهَرَ، وبَطَنَ فَخَبَرَ، يا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ، ويا مَنْ يُحْيي الْمَوْتَى وهوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وافْعَلْ بي كَذا وكَذا**)، ثم قل: (**يا لا إلَهَ إلاّ اللهُ، ارْحَمْني بِحَقِّ لا إلَه إلاّ اللهُ، ارْحَمْني**).

وكتب إليّ في رقعة أخرى يأمرني أن أقول: (**اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنّي بِحَوْلِكَ وقوَّتِكَ. اللَّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ في يَوْمي هَذا وشَهْري هَذا وعامي هَذا بَرَكاتِكَ فيها، وما يَنْزِلُ فيها مِنْ عُقوبَةٍ أوْ مَكْروهٍ أوْ بَلاءٍ فاصْرِفْه عَنّي وعَنْ وُلْدي، بِحَوْلِكَ وقوَّتِكَ، إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.**

اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بكَ مِنْ زَوالِ نِعْمَتِكَ، وتَحْويلِ عافيَتِكَ، ومِنْ فَجْأةِ نَقِمَتِكَ، ومِنْ شَرِّ كِتابٍ قَدْ سَبَقَ. اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بكَ مِنْ شَرِّ نَفْسي، ومِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ أنْتَ آخِذٌ بناصيَتِها، إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ. وإنَّ الله قَدْ أحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، وأحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً).

١٨ـ عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابه، عن إبراهيم بن حنان، عن علي بن سورة، عن سماعة قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: إذا كان لك يا سماعة إلى الله عز وجل حاجة فقل: (**اللَّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وعَليٍّ، فَإنَّ لَهُما عِنْدَكَ شَأْناً مِنَ الشَّأْنِ وقَدْراً مِنَ الْقَدْرِ، فَبِحَقِّ ذَلِكَ الشَّأْنِ وبِحَقِّ ذَلِكَ الْقَدْرِ، أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأنْ تَفْعَلَ بي كَذا وكَذا**)، فإنه إذا كان يوم القيامة لم يبقَ ملك مقرّب ولا نبي مرسل ولا مؤمن ممتحَن إلا وهو يحتاج إليهما في ذلك اليوم.

١٩ـ علي بن محمد، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن أبي القاسم الكوفي، عن محمد بن إسماعيل، عن معاوية بن عمار والعلاء بن سيابة وظريف بن ناصح قال: لما بعث أبو الدوانيق إلى أبي عبد الله عليه السلام رفع يده إلى السماء، ثم قال: (**اللَّهُمَّ إنَّكَ حَفِظْتَ الْغُلامَيْنِ بِصَلاحِ أبَوَيْهِما، فاحْفَظْني بِصَلاحِ آبائي مُحَمَّدٍ وعَليٍّ والْحَسَنِ والْحُسَيْنِ وعَليِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ومُحَمَّدِ بْنِ عَليٍّ. اللَّهُمَّ**

إنّي أَدْرَأُ بِــكَ فِي نَحْرِه، وأعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّه). ثم قال للجمال: سِر، فلما اســتقبله الربيع بباب أبي الدوانيق قال له: يــا أبا عبد الله ما أشــدّ باطنه عليك، لقد سمعته يقول: والله لا تركت لهم نخلاً إلا عقرته، ولا مالاً إلا نهبته، ولا ذريّة إلا سبيتها.

قال: فهمس بشيء خفيّ، وحرّك شــفتيه، فلما دخل ســلّم وقعد، فردّ عليه الســلام، ثم قال: أما والله لقد هممت أن لا أترك لك نخلاً إلا عقرته، ولا مالاً إلا أخذته، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا أمير المؤمنين، إن الله ابتلى أيوب فصبر، وأعطى داود فشكر، وقدر يوســف فغفر، وأنت من ذلك النسل، ولا يأتي ذلك النسل إلا بما يشبهه، فقال: صدقت قد عفوت عنكم.

فقــال له: يا أمير المؤمنين، إنه لم ينَلْ منا أهل البيت أحدٌ دماً إلا سلبه الله ملكه، فغضب لذلك و استشاط، فقال: على رسلك يا أمير المؤمنين، إن هذا المُلك كان في آل أبي سفيان، فلما قتل يزيدٌ حسيناً سلبه الله ملكه، فورثه آل مروان، فلما قتل هشام زيداً سلبه الله ملكه فورثه مروان بن محمد، فلما قتل مروان إبراهيم سلبه الله ملكه فأعطاكموه، فقــال: صدقت، هات ارفع حوائجك، فقال: الإذن، فقال: هو في يدك متى شئت.

فخــرج، فقال له الربيع: قد أمر لــك بعشرة آلاف درهم،

قال: لا حاجة لي فيها، قال: إذن تُغضبْه، فخذها ثم تصدّق بها.

٢٠ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن أعين، عن قيس بن سلمة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين (صلوات الله عليهما) يقول: ما أُبالي إذا قلت هذه الكلمات لو اجتمع عليّ الجنّ والإنس: (**بِسْم الله، وبالله، ومِنَ الله، وإلَى الله، وفي سَبيلِ اللهِ، وعَلَى مِلَّةِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وآله. اللَّهُمَّ إلَيْكَ أسْلَمْتُ نَفْسي، وإلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهي، وإلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْري، وإلَيْكَ فَوَّضْتُ أمْري. اللَّهُمَّ احْفَظْني بِحِفْظِ الإيمانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ ومِنْ خَلْفي وعَنْ يَميني وعَنْ شِمالي ومِنْ فَوْقي ومِنْ تَحْتي ومِنْ قِبَلي، وادْفَعْ عَنّي بِحَوْلِكَ وقوَّتِكَ، فَإنَّه لا حَوْلَ ولا قوَّةَ إلّا باللهِ**).

باب (٥١)

الدعاء للعلل والأمراض

١ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران وابن فضال، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان يقول عند العلّة (**اللَّهُمَّ إنَّكَ عَيَّرْتَ أقْواماً، فَقُلْتَ: قُلِ ادْعوا الَّذينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دونِه فَلا يَمْلِكونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ ولا تَحْويلاً، فَيا مَنْ لا يَمْلِكُ كَشْفَ ضُرّي ولا تَحْويلَه عَنّي أحَدٌ غَيْرُه، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، واكْشِفْ ضُرّي، وحَوِّلْه إلَى**

مَنْ يَدْعو مَعَكَ إلهاً آخَرَ، لا إلَه غَيْرُكَ).

٢ـ أحمد بن محمد، عن عبد العزيز بن المهتدي، عن يونس بن عبد الرحمن، عن داود بن رزين قال: مرضت بالمدينة مرضاً شديداً، فبلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام، فكتب إليّ: قد بلغني علّتُك، فاشترِ صاعاً من بُرّ[1]، ثم استلقِ على قفاك، وانثره على صدرك كيف ما انتثر، وقل: (**اللَّهُمَّ إنّي أسْألُكَ باسْمِكَ الَّذي إذا سَألَكَ به المُضْطَرُّ كَشَفْتَ ما به مِنْ ضُرٍّ، ومَكَّنْتَ لَه في الأرْضِ، وجَعَلْتَه خَليفَتَكَ عَلَى خَلْقِكَ، أنْ تُصَلّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأنْ تُعافيَني مِنْ عِلَّتي**)، ثم استوِ جالساً واجمع البُرّ من حولك، وقل مثل ذلك، واقسمه مُدّاً مُدّاً لكل مسكين، وقل مثل ذلك.

قال داود: ففعلت ذلك، فكأنما نشطت من عُقال[2]، وقد فعله غير واحد فانتفع به.

٣ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن نعيم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اشتكى بعض ولده فقال: يا بني قل: (**اللَّهُمَّ اشْفِني بِشِفائِكَ، وداوِني بِدَوائِكَ، وعافِني مِنْ بَلائِكَ، فَإنّي عَبْدُكَ وابْنُ عَبْدِكَ**).

---

(١) البُـرّ: الحنطة

(٢) العقال: حبل تُشدّ به الدابة.

٤ـ محمد بن يحيـــى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن يونس بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، هذا الذي قد ظهر بوجهي يزعم الناس أن الله عز وجل لم يبتلِ به عبداً له فيه حاجة، فقال لي: لا، لقد كان مؤمن آل فرعون مكنّع الأصابع، فكان يقول هكـــذا ـ ويمدّ يده ـ ويقول: (**يا قوم اتّبعوا المرسلين**).

قال: ثم قال: إذا كان الثلث الأخير من الليل في أوله فتوضأ، وقم إلى صلاتك التي تصلّيها، فإذا كنت في الســـجدة الأخيرة من الركعتين الأولين فقل وأنت ســـاجد: (**يا عَليُّ يا عَظيمُ، يا رَحْمانُ يا رَحيمُ، يا سامِعَ الدَّعَواتِ، ويا مُعْطِيَ الْخَيْراتِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأعْطِني مِنْ خَيْرِ الدُّنْيا والآخِرَةِ ما أنْتَ أهْلُه، واصْرِفْ عَنّي مِنْ شَرِّ الدُّنْيا والآخِرَةِ ما أنْتَ أهْلُه، وأذْهِبْ عَنّي هَذا الْوَجَعَ** ـ وسَمِّه ـ **فَإنَّه قَدْ غاظَني وأحْزَنَني**)، وألحّ في الدعاء.

قال: فما وصلت إلى الكوفة حتى أذهب الله به عني كلّه.

٥ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إســـماعيل جميعاً، عن حنان بن سدير، عن أبيـــه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا رأيـــت الرجل مرّ به البلاء فقل: (**الْحَمْدُ لله الَّذي عافاني مِمّا ابْتَلاكَ بِه وفَضَّلَني عَلَيْكَ وعَلَى كَثيرٍ مِمَّنْ**

خَلَقَ)، ولا تُسمعه.

٦ـ محمد بن يحيى، عن بعض أصحابه، عن محمد بن عيسى، عن داود بن رزين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تضع يدك على الموضع الذي فيه الوجع وتقول ثلاث مرات: (**الله الله رَبّي حَقّاً، لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً. اللَّهُمَّ أَنْتَ لَها ولِكُلِّ عَظيمَةٍ، فَفَرِّجْها عَنّي**).

٧ـ عنه، عن محمد بن عيســى، عن داود، عن مفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام للأوجاع تقول: (**بِسْـــمِ الله وبالله، كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لله في عِرْقٍ ســـاكِنٍ وغَيْرِ ساكِنٍ عَلَى عَبْدٍ شاكِرٍ وغَيْرِ شاكِرٍ**). وتأخذ لحيتك بيدك اليمني بعد صلاة مفروضة وتقول: (**اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنّي كُرْبَتي، وعَجِّلْ عافيَتي، واكْشِفْ ضُرّي**)، ثلاث مرات، واحرص أن يكون ذلك مع دموع وبكاء.

٨ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبـــد الحميد، عن رجـــل قال: دخلت عـــلى أبي عبد الله عليه السلام، فشكوت إليه وجعاً بي، فقال: قل: (**بِسم اللهِ**)، ثم امسح يدك عليه وقل: (**أعوذُ بِعِزَّةِ الله، وأعوذُ بِقُدْرَةِ الله، وأعوذُ بِجَلالِ الله، وأعوذُ بِعَظَمَةِ الله، وأعوذُ بِجَمْعِ الله، وأعوذُ بِرَسولِ الله، وأعوذُ بِأَسْماءِ الله، مِنْ شَرِّ ما أَحْذَرُ ومِنْ شَرِّ ما أَخافُ عَلَى نَفْسي**)، تقولها سبع مرات.

قال: ففعلت، فاذهب الله عز و جل بها الوجع عني.

٩ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن عيسى، عن عمه قال: قلت له: علّمني دعاء أدعو به لوجع أصابني؟ قال: قل وأنت ساجد: (**يا الله يا رَحْمانُ يا رَحيمُ، يا رَبَّ الأَرْبابِ، وإلَه الآلِهَةِ، ويا مَلِكَ الْمُلوكِ، ويا سَيِّدَ السّادَةِ، اشْفِني بِشِفائِكَ مِنْ كُلِّ داءٍ وسُقْمٍ، فَإِنّي عَبْدُكَ أَتَقَلَّبُ في قَبْضَتِكَ**).

١٠ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي نجران، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أحدهما (عليهما السلام) قال: إذا دخلت على مريض فقل: (**أُعيذُكَ بالله الْعَظيمِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَفّارٍ، ومِنْ شَرِّ حَرِّ النّارِ**) سبع مرات.

١١ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي، عن هشام الجواليقي، عن أبي عبد الله عليه السلام: (**يا مُنْزِلَ الشِّفاءِ، ومُذْهِبَ الدّاءِ، أَنْزِلْ عَلَى ما بي مِنْ داءٍ شِفاءً**).

١٢ـ محمد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن محمد بن عيسى، عن أبي إسحاق صاحب الشعير، عن حسين الخراساني ـ وكان خبازاً ـ قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام وجعاً بي، فقال: إذا صلّيت فضع يدك موضع سجودك، ثم قل: (**بِسْمِ الله، مُحَمَّدٌ رَسولُ اللهِ، اشْفِني يا شافي، لا شِفاءَ إلّا شِفاؤُكَ، شِفاءً لا يُغادِرُ**

سُقْماً، شِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ وسُقْمٍ).

١٣ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مرض علي (صلوات الله عليه) فأتاه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: قل: **(اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ تَعْجيلَ عافيَتِكَ، وصَبْراً عَلَى بَليَّتِكَ، وخُروجاً إلَى رَحْمَتِكَ)**.

١٤ـ علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله كان ينشّر بهذا الدعاء: تضع يدك على موضع الوجع وتقول: **(أيُّها الْوَجَعُ اسْكُنْ بسَكينَةِ الله، وقِرْ بوَقارِ الله، وانْحَجِزْ بحاجِزِ الله، واهْدَأْ بهَداءِ الله، أُعيذُكَ أيُّها الإنْسانُ بِما أعاذَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِهِ عَرْشَه ومَلائِكَتَه، يَوْمَ الرَّجْفَةِ والزَّلازِلِ)** تقول ذلك سبع مرات، ولا أقل من الثلاث.

١٥ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عمار بن المبارك، عن عون بن سعد مولى الجعفري، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تضع يدك على موضع الوجع وتقول: **(اللَّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ بحَقِّ الْقُرْآنِ الْعَظيمِ، الَّذي نَزَلَ بِه الرّوحُ الأمينُ، وهوَ عِنْدَكَ في أُمِّ الْكِتابِ عَلِيٌّ حَكيمٌ، أنْ تَشْفيَني بشِفائِكَ، وتُداوِيَني بِدَوائِكَ، وتُعافيَني مِنْ بَلائِكَ)** ثلاث مرات، وتصلي على محمد وآله.

١٦ـ أحمد بن محمد، عن العوفي، عن علي بن الحسين، عن

محمد بن عبد الله بن زرارة، عن محمــد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال: عرض بي وجع في ركبتي، فشــكوت ذلك إلى أبي جعفر عليه السلام فقال: إذا أنت صليت فقل: (**يا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى، ويا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، ويا أَرْحَمَ مَنِ اسْــتُرْحِمَ، ارْحَمْ ضَعْفي، وقِلَّةَ حيلَتي، وعافِني مِنْ وَجَعي**) قال: ففعلته فعوفيت.

باب (٥٢)
الحرز والعوذة

١ـ حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد، عن غير واحد، عن أبان، عــن ابن المنذر قال: ذكرت عند أبي عبد الله عليه السلام الوحشــة، فقال: ألا أخبركم بشيء إذا قلتموه لم تستوحشــوا بليل ولا نهار: (**بِسْــم الله وبِالله، وتَوَكَّلْتُ عَلَى الله، وأَنَّه مَــنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى الله فَهوَ حَسْــبُه، إنَّ الله بالِغُ أَمْرِه، قَــدْ جَعَلَ الله لِكُلِّ شَيْءٍ قَــدْراً. اللَّهُمَّ اجْعَلْني في كَنَفِكَ وفي جِــوارِكَ، واجْعَلْني في أَمانِكَ وفي مَنْعِكَ**). فقال: بلغنا أن رجلاً قالها ثلاثين سنة و تركها ليلة فلسعته عقرب.

٢ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محسن بن أحمد، عن يونس بن يعقوب، عن أبي بصير، عــن أبي عبد الله عليه السلام قال: (**أعوذُ بِعِزَّةِ الله، وأعوذُ بِقُدْرَةِ الله، وأعوذُ بِجَلالِ الله، وأعوذُ بِعَظَمَةِ الله، وأعوذُ بِعَفْوِ الله، وأعوذُ بِمَغْفِرَةِ الله، وأعوذُ بِرَحْمَةِ الله، وأعوذُ بِسُلْطانِ الله**

الَّذي هوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وأعوذُ بكَرَمِ الله، وأعوذُ بجَمْعِ الله، مِنْ شَرِّ كُلِّ جَبّارٍ عَنيدٍ، وكُلِّ شَـيْطانٍ مَريـدٍ، وشَرِّ كُلِّ قَريبٍ أوْ بَعيد، أوْ ضَعيفٍ أوْ شَديدٍ، ومِنْ شَرِّ السّامَّةِ والْهامَّةِ والْعامَّة، ومِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ صَغيرَةٍ أوْ كَبيرَةٍ، بِلَيْلٍ أوْ نَهارٍ، ومِنْ شَرِّ فُسّاقِ الْعَرَبِ والْعَجَمِ، ومِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ والإنْسِ).

٣ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه عن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: رقى النبي صلى الله عليه وآله حسناً وحسيناً، فقال: (أُعيذُكُما بكَلِماتِ الله التّامّات، وأسْمائِه الْحُسْنَى كُلِّها عامَّةً، مِنْ شَرِّ السّامَّةِ والْهامَّةِ، ومِنْ شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ، ومِنْ شَرِّ حاسِدٍ إذا حَسَدَ). ثم التفت النبي صلى الله عليه وآله إلينا، فقال: هكذا كان يعوّذ إبراهيمُ إسماعيلَ وإسحاقَ (عليهم السلام).

٤ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن بكير، عن سـليمان الجعفري قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إذا أمسيت فنظرت إلى الشمس في غروب وإدبار فقل: (بسْمِ الله وبالله، والْحَمْدُ لله الَّذي لَمْ يَتَّخِـذْ صاحِبَةً ولا وَلَداً، ولَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ في الْمُلْكِ، ولَمْ يَكُنْ له وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ، وكَبِّرْه تَكْبيراً، والْحَمْدُ لله الَّذي يَصِفُ ولا يوصَفُ، ويَعْلَمُ ولا يُعْلَمُ، يَعْلَمُ خائنَـةَ الأعْيُنِ وما تُخْفي الصُّدورُ، وأعوذُ بوَجْهِ الله الْكَريمِ، وبِاسْمِ الله الْعَظيمِ، مِنْ شَرِّ ما بَرَأ وذَرَأ، ومِنْ شَرِّ ما

تَحْتَ الثَّرَى، ومِــنْ شَرِّ ما بَطَنَ وظَهَرَ، ومِــنْ شَرِّ ما وَصَفْتُ وما لَمْ أَصِــفْ، والْحَمْدُ لله رَبِّ الْعالَمِينَ). ذكر أنها أمان من كل ســبع، ومن الشــيطان الرجيم وذريّته، وكل ما عضّ أو لسع، ولا يخاف صاحبها إذا تكلم بها لصّاً ولا غولاً.

قال: قلت له: إني صاحب صيد السبع، وأنا أبيت في الليل الخرابات وأتوحش، فقال لي: قل إذا دخلت: (**بِسْمِ اللهِ أَدْخُلُ**) وأدخل رجلك اليمنى، وإذا خرجت فأخرج رجلك اليسرى، وسمّ الله، فإنك لا ترى مكروهاً.

٥ـ أحمــد بن محمد، عن علي بن الحســن، عــن العباس بن عامر، عن أبي جميلة، عن ســعد الإســكاف قال: سمعته يقول: مــن قال هذه الكلمات فأنا ضامن لــه ألّا يصيبه عقرب ولا هامّة حتى يصبح: (**أعــوذُ بِكَلِماتِ الله التّامّاتِ الَّتي لا يُجاوِزُهُنَّ بَرٌّ ولا فاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مــا ذَرَأَ، ومِنْ شَرِّ ما بَرَأَ، ومِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ هوَ آخِذٌ بِناصيَتِها، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ**).

٦ـ عــلي بن محمد، عن ابن جمهور، عــن أبيه، عن محمد بن ســنان، عن عبد الله بن ســنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا لقيت السبع فقل: (**أعوذُ بِرَبِّ دانيالَ والْجُبِّ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ مُسْتَأْسِدٍ**).

٧ـ محمد بن جعفر أبو العباس، عن محمد بن عيسى، عن صالح بن سعيد، عن إبراهيم بن محمد بن هارون أنه كتب إلى أبي جعفر عليه السلام يسأله عوذة للرياح التي تعرض للصبيان، فكتب إليه بخطه بهاتين العوذتين، وزعم صالح أنه أنفذهما إلى إبراهيم بخطه: (اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إلَه إلّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسولُ اللهِ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لا إلَه إلّا اللهُ، ولا رَبَّ لي إلّا اللهُ، لَه الْمُلْكُ ولَه الْحَمْدُ، لا شَريكَ لَه، سُبْحانَ اللهِ، ما شاءَ اللهُ كانَ وما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ.

اللَّهُمَّ ذا الْجَلالِ والإكْرام، رَبَّ موسَى وعيسَى وإبْراهيمَ الَّذي وَفَّى، إلَه إبْراهيمَ وإسْماعيلَ وإسْحاقَ ويَعْقوبَ والأسْباطِ، لا إلَه إلّا أنْتَ سُبْحانَكَ مَعَ ما عَدَّدْتَ مِنْ آياتِكَ، وبعَظَمَتِكَ وبما سَأَلَكَ به النَّبيّونَ، وبِأَنَّكَ رَبُّ النّاسِ، كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وأَنْتَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، أَسْأَلُكَ باسْمِكَ الَّذي تُمْسِكُ به السَّماواتِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إلّا بإِذْنِكَ، وبكَلِماتِكَ التّامّاتِ الَّتي تُحْيي به الْمَوْتَى، أَنْ تُجيرَ عَبْدَكَ فُلاناً مِنْ شَرِّ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وما يَعْرُجُ إلَيْها، وما يَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ وما يَلِجُ فيها، وسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلينَ والْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ).

وكتب إليه أيضاً بخطه: (بِسْمِ اللهِ وباللهِ، وإلَى اللهِ، وكَما شاءَ اللهُ، وأُعيذُه بِعِزَّةِ اللهِ، وجَبَروتِ اللهِ، وقُدْرَةِ اللهِ، ومَلَكوتِ اللهِ،

هَذا الْكِتابُ مِنَ اللهِ شِـــفاءٌ لِفُلانِ بْنِ فُلانٍ ابْنِ عَبْدِكَ وابْنِ أَمَتِكَ، عَبْدَيِ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِه).

٨ـ عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن علي بن محمد، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال: قال أبوعبد الله عليه السلام: إذا لقيت السبع فاقرأ في وجهه آية الكرسي، وقل له: (**عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِعَزيمَةِ اللهِ، وعَزيمَةِ مُحَمَّدٍ صلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وعَزيمَةِ سُلَيْمانَ بْنِ داوُدَ عَلَيهِ السّلامُ وعَزيمَةِ أميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طالِبٍ عَلَيهِ السّلامُ، والأئِمَّةِ الطّاهِرينَ مِنْ بَعْدِه**) فإنه ينصرف عنك إن شاء الله.

قال: فخرجت فإذا السبع قد اعترض، فعزمت عليه، وقلت له: إلا تنحيت عن طريقنا ولم تؤذينا[1]، قال: فنظرت إليه قد طاطأ برأسه، وأدخل ذَنَبه بين رجليه، وانصرف.

٩ـ عنه، عن جعفر بن محمد، عن يونس، عن بعض أصحابنا، عن أبي الجارود، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال في دبر الفريضة: (**أَسْتَوْدِعُ اللهَ الْعَظيمَ الْجَليلَ نَفْسي وأَهْلي ووُلْدي ومَنْ يَعْنيني أَمْرُه، وأَسْتَوْدِعُ اللهَ الْمَرْهوبَ الْمَخوفَ الْمُتَضَعْضِعَ لِعَظَمَتِه كُلُّ شَيْءٍ نَفْسي وأَهْلي ومـالي ووُلْدي ومَنْ يَعْنيني أَمْرُه**)، حفّ بجناح من أجنحة

---

(١) حسب القواعد العربية: «ولم تؤذِنا».

جبرئيل عليه السلام، وحفظ في نفسه وأهله وماله.

١٠ـ أبو علي الأشـعري، عن محمد بن سـالم، عن أحمد بن النـضر، عن عمرو بن شـمر، عن يزيد بن مـرة، عن بكير قال: سـمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: قال لي رسـول الله صلى الله عليه وآله: يا علي ألا أعلمـك كلمات إذا وقعت في ورطة أو بلية؟ فقل: (**بِسْـمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحيمِ، ولا حَوْلَ ولا قوَّةَ إلّا بِالله الْعَلِيِّ الْعَظيمِ**)، فإنَّ الله عز وجل يصرف بها عنك ما يشاء من أنواع البلاء.

باب (٥٣)

الدعاء في حفظ القرآن

١ـ عـدة من أصحابنا، عن أحمد بـن محمد بن خالد، عمن ذكره، عن عبد الله بن سنان، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تقول: (**اللَّهُمَّ إنّي أسْـأَلُكَ ولَمْ يَسْـأَلِ الْعِبادُ مِثْلَكَ، أسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ ورَسولِكَ، وإبْراهيمَ خَليلِكَ وصَفيِّكَ، وموسَى كَليمِكَ ونَجيِّكَ، وعيسَـى كَلِمَتِكَ وروحِكَ، وأسْأَلُكَ بِصُحُفِ إبْراهيمَ وتَوْراةِ موسَى وزَبورِ داوُدَ وإنْجيلِ عيسَى وقُرْآنِ مُحَمَّدٍ صلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ، وبِكُلِّ وَحْيٍ أوْحَيْتَه، وقَضاءٍ أمْضَيْتَه، وحَقٍّ قَضَيْتَه، وغَنيٍّ أغْنَيْتَه، وضالٍّ هَدَيْتَه، وسـائِلٍ أعْطَيْتَه، وأسْـأَلُكَ باسْمِكَ الَّذي وَضَعْتَه عَلَى اللَّيْلِ فَأظْلَمَ، وباسْمِكَ الَّذي وَضَعْتَه عَلَى النَّهارِ**

فاسْتَنارَ، وباسْمِكَ الَّذي وَضَعْتَه عَلَى الأرْضِ فاسْتَقَرَّتْ، ودَعَمْتَ به السَّماواتِ فاسْتَقلَّتْ، ووَضَعْتَه عَلَى الْجِبالِ فَرَسَتْ، وباسْمِكَ الَّذي بَثَثْتَ به الأرْزاقَ، وأسْأَلُكَ باسْمِكَ الَّذي تُحْيي به الْمَوْتَى، وأسْأَلُكَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، ومُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ، أسْأَلُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأنْ تَرْزُقَني حِفْظَ الْقُرْآنِ، وأصْنافَ الْعِلْمِ، وأنْ تُثَبِّتَها في قَلْبي وسَمْعي وبَصَري، وأنْ تُخالِطَ بِها لَحْمي ودَمي وعِظامي ومُخّي، وتَسْتَعْمِلَ بِها لَيْلي ونَهاري، بِرَحْمَتِكَ وقُدْرَتِكَ، فَإنَّه لا حَوْلَ ولا قوَّةَ إلّا بِكَ، يا حَيُّ يا قَيّومُ).

قال: وفي حديث آخر زيادة: (وأسْأَلُكَ باسْمِكَ الَّذي دَعاكَ به عِبادُكَ الَّذينَ اسْتَجَبْتَ لَهُمْ، وأنْبياؤُكَ فَغَفَرْتَ لَهُمْ ورَحِمْتَهُمْ، وأسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ أنْزَلْتَه في كُتُبِكَ، وباسْمِكَ الَّذي اسْتَقَرَّ به عَرْشُكَ، وباسْمِكَ الْواحِدِ الأحَدِ الْفَرْدِ الْوَتْرِ الْمُتَعالِ، الَّذي يَمْلأُ الأرْكانَ كُلَّها، الطّاهِرِ الطُّهْرِ الْمُبارَكِ الْمُقَدَّسِ الْحَيِّ الْقَيّومِ، نورِ السَّماواتِ والأرْضِ، الرَّحْمَنِ الرَّحيمِ الْكَبيرِ الْمُتَعالِ، وكِتابِكَ الْمُنْزَلِ بِالْحَقِّ، وكَلِماتِكَ التّامّاتِ، ونورِكَ التّامِّ، وبِعَظَمَتِكَ وأرْكانِكَ).

وقال في حديث آخر: قال رسول الله ﷺ: من أراد أن يوعيه الله عزوجل القرآن والعلم فليكتب هذا الدعاء في إناء نظيف،

بعسل ماذيّ[1]، ثم يغسله بماء المطر قبل أن يمسّ الأرض، ويشربه ثلاثة أيام على الريق، فإنه يحفظ ذلك إن شاء الله.

٢ـ عنه، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أُعلمك دعاء لا تنسى القرآن: (**اللَّهُمَّ ارْحَمْني بِتَرْكِ مَعاصيكَ أَبَداً ما أَبْقَيْتَني، وارْحَمْني مِنْ تَكَلُّفِ ما لا يَعْنيني، وارْزُقْني حُسْنَ الْمَنْظَرِ في ما يُرْضيكَ عَنّي، وأَلْزِمْ قَلْبي حِفْظَ كِتابِكَ كَما عَلَّمْتَني، وارْزُقْني أَنْ أَتْلوَه عَلَى النَّحْوِ الَّذي يُرْضيكَ عَنّي.**

اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِكِتابِكَ بَصري، واشْرَحْ بِه صَدْري، وفَرِّحْ بِه قَلْبي، وأَطْلِقْ بِه لِساني، واسْتَعْمِلْ بِه بَدَني، وقَوِّني عَلَى ذلِكَ، وأَعِنّي عَلَيْه، إِنَّه لا مُعينَ عَلَيْه إِلّا أَنْتَ، لا إِلَه إِلّا أَنْتَ).

باب (٥٤)
دعوات موجزات
لجميع الحوائج للدنيا والاخرة

١ـ عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن إسماعيل بن سهل، عن عبد الله بن جندب، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قل: (**اللَّهُمَّ اجْعَلْني أَخْشاكَ كَأَنّي أَراكَ، وأَسْعِدْني بِتَقْواكَ،**

(١) العسل الماذيّ: العسل الأبيض الرقيق.

ولا تُشْقِني بِنَشْطي لِمَعاصيكَ، وخِرْ لي في قَضائِكَ، وبارِكْ لي في قَدَرِكَ، حَتَّى لا أُحِبَّ تَأْخيرَ ما عَجَّلْتَ، ولا تَعْجيلَ ما أَخَّرْتَ، واجْعَلْ غِنايَ في نَفْسي، ومَتِّعْني بِسَمْعي وبَصَري، واجْعَلْهُما الْوارِثَيْنِ مِنّي، وانْصُرْني عَلَى مَنْ ظَلَمَني، وأَرِني فيهِ قُدْرَتَكَ يا رَبِّ، وأَقِرَّ بِذَلِكَ عَيْني).

٢ـ أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن أبي سليمان الجصاص، عن إبراهيم بن ميمون قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **(اللَّهُمَّ أَعِنّي عَلَى هَوْلِ يَوْمِ الْقِيامَةِ، وأَخْرِجْني مِنَ الدُّنْيا سالِماً، وزَوِّجْني مِنَ الْحورِ الْعينِ، واكْفِني مَؤونَتي ومَؤونَةَ عِيالي ومَؤونَةَ النّاسِ، وأَدْخِلْني بِرَحْمَتِكَ في عِبادِكَ الصّالِحينَ).**

٣ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قل: **(اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وأَعوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ. اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ عافِيَتَكَ في أُموري كُلِّها، وأَعوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيا وعَذابِ الآخِرَةِ).**

٤ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، وعدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن علي بن زياد قال: كتب علي بن بصير يسأله أن يكتب له في أسفل كتابه دعاء يعلّمه إياه،

يدعو به فيُعصم به من الذنوب، جامعاً للدنيا والآخرة، فكتب عليه السلام بخطه: (**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيم. يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَميلَ وسَتَرَ الْقَبيحَ، ولَمْ يَهْتِكِ السِّـتْرَ عَنّي. يا كَريمَ الْعَفْوِ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يا واسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بالرَّحْمَةِ، يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، ويا مُنْتَهَى كُلِّ شَـكْوَى، يا كَريمَ الصَّفْحِ، يا عَظيمَ الْمَنِّ، يا مُبْتَدِئَ كُلِّ نِعْمَةٍ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها، يا رَبّاه يا سَيِّداه يا مَوْلاه يا غياثاه، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأَسْأَلُكَ أَنْ لا تَجْعَلَني في النّارِ**) ثم تسأل ما بدا لك.

٥ ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي عبد الله البرقي وأبي طالب، عن بكر بن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (**اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتي في كُلِّ كُرْبَةٍ، وأَنْتَ رَجائي في كُلِّ شِدَّةٍ، وأَنْتَ لي في كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بي ثِقَةٌ وعُدَّةٌ، كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْه الْفُؤادُ، وتَقِلُّ فيه الْحيلَةُ، ويَخْذُلُ عَنْه الْقَريبُ والْبَعيدُ، ويَشْمَتُ بِه الْعَدوُّ، وتَعْنيني فيه الأُمورُ، أَنْزَلْتُه بِكَ، وشَـكَوْتُه إِلَيْكَ، راغِباً فيه عَمَّنْ سِـواكَ، فَفَرَّجْتَه وكَشَـفْتَه وكَفَيْتَنيه، فَأَنْـتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وصاحِبُ كُلِّ حاجَةٍ، ومُنْتَهَـى كُلِّ رَغْبَةٍ، فَلَكَ الْحَمْدُ كَثيراً، ولَكَ الْمَنُّ فاضِلاً**).

٦ ـ عنه، عن أحمد بن محمـد، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن عيسى بن عبد الله القمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قل: (**اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِجَلالِكَ وجَمالِكَ وكَرَمِكَ أَنْ تَفْعَلَ بي كَذا وكَذا**).

٧ـ عنـــه، عن ابن محبوب، عن الفضـــل بن يونس، عن أبي الحســـن عليه السلام قال: قال لي: أكثر من أن تقول: (**اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْني مِنَ المُعارينَ، ولا تُخْرِجْني مِنَ التَّقْصيرِ**). قال: قلت: أما المعارين فقد عرفت، فــما معنى لا تخرجني من التقصير؟ قال: كل عمل تعمله تريد به وجه الله عز وجل فكن فيه مقصّراً عند نفسك، فإن الناس كلهم في أعمالهم فيما بينهم وبين الله عزوجل مقصّرون.

٨ـ عنه، عن ابن محبوب، عن أبان، عن عبد الرحمن بن أعين قال: قال أبو جعفــر عليه السلام: لقد غفر الله عزوجــل لرجل من أهل البادية بكلمتين دعا بهما، قال: (**اللَّهُمَّ إنْ تُعَذِّبْني فَأهْلٌ لِذَلِكَ أنا، وإنْ تَغْفِرْ لي فَأهْلٌ لِذَلِكَ أنْتَ**) فغفر الله له.

٩ـ عنـــه، عن يحيى بن المبارك، عـــن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عمه، عن الرضا عليه السلام قال: (**يا مَنْ دَلَّني عَلَى نَفْسِـــه، وذَلَّلَ قَلْبي بِتَصْديقِه، أسْأَلُكَ الأمْنَ والإيمانَ في الدُّنْيا والآخِرَةِ**).

١٠ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن أبي حمزة، عن أبيه قال: رأيت علي بن الحسين عليهما السلام في فناء الكعبة في الليل وهو يصلي، فأطال القيام، حتى جعل مرة يتوكّأ على رجله اليمنى ومرة على رجله اليسرى، ثم ســمعته يقول ـ بصوت كأنه باكٍ ـ: (**يا سَيِّدي، تُعَذِّبُني وحُبُّكَ في قَلْبي! أما وعِزَّتِكَ لَئِنْ فَعَلْتَ**

لَتَجْمَعَنَّ بَيْني وبَيْنَ قَوْمٍ طالَما عادَيْتُهُمْ فيكَ).

١١ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن بعض أصحابنا عن داود الرقي قال: إني كنت أسمع أبا عبد الله عليه السلام أكثر ما يلحّ به في الدعاء على الله بحقّ الخمسة، يعني: رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين (صلوات الله عليهم).

١٢ـ عنه، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي أيوب، عن إبراهيم الكرخي قال: علّمنا أبو عبد الله عليه السلام دعاء، وأمرنا أن ندعو به يوم الجمعة: (**اللَّهُمَّ إنّي تَعَمَّدْتُ إلَيْكَ بِحاجَتي، وأَنْزَلْتُ بكَ الْيَوْمَ فَقْري ومَسْكَنَتي، فَأنا الْيَوْمَ لِمَغْفِرَتِكَ أَرْجى مِنّي لِعَمَلي، ولَمَغْفِرَتُكَ ورَحْمَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنوبي، فَتَوَلَّ قَضاءَ كُلِّ حاجَةٍ هيَ لي بِقُدْرَتِكَ عَلَيْها وتَيْسيرِ ذَلِكَ عَلَيْكَ، ولِفَقْري إلَيْكَ، فَإنّي لَمْ أُصِبْ خَيْراً قَطُّ إلّا مِنْكَ، ولَمْ يَصْرِفْ عَنّي أَحَدٌ شَرّاً قَطُّ غَيْرُكَ، ولَيْسَ أَرْجو لآخِرَتي ودُنْيايَ سِواكَ، ولا لِيَوْمِ فَقْري ويَوْمِ يُفْرِدُني النّاسُ في حُفْرَتي وأُفْضي إلَيْكَ يا رَبِّ بِفَقْري**).

١٣ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عطية، عن زيد بن الصائغ قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ادع الله لنا، فقال: (**اللَّهُمَّ ارْزُقْهُمْ صِدْقَ الْحَديثِ، وأداءَ الأمانَةِ، والْمُحافَظَةَ عَلَى الصَّلَواتِ**. اللَّهُمَّ إنَّهُمْ أَحَقُّ خَلْقِكَ أَنْ تَفْعَلَه بِهِمْ،

اللَّهُمَّ وافْعَلْه بِهِمْ).

١٤ـ عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال: كان أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) يقول: (**اللَّهُمَّ مُنَّ عَلَيَّ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، والتَّفْويضِ إِلَيْكَ، والرِّضا بِقَدَرِكَ، والتَّسْليم لأمْـرِكَ، حَتَّى لا أُحِبَّ تَعْجيلَ ما أَخَّرْتَ، ولا تَأْخيرَ ما عَجَّلْتَ يَا رَبَّ الْعالَمِينَ**).

١٥ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن سجيم، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ـ وهو رافع يده إلى السماء ـ: (**رَبِّ لا تَكِلْني إِلَى نَفْسي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبداً، لا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ ولا أَكْثَرَ**).

قال: فما كان بأسرع من أن تحدر الدموع من جوانب لحيته، ثم أقبل عليّ، فقال: يا ابن أبي يعفور، إن يونس بن متى وكله الله عز وجل إلى نفسه أقل من طرفة عين، فأحدث ذلك الذنب. قلت: فبلغ به كفراً أصلحك الله؟ قال: لا، ولكن الموت على تلك الحال هلاك.

١٦ـ عدة من أصحابنا، عن أحمـد بن محمد بن خالد رفعه قـال: أتى جبرئيل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله فقـال له: إن ربك يقول لك: إذا أردت أن تعبدني يوماً وليلة حقّ عبادتي فارفع يديك إليّ وقل:

(اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً خالداً مَعَ خُلودِكَ، ولَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لا مُنْتَهى لَه دونَ عِلْمِكَ، ولَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لا أَمَدَ لَه دونَ مَشيئَتِكَ، ولَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لا جَزاءَ لِقائِله إلّا رِضاكَ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّه، ولَكَ الْمَنُّ كُلُّه، ولَكَ الْفَخْرُ كُلُّه، ولَكَ الْبَهاءُ كُلُّه، ولَكَ النّورُ كُلُّه، ولَكَ الْعِزَّةُ كُلُّها، ولَكَ الْجَبَروتُ كُلُّها، ولَكَ الْعَظَمَةُ كُلُّها، ولَكَ الدُّنْيا كُلُّها، ولَكَ الآخِرَةُ كُلُّها، ولَكَ اللَّيْلُ والنَّهارُ كُلُّه، ولَكَ الْخَلْقُ كُلُّه، وبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّه، وإلَيْكَ يَرْجِعُ الأَمْرُ كُلُّه، عَلانِيَتُه وسِرُّه.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً أَبداً، أَنْتَ حَسَنُ الْبَلاءِ، جَليلُ الثَّناءِ، سابِغُ النَّعْماءِ، عَدْلُ الْقَضاءِ، جَزيلُ الْعَطاءِ، حَسَنُ الآلاءِ، إلَه مَنْ في الأَرْضِ وإلَه مَنْ في السَّماءِ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ في السَّبْعِ الشِّدادِ، ولَكَ الْحَمْدُ في الأَرْضِ الْمِهادِ، ولَكَ الْحَمْدُ طاقَةَ الْعِبادِ، ولَكَ الْحَمْدُ سَعَةَ الْبِلادِ، ولَكَ الْحَمْدُ في الْجِبالِ الأَوْتادِ، ولَكَ الْحَمْدُ في اللَّيْلِ إذا يَغْشَى، ولَكَ الْحَمْدُ في النَّهارِ إذا تَجَلَّى، ولَكَ الْحَمْدُ في الآخِرَةِ والأُولَى، ولَكَ الْحَمْدُ في الْمَثاني والْقُرْآنِ الْعَظيمِ، وسُبْحانَ الله وبِحَمْدِه والأَرْضُ جَميعاً قَبْضَتُه يَوْمَ الْقِيامَةِ والسَّماوَاتُ مَطْوِيّاتٌ بِيَمينِه، سُبْحانَه وتَعالَى عَمّا يُشْرِكونَ، سُبْحانَ الله وبِحَمْدِه كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إلّا وَجْهَه، سُبْحانَكَ رَبَّنا

وتَعالَيْتَ وتَبارَكْتَ وتَقَدَّسْتَ، خَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِكَ، وقَهَرْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِعِزَّتِكَ، وعَلَوْتَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ بارْتِفاعِكَ، وغَلَبْتَ كُلَّ شَيْءٍ بقوَّتِـــك، وابْتَدَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِحِكْمَتِـــكَ وعِلْمِكَ، وبَعَثْتَ الرُّسُلَ بِكُتُبِكَ، وهَدَيْتَ الصّالِحينَ بِإِذْنِكَ، وأَيَّدْتَ الْمُؤْمِنينَ بِنَصْرِكَ، وقَهَرْتَ الْخَلْقَ بِسُـــلْطانِكَ، لا إلَهَ إلّا أَنْتَ، وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، لا نَعْبُـــدُ غَيْرَكَ، ولا نَسْـــأَلُ إلّا إِيّاكَ، ولا نَرْغَـــبُ إلّا إِلَيْكَ، أَنْتَ مَوْضِعُ شَكْوانا، ومُنْتَهَى رَغْبَتِنا، وإلَهُنا ومَليكُنَا).

١٧ـ عـــلي بن إبراهيـــم، عن أبيه، عن ابـــن أبي عمير، عن معاويـــة بن عمار قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام ابتداء منه: يا معاوية، أما علمت أن رجلاً أتى أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) فشكى الإبطاء عليه في الجواب في دعائـــه، فقال له: أين أنت عن الدعاء السريـــع الاجابة؟ فقال له الرجل: ما هو؟ قـــال: قل: (اللَّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظيمِ الأَعْظَمِ الأَجَلِّ الأَكْرَمِ، الْمَخْزونِ الْمَكْنونِ، النّورِ الْحَقِّ، الْبُرْهانِ الْمُبَـــينِ، الَّذي هوَ نورٌ مَعَ نورٍ، ونورٌ مِنْ نورٍ، ونورٌ في نورٍ، ونورٌ عَلَى نورٍ، ونورٌ فَوْقَ كُلِّ نورٍ، ونورٌ يُضيءُ بِهِ كُلُّ ظُلْمَةٍ، ويُكْسَرُ بِهِ كُلُّ شِدَّةٍ، وكُلُّ شَيْطانٍ مَريدٍ، وكُلُّ جَبّارٍ عَنيدٍ، لا تَقِرُّ بِهِ أَرْضٌ، ولا تَقومُ بِهِ سَماءٌ، ويَأْمَنُ بِهِ كُلُّ خائِفٍ، ويَبْطُلُ بِهِ سِـــحْرُ كُلِّ ساحِرٍ، وبَغْيُ كُلِّ باغٍ، وحَسَـــدُ كُلِّ حاسِدٍ، ويَتَصَدَّعُ

لِعَظَمَتِه الْبَرُّ والْبَحْرُ، ويَسْتَقِلُّ به الْفُلْكُ حينَ يَتَكَلَّمُ به الْمَلَكُ، فَلا يَكونُ لِلْمَوْجِ عَلَيْه سَبيلٌ، وهوَ اسْمُكَ الأَعْظَمُ الأَعْظَمُ الأَجَلُّ الأَجَلُّ النّورُ الأَكْبَرُ، الَّذي سَمَّيْتَ به نَفْسَكَ، واسْتَوَيْتَ به عَلَى عَرْشِكَ، وأَتَوَجَّه إلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِه، أَسْأَلُكَ بِكَ وبِهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأَنْ تَفْعَلَ بي كَذا وكَذا).

١٨ـ عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن خلف بن حماد، عن عمرو بن أبي المقدام قال: أملى عليّ هذا الدعاء أبو عبد الله عليه السلام، وهو جامع للدنيا والآخرة، تقول بعد حمد الله والثناء عليه: (اللَّهُمَّ أَنْتَ الله لا إلَه إلّا أَنْتَ الْحَليمُ الْكَريمُ، وأَنْتَ الله لا إلَه إلّا أَنْتَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ، وأَنْتَ الله لا إلَه إلّا أَنْتَ الْواحِدُ الْقَهّارُ، وأَنْتَ الله لا إلَه إلّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْجَبّارُ، وأَنْتَ الله لا إلَه إلّا أَنْتَ الرَّحيمُ الْغَفّارُ، وأَنْتَ الله لا إلَه إلّا أَنْتَ شَديدُ الْمِحالِ، وأَنْتَ الله لا إلَه إلّا أَنْتَ الْكَبيرُ الْمُتَعالِ، وأَنْتَ الله لا إلَه إلّا أَنْتَ السَّميعُ الْبَصيرُ، وأَنْتَ الله لا إلَه إلّا أَنْتَ الْمَنيعُ الْقَديرُ، وأَنْتَ الله لا إلَه إلّا أَنْتَ الْغَفورُ الشَّكورُ، وأَنْتَ الله لا إلَه إلّا أَنْتَ الْحَميدُ الْمَجيدُ، وأَنْتَ الله لا إلَه إلّا أَنْتَ الْغَفورُ الْوَدودُ، وأَنْتَ الله لا إلَه إلّا أَنْتَ الْحَنّانُ الْمَنّانُ، وأَنْتَ الله لا إلَه إلّا أَنْتَ الْحَليمُ الدَّيّانُ، وأَنْتَ الله لا إلَه إلّا أَنْتَ الْجَوادُ الْماجِدُ، وأَنْتَ الله لا إلَه إلّا أَنْتَ الْواحِدُ الأَحَدُ، وأَنْتَ

اللهُ لا إلَهَ إلّا أنْتَ الْغائِبُ الشّاهِدُ، وأنْتَ اللهُ لا إلَهَ إلّا أنْتَ الظّاهِرُ الْباطِنُ، وأنْتَ اللهُ لا إلَهَ إلّا أنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَليمٌ، تَمَّ نورُكَ فَهَدَيْتَ، وبَسَطْتَ يَدَكَ فَأعْطَيْتَ، رَبَّنا وَجْهُكَ أكْرَمُ الْوُجوهِ، وجِهَتُكَ خَيْرُ الْجِهاتِ، وعَطيَّتُكَ أفْضَلُ الْعَطايا وأهْنَؤُها، تُطاعُ رَبَّنا فَتَشْكُر، وتُعْصَى رَبَّنا فَتَغْفِرُ لِمَنْ شِئْتَ، تُجيبُ الْمُضْطَرّينَ، وتَكْشِفُ السّوءَ، وتَقْبَلُ التَّوْبَةَ، وتَعْفو عَنِ الذُّنوبِ، لا تُجازَى أياديكَ، ولا تُحْصَى نِعَمُكَ، ولا يَبْلُغُ مِدْحَتَكَ قَوْلُ قائِلٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وروحَهُمْ وراحَتَهُمْ وسُرورَهُمْ، وأذِقْني طَعْمَ فَرَجِهِمْ، وأهْلِكْ أعْداءَهُمْ مِنَ الْجِنِّ والإنْسِ، وآتِنا في الدُّنْيا حَسَنَةً، وفي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وقِنا عَذابَ النّارِ، واجْعَلْنا مِنَ الَّذينَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ولا هُمْ يَحْزَنونَ، واجْعَلْني مِنَ الَّذينَ صَبَروا وعَلى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلونَ، وثَبِّتْني بِالْقَوْلِ الثّابِتِ في الْحَياةِ الدُّنْيا وفي الآخِرَةِ، وبارِكْ لي في الْمَحْيا والْمَماتِ والْمَوْقِفِ والنُّشورِ والْحِسابِ والْميزانِ وأهْوالِ يَوْمِ الْقِيامَةِ، وسَلِّمْني عَلَى الصِّراطِ، وأجِزْني عَلَيْهِ، وارْزُقْني عِلْماً نافِعاً، ويَقيناً صادِقاً، وتُقىً وبِرّاً ووَرَعاً وخَوْفاً مِنْكَ، وفَرَقاً يُبْلِغُني مِنْكَ زُلْفَى، ولا يُباعِدُني عَنْكَ، وأحْبِبْني ولا تُبْغِضْني، وتَوَلَّني ولا تَخْذُلْني، وأعْطِني مِنْ جَميعِ خَيْرِ الدُّنْيا والآخِرَةِ ما عَلِمْتُ مِنْهُ وما لَمْ أعْلَمْ، وأجِرْني مِنَ السّوءِ

كُلِّه بِحَذافيرِه ما عَلِمْتُ مِنْه وما لَمْ أعْلَمْ).

١٩ـ عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن معاوية بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ألا تخصّني بدعاء؟ قال: بلى، قال: قل: **(يا واحِدُ يا ماجِدُ، يا أحَدُ يا صَمَدُ، يا مَنْ لَمْ يَلِدْ ولَمْ يولَدْ، ولَمْ يَكُنْ لَه كُفواً أحَدٌ، يا عَزيزُ يا كَريمُ، يا حَنّانُ يا مَنّانُ، يا سامِعَ الدَّعَواتِ، يا أجْوَدَ مَنْ سُئِلَ، ويا خَيْرَ مَنْ أعْطَى، يا الله يا الله يا الله، قُلْتُ: ولَقَدْ نادانا نوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجيبونَ)**.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **(نَعَمْ لَنِعْمَ الْمُجيبُ أنْتَ، ونِعْمَ المَدْعوُّ، ونِعْمَ المَسْؤولُ، أسْألُكَ بنورِ وَجْهِكَ، وأسْألُكَ بِعِزَّتِكَ وقُدْرَتِكَ وجَبَروتِكَ، وأسْألُكَ بِمَلَكوتِكَ ودِرْعِكَ الْحَصينَةِ، وبِجَمْعِكَ وأرْكانِكَ كُلِّها، وبِحَقِّ مُحَمَّدٍ، وبِحَقِّ الأوْصياءِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ، أنْ تُصَلّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأنْ تَفْعَلَ بي كَذا وكَذا)**.

٢٠ـ عنه، عن بعض أصحابه، عن حسين بن عمارة، عن حسين بن أبي سعيد المكاري وجهم بن أبي جهيمة، عن أبي جعفر ـ رجل من أهل الكوفة، كان يعرف بكنيته ـ قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: علمني دعاء أدعو به، فقال: نعم قل: **(يا مَنْ أرْجوه لِكُلِّ خَيْرٍ، ويا مَنْ آمَنُ سَخَطَه عِنْدَ كُلِّ عَثْرَةٍ، ويا مَنْ يُعْطي بِالْقَليلِ الْكَثيرَ، يا مَنْ أعْطَى مَنْ سَألَه تَحَنُّناً مِنْه ورَحْمَةً، يا مَنْ أعْطَى مَنْ لَمْ يَسْألْه ولَمْ**

يَعْرِفُه، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأعْطِني بِمَسْـألَتي مِنْ جَميعِ خَيْرِ الدُّنْيا وجَميعِ خَيْرِ الآخِرَةِ، فَإنَّه غَيْرُ مَنْقوصٍ ما أعْطَيْتَني، وزِدْني مِنْ سَعَةِ فَضْلِكَ يا كَريمُ).

٢١ـ وعنه، رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام أنه علم أخاه عبد الله بن علي هذا الدعاء: (اللَّهُمَّ ارْفَعْ ظَنّي صاعِداً، ولا تُطْمِعْ فِيَّ عَدوّاً ولا حاسِداً، واحْفَظْني قائِماً وقاعِداً، ويَقْظانَ وراقِداً. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي وارْحَمْني، واهْدِني سَبيلَكَ الأقْوَمَ، وقِني حَرَّ جَهَنَّمَ، واحْطُطْ عَنّي الْمَغْرَمَ والْمَأْثَمَ، واجْعَلْني مِنْ خَيْرِ خيارِ الْعالَمِ).

٢٢ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى وهارون بن خارجة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (ارْحَمْني مِمّا لا طاقَةَ لي بِه ولا صَبْرَ لي عَلَيْه).

٢٣ـ عنه، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن ابن سنان، عن حفص، عن محمد بن مسلم قال: قلت له: علمني دعاء، فقال: فأين أنت عن دعاء الإلحاح، قال: وما دعاء الالحاح؟ فقال: (اللَّهُمَّ رَبَّ السَّماواتِ السَّبْعِ وما بَيْنَهُنَّ ورَبَّ الْعَرْشِ الْعَظيم، ورَبَّ جَبْرَئيلَ وميكائيلَ وإسْرافيلَ، ورَبَّ الْقُرْآنِ الْعَظيم، ورَبَّ مُحَمَّدٍ خاتَم النَّبيّينَ، إنّي أسْألُكَ بالَّذي تَقومُ به السَّماءُ، وبِه تَقومُ الأرْضُ، وبه تُفَرِّقُ بَيْنَ الْجَمْعِ، وبِه تَجْمَعُ

بَيْنَ الْمُتَفَرِّق، وبه تَـرْزُقُ الأحْياءَ، وبِه أحْصَيْتَ عَدَدَ الرِّمالِ ووَزْنَ الْجِبالِ وكَيْلَ الْبُحورِ). ثم تصلي على محمد وآل محمد، ثم تسـأله حاجتك، وألحّ في الطلب.

٢٤ـ علي بـن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسـن بن علي، عن كرام، عـن ابن أبي يعفور، عـن أبي عبد الله عليه السلام أنـه كان يقول: (اللَّهُمَّ امْلأْ قَلْبي حُبّاً لَكَ، وخَشْـيَةً مِنْـكَ، وتَصْديقاً وإيماناً بِكَ، وفَرَقاً مِنْكَ، وشَوْقاً إلَيْكَ، يا ذا الْجَلالِ والإكْرام.

اللَّهُمَّ حَبِّبْ إلَيَّ لِقاءَكَ، واجْعَلْ لي في لِقائِكَ خَيْرَ الرَّحْمَةِ والْبَرَكَةِ، وأَلْحِقْني بِالصّالِحينَ، ولا تُؤَخِّرْني مَعَ الأشْرار، وأَلْحِقْني بِصالِحِ مَنْ مَـضَى، واجْعَلْني مَعَ صالِحِ مَنْ بَقِيَ، وخُذْ بي سَـبيلَ الصّالِحينَ، وأعِنّي عَلَى نَفْسي بِما تُعينُ به الصّالِحينَ عَلَى أنْفُسِـهِمْ، ولا تَرُدَّني في سوءٍ اسْـتَنْقَذْتَني مِنْه يا رَبَّ الْعالَمينَ، أسْأَلُكَ إيماناً لا أجَلَ لَه دونَ لِقائِكَ تُحْييني وتُميتُني عَلَيْـه، وتَبْعَثُني عَلَيْه إذا بَعَثْتَني، وابْرَأْ قَلْبي مِنَ الرّياءِ والسُّمْعَةِ والشَّكِّ في دينِكَ.

اللَّهُمَّ أعْطِني نَصْراً في دينِكَ، وقُوَّةً في عِبادَتِكَ، وفَهْماً في خَلْقِكَ، وكِفْلَـيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ، وبَيِّضْ وَجْهي بِنـورِكَ، واجْعَلْ رَغْبَتي فيما عِنْدَكَ، وتَوَفَّني في سَبيلِكَ عَلَى مِلَّتِكَ ومِلَّةِ رَسولِكَ.

اللَّهُـمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَـلِ والْهَرَمِ والْجُبْـنِ والْبُخْلِ

والْغَفْلَةِ والْقَسْوَةِ والْفَتْرَةِ والْمَسْكَنَةِ، وأعوذُ بِكَ يا رَبِّ مِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ، ومِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ، ومِنْ دُعاءٍ لا يُسْمَعُ، ومِنْ صَلاةٍ لا تَنْفَعُ، وأُعيذُ بِكَ نَفْسي وأهْلي وذُرِّيَّتي مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيم.

اللَّهُمَّ إنَّه لا يُجيرُني مِنْكَ أحَدٌ، ولا أجِدُ مِنْ دونِكَ مُلْتَحَداً، فَلا تَخْذُلْني، ولا تُرْدِني في هَلَكَةٍ، ولا تُرِدْني بِعَذابٍ، أسْأَلُكَ الثَّباتَ عَلَى دينِكَ، والتَّصْديقَ بِكِتابِكَ، واتِّباعَ رَسولِكَ.

اللَّهُمَّ اذْكُرْني بِرَحْمَتِكَ، ولا تَذْكُرْني بِخَطيئَتي، وتَقَبَّلْ مِنّي، وزِدْني مِنْ فَضْلِكَ، إنّي إلَيْكَ راغِبٌ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ ثَوابَ مَنْطِقي وثَوابَ مَجْلِسي رِضاكَ عَنّي، واجْعَلْ عَمَلي ودُعائي خالِصاً لَكَ، واجْعَلْ ثَوابِيَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، واجْمَعْ لي جَميعَ ما سَأَلْتُكَ وزِدْني مِنْ فَضْلِكَ، إنّي إلَيْكَ راغِبٌ

اللَّهُمَّ غارَتِ النُّجومُ ونامَتِ الْعُيونُ، وأنْتَ الْحَيُّ الْقَيّومُ، لا يُواري مِنْكَ لَيْلٌ ساجٍ، ولا سَماءٌ ذاتُ أبْراجٍ، ولا أرْضٌ ذاتُ مِهادٍ، ولا بَحْرٌ لُجِّيٌّ، ولا ظُلُماتٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ، تُدْلِجُ الرَّحْمَةَ عَلَى مَنْ تَشاءُ مِنْ خَلْقِكَ، تَعْلَمُ خائِنَةَ الأعْيُنِ وما تُخْفي الصُّدورُ.

أشْهَدُ بِما شَهِدْتَ بِه عَلَى نَفْسِكَ، وشَهِدَتْ مَلائِكَتُكَ، وأُولوا الْعِلْمِ، لا إلَهَ إلّا أنْتَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ، ومَنْ لَمْ يَشْهَدْ بِما شَهِدْتَ بِه عَلَى نَفْسِكَ، وشَهِدَتْ مَلائِكَتُكَ، وأولو الْعِلْمِ، فاكْتُبْ شَهادَتي

مَكانَ شَهادَتِهِمْ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ، ومِنْكَ السَّلامُ، أَسْأَلُكَ يا ذا الْجَلالِ والإِكْرامِ، أَنْ تَفُكَّ رَقَبَتي مِنَ النّارِ).

٢٥ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن محمد بن يحيى الخثعمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أبا ذر أتى رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه جبرئيل في صورة دحية الكلبي، وقد استخلاه رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما رآهما انصرف عنهما ولم يقطع كلامهما، فقال جبرئيل عليه السلام: يا محمد هذا أبو ذر قد مرّ بنا ولم يسلّم علينا، أما لو سلّم لرددنا عليه.

يا محمد، إن له دعاء يدعو به، معروفاً عند أهل السماء، فسلْه عنه إذا عرجتُ إلى السماء، فلما ارتفع جبرئيل جاء أبو ذر إلى النبي، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ما منعك يا أبا ذر أن تكون سلّمت علينا حين مررت بنا؟ فقال: ظننت يا رسول الله أن الذي كان معك دحية الكلبي قد استخليته لبعض شأنك، فقال: ذاك جبرئيل عليه السلام يا أبا ذر، وقد قال: أما لو سلّم علينا لرددنا عليه.

فلما علم أبو ذر أنه كان جبرئيل عليه السلام دخله من الندامة حيث لم يسلّم عليه ما شاء الله، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ما هذا الدعاء الذي تدعو به؟ فقد أخبرني جبرئيل عليه السلام أن لك دعاء تدعو به، معروفاً في السماء، فقال: نعم يا رسول الله، أقول: (**اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ الأَمْنَ**

والإيمانَ بِكَ، والتَّصْديقَ بِنَبِيِّكَ، والْعافيَةَ مِنْ جَميعِ الْبَلاءِ، والشُّكْرَ عَلَى الْعافيَةِ، والْغِنَى عَنْ شِرارِ النّاسِ).

٢٦ـ علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن هشـــام بن ســـالم، عـــن أبي حمزة قال: أخذت هذا الدعاء عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السـلام)، قال: وكان أبو جعفر يسميه الجامع: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيم. أشْهَدُ أنْ لا إلَه إلّا اللهُ، وَحْدَه لا شَريكَ لَه، وأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُه ورَسولُه، آمَنْتُ بِاللهِ وبِجَميعِ رُسُلِه وبِجَميعِ ما أنْزَلَ به عَلَى جَميعِ الرُّسُـــلِ، وأنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ، ولِقاءَه حَقٌّ، وصَدَقَ اللهُ وبَلَّغَ الْمُرْسَـــلونَ، والْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وسُبْحانَ اللهِ كُلَّما سَبَّحَ اللهَ شَيْءٌ، وكَما يُحِبُّ اللهُ أنْ يُسَـــبَّحَ، والْحَمْدُ للهِ كُلَّما حَمِدَ اللهَ شَيْءٌ، وكَما يُحِبُّ اللهُ أنْ يُحْمَدَ، ولا إلَه إلّا اللهُ كُلَّما هَلَّلَ اللهَ شَيْءٌ، وكَما يُحِبُّ اللهُ أنْ يُهَلَّـــلَ، واللهُ أكْبَرُ كُلَّما كَبَّرَ اللهَ شَيْءٌ، وكَما يُحِبُّ اللهُ أنْ يُكَبَّرَ.

اللَّهُمَّ إنّي أسْألُكَ مَفاتيحَ الْخَيْرِ وخَواتيمَه وسَوابِغَه وفَوائِدَه وبَرَكاتِه، وما بَلَغَ عِلْمَه عِلْمي، وما قَصُرَ عَنْ إحْصائِه حِفْظي.

اللَّهُمَّ انْهَجْ إلَيَّ أسْـــبابَ مَعْرِفَتِه، وافْتَحْ لي أبْوابَه، وغَشِّـــني بِبَرَكاتِ رَحْمَتِكَ، ومُنَّ عَـــلَيَّ بِعِصْمَةٍ عَنِ الإزالَةِ عَنْ دينِكَ، وطَهِّرْ قَلْبي مِنَ الشَّكِّ، ولا تَشْغَلْ قَلْبي بِدُنْيايَ وعاجِلِ مَعاشي عَنْ آجِلِ ثَوابِ آخِرَتي، واشْـــغَلْ قَلْبي بِحِفْظِ مـــا لا تَقْبَلُ مِنّي جَهْلَه، وذَلِّلْ

لِكُلِّ خَيْرٍ لِســـاني، وطَهِّرْ قَلْبي مِنَ الرِّيـــاءِ، ولا تُجْرِه في مَفاصِلي، واجْعَلْ عَمَلي خالِصاً لَكَ.

اللَّهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وأنْواعِ الْفَواحِشِ كُلِّها، ظاهِرِها وباطِنِها وغَفَلاتِها، وجَميعِ ما يُريدُني بِهِ الشَّيْطانُ الرَّجيمُ، وما يُريدُني بِهِ السُّلْطانُ الْعَنيدُ، مِمّا أحَطْتَ بِعِلْمِه، وأنْتَ الْقادِرُ عَلَى صَرْفِهِ عَنّي.

اللَّهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنْ طَوارِقِ الْجِـــنِّ والإنْسِ، وزَوابِعِهِمْ وبَوائِقِهِمْ ومَكايِدِهِمْ، ومَشاهِدِ الْفَسَقَةِ مِنَ الْجِنِّ والإنْسِ، وأنْ أُسْتَزَلَّ عَنْ ديني فَتَفْسُـــدَ عَلَيَّ آخِرَتي، وأنْ يَكونَ ذَلِكَ مِنْهُمْ ضَرَراً عَلَيَّ في مَعاشي، أوْ يَعْـــرِضُ بَلاءٌ يُصيبُني مِنْهُمْ لا قـــوَّةَ لي بِه ولا صَبْرَ لي عَلَى احْتِمالِه، فَلا تَبْتَلِني يا إلَهي بِمُقاساتِه فَيَمْنَعَني ذَلِكَ عَنْ ذِكْرِكَ، ويَشْغَلَني عَنْ عِبادَتِكَ، أنْتَ الْعاصِمُ الْمانِعُ الدّافِعُ الْواقي مِنْ ذَلِكَ كُلِّه.

أسْألُكَ اللَّهُمَّ الرَّفاهِيَةَ في مَعيشَتي ما أبْقَيْتَني، مَعيشَةً أقْوَى بِها عَلَى طاعَتِكَ، وأبْلُغُ بِها رِضْوانَكَ، وأصيرُ بِها إلَى دارِ الْحَيَوانِ غَداً، ولا تَرْزُقْني رِزْقاً يُطْغيني، ولا تَبْتَلِني بِفَقْرٍ أشْـــقى بِه مُضَيِّقاً عَلَيَّ، أعْطِني حَظّاً وافِراً في آخِرَتي، ومَعاشاً واسِعاً هَنيئاً مَريئاً في دُنْيايَ، ولا تَجْعَلِ الدُّنْيا عَلَيَّ سِجْناً، ولا تَجْعَلْ فِراقَها عَلَيَّ حُزْناً، أجِرْني مِنْ فِتْنَتِها، واجْعَلْ عَمَلي فيها مَقْبولاً، وسَعْيي فيها مَشْكوراً.

اللَّهُمَّ ومَنْ أرادَني بِسوءٍ فَأرِدْه بِمِثْلِه، ومَنْ كادَني فيها فَكِدْه،

واصْرِفْ عَنّي هَمَّ مَـــنْ أدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّه، وامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِي، فَإنَّكَ خَيْرُ الْماكِرينَ، وافْقَأْ عَنّي عُيونَ الْكَفَرَةِ الظَّلَمَةِ والطُّغاةِ والْحَسَدَةِ.

اللَّهُمَّ وأنْزِلْ عَلَيَّ مِنْكَ السَّكينَةَ، وألْبِسْني دِرْعَكَ الْحَصينَةَ، واحْفَظْني بِسِتْرِكَ الْواقي، وجَلِّلْني عافيَتَكَ النّافِعَةَ، وصَدِّقْ قَوْلي وفَعالي، وبارِكْ لي في وُلْدي وأهْلي ومالي.

اللَّهُـــمَّ ما قَدَّمْتُ وما أخَّرْتُ ومـــا أغْفَلْتُ وما تَعَمَّدْتُ وما تَوانَيْتُ وما أعْلَنْتُ وما أسْرَرْتُ فاغْفِرْه لي، يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ).

٢٧ـ أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قل: (اللَّهُمَّ أوْسِعْ عَلَيَّ في رِزْقي، وامْدُدْ لي في عُمُري، واغْفِرْ لي ذَنْبي، واجْعَلْني مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدينِكَ، ولا تَسْتَبْدِلْ بي غَيْري).

٢٨ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يقول: (يا مَنْ يَشْـــكُرُ الْيَســـيرَ، ويَعْفو عَنِ الْكَثيرِ، وهوَ الْغَفورُ الرَّحيمُ، اغْفِرْ لِيَ الذُّنوبَ الَّتي ذَهَبَتْ لَذَّتُها وبَقِيَتْ تَبِعَتُها).

٢٩ـ وبهذا الإسناد عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام قـــال: كان من دعائه يقول: (يا نورُ يا قُدّوسُ، يا أوَّلَ الأوَّلينَ، ويا آخِرَ الآخِرينَ، يا رَحْمانُ يا رَحيمُ، اغْفِرْ لِيَ الذُّنوبَ الَّتي تُغَيِّرُ النِّعَمَ،

واغْفِـرْ لِيَ الذُّنوبَ الَّتي تُحِلُّ النِّقَمَ، واغْفِـرْ لِي الذُّنوبَ الَّتي تَهْتِكُ الْعِصَـمَ، واغْفِرْ لِيَ الذُّنوبَ الَّتي تُنْزِلُ الْبَـلاءَ، واغْفِرْ لِي الذُّنوبَ الَّتي تُديلُ الأعْداءَ، واغْفِرْ لِيَ الذُّنـوبَ الَّتي تُعَجِّلُ الْفَناءَ، واغْفِرْ لِيَ الذُّنوبَ الَّتي تَقْطَعُ الرَّجاءَ، واغْفِرْ لِي الذُّنوبَ الَّتي تُظْلِمُ الْهَواءَ، واغْفِرْ لِيَ الذُّنوبَ الَّتي تَكْشِفُ الْغِطاءَ، واغْفِرْ لِي الذُّنوبَ الَّتي تَرُدُّ الدُّعاءَ، واغْفِرْ لِيَ الذُّنوبَ الَّتي تَرُدُّ غَيْثَ السَّماءِ).

٣٠ـ عنه، عن محمد بن سنان، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام: (يا عُدَّتي في كُرْبَتي، ويا صاحِبي في شِدَّتي، ويا وَليِّي في نِعْمَتي، ويا غياثي في رَغْبَتي).

قال: وكان من دعاء أمير المؤمنين عليه السلام: (اللَّهُمَّ كَتَبْتَ الآثارَ، وعَلِمْتَ الأخْبـارَ، واطَّلَعْتَ عَـلَى الأسْرارِ، فَحُلْـتَ بَيْنَنا وبَيْنَ الْقُلوبِ، فالسِّرُّ عِنْدَكَ عَلانيَةٌ، والْقُلوبُ إلَيْكَ مُفْضاةٌ، وإنَّما أمْرُكَ لِـشَيْءٍ إذا أرَدْتَه أنْ تَقولَ لَه كُنْ فَيَكونُ، فَقُلْ بِرَحْمَتِكَ لِطاعَتِكَ أنْ تَدْخُلَ في كُلِّ عُضْوٍ مِـنْ أعْضائي، ولا تُفارِقَني حَتَّى أَلْقاكَ، وقُلْ بِرَحْمَتِكَ لِمَعْصيَتِكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ كُلِّ عُضْوٍ مِنْ أعْضائي، فَلا تَقْرَبَني حَتَّـى أَلْقاكَ، وارْزُقْني مِنَ الدُّنْيا، وزَهِّـدْني فيها، ولا تَزْوِها عَنّي ورَغْبَتي فيها، يا رَحْمانُ).

٣١ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن العلاء

بن رزين، عن عبد الرحمن بن سيابة قال: أعطاني أبو عبد الله عليه السلام هذا الدعاء: (الْحَمْدُ للهِ وَلِيِّ الْحَمْدِ وأهْلِه، ومُنْتَهاه ومَحَلِّه، أخْلَصَ مَنْ وَحَّدَه، واهْتَدَى مَنْ عَبَدَه، وفازَ مَنْ أطاعَه، وأمِنَ الْمُعْتَصِمُ به.

اللَّهُمَّ يا ذا الْجودِ والْمَجْدِ، والثَّناء الْجَميل والْحَمْد، أسْألُكَ مَسْألَةَ مَنْ خَضَعَ لَكَ بِرَقَبَتِه، ورَغِمَ لَكَ أنْفُه، وعَفَّرَ لَكَ وَجْهَه، وذَلَّلَ لَكَ نَفْسَه، وفاضَتْ مِنْ خَوْفِكَ دُموعُه، وتَرَدَّدَتْ عَبْرَتُه، واعْتَرَفَ لَكَ بِذُنوبِه، وفَضَحَتْه عِنْدَكَ خَطيئَتُه، وشانَتْه عِنْدَكَ جَريرَتُه، وضَعُفَتْ عِنْدَ ذَلكَ قوَّتُه، وقَلَّتْ حيلَتُه، وانْقَطَعَتْ عَنه أسْبابُ خَدائِعِه، واضْمَحَلَّ عَنْه كُلُّ باطِلٍ، وألْجَأتْه ذُنوبُه إلَى ذُلِّ مَقامِه بَيْنَ يَدَيْكَ، وخُضوعِه لَدَيْكَ، وابْتِهالِه إلَيْكَ.

أسْألُكَ اللَّهُمَّ سُؤالَ مَنْ هوَ بِمَنْزِلَته، أرْغَبُ إلَيْكَ كَرَغْبَتِه، وأتَضَرَّعُ إلَيْكَ كَتَضَرُّعِه، وأبْتَهِلُ إلَيْكَ كَأشَدِّ ابْتِهالِه، اللَّهُمَّ فارْحَمِ اسْتِكانَةَ مَنْطِقي، وذُلَّ مَقامي ومَجْلِسي وخُضوعي إلَيْكَ بِرَقَبَتي.

أسْألُكَ اللَّهُمَّ الْهُدَى مِنَ الضَّلالَةِ، والْبَصيرَةَ مِنَ الْعَمَى، والرُّشْدَ مِنَ الْغَوايَةِ، وأسْألُكَ اللَّهُمَّ أكْثَرَ الْحَمْدِ عِنْدَ الرَّخاءِ، وأجْمَلَ الصَّبْرِ عِنْدَ الْمُصيبَةِ، وأفْضَلَ الشُّكْرِ عِنْدَ مَوْضِعِ الشُّكْرِ، والتَّسْليمَ عِنْدَ الشُّبُهاتِ، وأسْألُكَ الْقوَّةَ في طاعَتِكَ، والضَّعْفَ عَنْ مَعْصيَتِكَ، والْهَرَبَ إلَيْكَ مِنْكَ، والتَّقَرُّبَ إلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى،

والتَّحَرّيَ لِكُلِّ ما يُرْضيكَ عَنّي في إسْخاطِ خَلْقِكَ، الْتِماساً لِرِضاكَ.

رَبِّ مَنْ أَرْجوه إنْ لَمْ تَرْحَمْني، أَوْ مَنْ يَعودُ عَلَيَّ إنْ أَقْصَيْتَني، أَوْ مَنْ يَنْفَعُني عَفْوُه إنْ عاقَبْتَني، أَوْ مَنْ آمُلُ عَطاياه إنْ حَرَمْتَني، أَوْ مَنْ يَمْلِكُ كَرامَتي إنْ أَهَنْتَني، أَوْ مَنْ يَضُرُّني هَوانُه إنْ أَكْرَمْتَني، رَبِّ ما أَسْوَأَ فِعْلي، وأَقْبَحَ عَمَلي، وأَقْسَى قَلْبي، وأَطْوَلَ أَمَلي، وأَقْصَرَ أَجَلي، وأَجْرَأَني عَلَى عِصْيانِ مَنْ خَلَقَني.

رَبِّ وما أَحْسَنَ بَلاءَكَ عِنْدي، وأَظْهَرَ نَعْماءَكَ عَلَيَّ، كَثُرَتْ عَلَيَّ مِنْكَ النِّعَمُ فَما أُحْصيها، وقَلَّ مِنّيَ الشُّكْرُ فيما أَوْلَيْتَنيه فَبَطِرْتُ بالنِّعَم، وتَعَرَّضْتُ لِلنِّقَم، وسَهَوْتُ عَنِ الذِّكْر، ورَكِبْتُ الْجَهْلَ بَعْدَ الْعِلْم، وجُزْتُ مِنَ الْعَدْلِ إلَى الظُّلْم، وجاوَزْتُ الْبِرَّ إلَى الإثْم، وصِرْتُ إلَى الْهَرَبِ مِنَ الْخَوْفِ والْحُزْنِ، فَما أَصْغَرَ حَسَناتي وأَقَلَّها في كَثْرَةِ ذُنوبي، وما أَكْثَرَ ذُنوبي وأَعْظَمَها عَلَى قَدْرِ صِغَرِ خَلْقي وضَعْفِ رُكْني.

رَبِّ وما أَطْوَلَ أَمَلي في قِصَرِ أَجَلي، وأَقْصَر أَجَلي في بُعْدِ أَمَلي، وما أَقْبَحَ سَريرَتي وعَلانِيَتي، رَبِّ لا حُجَّةَ لي إنِ احْتَجَجْتُ، ولا عُذْرَ لي إنِ اعْتَذَرْتُ، ولا شُكْرَ عِنْدي إنِ ابْتُليتُ، وأَوليتُ إنْ لَمْ تُعِنّي عَلَى شُكْرِ ما أُوليتُ، رَبِّ ما أَخَفَّ ميزاني غَداً إنْ لَمْ تُرَجِّحْه، وأَزَلَّ لِساني إنْ لَمْ تُثَبِّتْه، وأَسْوَدَ وَجْهي إنْ لَمْ تُبَيِّضْه.

رَبِّ كَيْفَ لي بِذُنوبيَ الَّتي سَلَفَتْ مِنّي، قَدْ هَدَّتْ لَها أَرْكاني،

رَبِّ كَيْفَ أَطْلُبُ شَهَواتِ الدُّنْيا وأَبْكي عَلَى خَيْبَتي فيها، ولا أَبْكي وتَشْتَدُّ حَسَراتي عَلَى عِصْياني وتَفْريطي، رَبِّ دَعَتْني دَواعي الدُّنْيا فَأَجَبْتُها سَريعاً، ورَكَنْتُ إِلَيْها طائِعاً، ودَعَتْني دَواعي الآخِرَةِ فَتَثَبَّطْتُ عَنْها، وأَبْطَأْتُ في الإِجابَةِ والمُسارَعَةِ إِلَيْها، كَما سارَعْتُ إِلَى دَواعي الدُّنْيا وحُطامِها الْهامِدِ، وهَشيمِها الْبائِدِ، وسَرابِها الذّاهِبِ.

رَبِّ خَوَّفْتَني وشَوَّقْتَني، واحْتَجَجْتَ عَلَيَّ بِرِقّي، وكَفَلْتَ لي بِرِزْقي، فَأَمِنْتُ مِنْ خَوْفِكَ، وتَثَبَّطْتُ عَنْ تَشْويقِكَ، ولَمْ أَتَّكِلْ عَلَى ضَمانِكَ، وتَهاوَنْتُ بِاحْتِجاجِكَ، اللَّهُمَّ فاجْعَلْ أَمْني مِنْكَ في هَذِهِ الدُّنْيا خَوْفاً، وحَوِّلْ تَثَبُّطي شَوْقاً، وتَهاوُني بِحُجَّتِكَ فَرَقاً مِنْكَ، ثُمَّ رَضِّني بِما قَسَمْتَ لي مِنْ رِزْقِكَ.

يا كَريمُ يا كَريمُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظيمِ رِضاكَ عِنْدَ السَّخْطَةِ، والْفَرْجَةَ عِنْدَ الْكُرْبَةِ، والنّورَ عِنْدَ الظُّلْمَةِ، والْبَصيرَةَ عِنْدَ تَشَبُّهِ الْفِتْنَةِ، رَبِّ اجْعَلْ جُنَّتي مِنْ خَطايايَ حَصينَةً، ودَرَجاتي في الْجِنانِ رَفيعَةً، وأَعْمالي كُلَّها مُتَقَبَّلَةً، وحَسَناتي مُضاعَفَةً زاكِيَةً، وأَعوذُ بِكَ مِنَ الْفِتَنِ كُلِّها، ما ظَهَرَ مِنْها وما بَطَنَ، ومِنْ رَفيعِ المَطْعَمِ والْمَشْرَبِ، ومِنْ شَرِّ ما أَعْلَمُ، ومِنْ شَرِّ ما لا أَعْلَمُ، وأَعوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَشْتَرِيَ الْجَهْلَ بِالْعِلْمِ، والْجَفاءَ بِالْحِلْمِ، والْجَوْرَ بِالْعَدْلِ، والْقَطيعَةَ بِالْبِرِّ، والْجَزَعَ بِالصَّبْرِ، والْهُدى بِالضَّلالَةِ، والْكُفْرَ بِالإِيمانِ).

٣٢ـ ابن محبوب قال: حدثنا نوح أبو اليقظان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ادع بهذا الدعاء: (اللَّهُمَّ إنّي أسْألُك برَحْمَتِكَ الَّتي لا تُنالُ مِنْكَ إلّا برِضاكَ، والْخُروجَ مِنْ جَميع مَعاصيكَ، والدُّخولَ في كُلِّ ما يُرْضيكَ، والنَّجاةَ مِنْ كُلِّ وَرْطَةٍ، والْمَخْرَجَ مِنْ كُلِّ كَبيرَةٍ، أتَى بِها منّي عَمْدٌ، أوْ زَلَّ بِها مِنّي خَطَأٌ، أوْ خَطَرَ بِها عَلَيَّ خَطَراتُ الشَّيْطانِ، أسْألُكَ خَوْفاً توقِفُني بِهِ عَلَى حُدودِ رِضاكَ، وتَشْعَبُ بِهِ عَنّي كُلَّ شَهْوَةٍ خَطَرَ بِها هَوايَ، واسْتَزَلَّ بِها رَأْيِي، ليُجاوِزَ حَدَّ حَلالِكَ.

أسْألُكَ اللَّهُمَّ الأخْذَ بأحْسَنِ ما تَعْلَمُ، وتَرْكَ سَيِّءِ كُلِّ ما تَعْلَمُ، أوْ أخْطَأُ مِنْ حَيْثُ لا أعْلَمُ، أوْ مِنْ حَيْثُ أعْلَمُ. أسْألُكَ السَّعَةَ في الرِّزْقِ، والزُّهْدَ في الْكَفافِ، والْمَخْرَجَ بالْبَيانِ مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ، والصَّوابَ في كُلِّ حُجَّةٍ، والصِّدْقَ في جَميعِ الْمَواطِنِ، وإنْصافَ النّاسِ مِنْ نَفْسي فيما عَلَيَّ ولي، والتَّذَلُّلَ في إعْطاءِ النَّصَفِ مِنْ جَميع مَواطِنِ السَّخطِ والرِّضا، وتَرْكَ قَليلِ الْبَغْيِ وكَثيرِه في الْقَوْلِ مِنّي والْفِعْلِ، وتَمامَ نِعْمَتِكَ في جَميعِ الأشْياءِ، والشُّكْرَ لَكَ عَلَيْها، لِكَيْ تَرْضَى وبَعْدَ الرِّضا.

وأسْألُكَ الْخِيَرَةَ في كُلِّ ما يَكونُ فيه الْخِيَرَةُ بمَيْسورِ الأُمورِ كُلِّها لا بِمَعْسورِها، يا كَريمُ يا كَريمُ يا كَريمُ، وافْتَحْ لي بابَ الأمْرِ الَّذي فيه الْعافيَةُ والْفَرَجُ، وافْتَحْ لي بابَه، ويَسِّرْ لي مَخْرَجَه، ومَنْ قَدَّرْتَ لَه

عَلَيَّ مَقْدُرَةً مِنْ خَلْقِكَ فَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وبَصَرِهِ ولِسانِهِ ويَدِهِ، وخُذْهُ عَنْ يَمينِهِ وعَنْ يَسارِهِ ومِنْ خَلْفِهِ ومِنْ قُدّامِهِ، وامْنَعْهُ أنْ يَصِلَ إلَيَّ بِسُوءٍ، عَزَّ جارُكَ، وجَلَّ ثَناءُ وَجْهِكَ، ولا إلَهَ غَيْرُكَ، أنْتَ رَبّي وأنا عَبْدُكَ.

اللَّهُمَّ أنْتَ رَجائي في كُلِّ كُرْبَةٍ، وأنْتَ ثِقَتي في كُلِّ شِدَّةٍ، وأنْتَ لي في كُلِّ أمْرٍ نَزَلَ بي ثِقَةٌ وعُدَّةٌ، فَكَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ الْفُؤادُ، وتَقِلُّ فيهِ الْحيلَةُ، ويَشْمَتُ فيهِ الْعَدُوُّ، وتَعْيا فيهِ الأُمورُ، أنْزَلْتُهُ بِكَ، وشَكَوْتُهُ إلَيْكَ، راغِباً إلَيْكَ فيهِ عَمَّنْ سِواكَ، قَدْ فَرَّجْتَهُ وكَفَيْتَهُ، فَأنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وصاحِبُ كُلِّ حاجَةٍ، ومُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ، فَلَكَ الْحَمْدُ كَثيراً، ولَكَ الْمَنُّ فاضِلاً).

٣٣ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام فقال: قل: (اللَّهُمَّ إنّي أسْألُكَ قَوْلَ التَّوّابينَ وعَمَلَهُمْ، ونورَ الأنْبياءِ وصِدْقَهُمْ، ونَجاةَ الْمُجاهِدينَ وثَوابَهُمْ، وشُكْرَ الْمُصْطَفَيْنَ ونَصيحَتَهُمْ، وعَمَلَ الذّاكِرينَ ويَقينَهُمْ، وإيمانَ الْعُلَماءِ وفِقْهَهُمْ، وتَعَبُّدَ الْخاشِعينَ وتَواضُعَهُمْ، وحُكْمَ الْفُقَهاءِ وسيرَتَهُمْ، وخَشْيَةَ الْمُتَّقينَ ورَغْبَتَهُمْ، وتَصْديقَ الْمُؤْمِنينَ وتَوَكُّلَهُمْ، ورَجاءَ الْمُحْسِنينَ وبِرَّهُمْ.

اللَّهُمَّ إنّي أسْألُكَ ثَوابَ الشّاكِرينَ، ومَنْزِلَةَ الْمُقَرَّبينَ، ومُرافَقَةَ

النَّبيّينَ. اللَّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ خَوْفَ الْعامِلينَ لَكَ، وعَمَلَ الْخائفينَ مِنْكَ، وخُشوعَ الْعابدينَ لَكَ، ويَقينَ الْمُتَوكِّلينَ عَلَيْكَ، وتَوكُّلَ الْمُؤْمِنينَ بِكَ.

اللَّهُمَّ إنَّكَ بِحاجَتي عالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّم، وأنْتَ لَها واسِعٌ غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ، وأنْتَ الَّذي لا يُحْفيكَ سائِلٌ، ولا يَنْقُصُكَ نائِلٌ، ولا يَبْلُغُ مِدْحَتَكَ قَوْلُ قائِلٍ، أنْتَ كَما تَقولُ وفَوْقَ ما نَقولُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لي فَرَجاً قَريباً، وأجْراً عَظيماً، وسِتْراً جَميلاً.

اللَّهُمَّ إنَّكَ تَعْلَمُ أنّي عَلَى ظُلْمي لِنَفْسي وإسْرافي عَلَيْها لَمْ أتَّخِذْ لَكَ ضِدّاً ولا نِدّاً ولا صاحِبَةً ولا وَلَداً، يا مَنْ لا تُغَلِّطُه الْمَسائِلُ، يا مَنْ لا يَشْغَلُه شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، ولا سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ، ولا بَصَرٌ عَنْ بَصَرٍ، ولا يُبْرِمُه إلْحاحُ الْمُلِحّينَ، أسْأَلُكَ أنْ تُفَرِّجَ عَنّي في ساعَتي هَذِه، مِنْ حَيْثُ أحْتَسِبُ ومِنْ حَيْثُ لا أحْتَسِبُ، إنَّكَ تُحْيي الْعِظامَ وهيَ رَميمٌ، وإنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

يا مَنْ قَلَّ شُكْري لَه فَلَمْ يَحْرِمْني، وعَظُمَتْ خَطيئَتي فَلَمْ يَفْضَحْني، ورَآني عَلَى الْمَعاصي فَلَمْ يَجْبَهْني، وخَلَقَني لِلَّذي خَلَقَني لَه فَصَنَعْتُ غَيْرَ الَّذي خَلَقَني لَه، فَنِعْمَ الْمَوْلَى أنْتَ يا سَيِّدي، وبِئْسَ الْعَبْدُ أنا وَجَدْتَني، ونِعْمَ الطّالِبُ أنْتَ رَبّي، وبِئْسَ الْمَطْلوبُ أنا أَلْفَيْتَني، عَبْدُكَ وابْنُ عَبْدِكَ وابْنُ أمَتِكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، ما شِئْتَ صَنَعْتَ بي.

اللَّهُمَّ هَدَأتِ الأصْواتُ، وسَكَنَتِ الْحَرَكاتُ، وخَلا كُلُّ حَبيبٍ

بِحَبيبه، وخَلَوْتُ بكَ، أنْتَ الْمَحْبوبُ إلَيَّ، فاجْعَلْ خَلْوَتي مِنْكَ اللَّيْلَةَ الْعِتْقَ مِنَ النّار، يا مَنْ لَيْسَتْ لِعالمٍ فَوْقَه صِفَةٌ، يا مَنْ لَيْسَ لِمَخْلوقٍ دونَه مَنَعَةٌ، يا أَوَّلَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، ويا آخِرَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، يا مَنْ لَيْسَ لَه عُنْصُرٌ، ويا مَنْ لَيْسَ لآخِره فَناءٌ، ويا أكْمَلَ مَنْعوتٍ، ويا أسْمَحَ الْمُعْطِينَ، ويا مَنْ يَفْقَه بِكُلِّ لغَةٍ يُدْعَى بها، ويا مَنْ عَفْوُه قَديمٌ، وبَطْشُه شَديدٌ، ومُلْكُه مُسْتَقيمٌ، أسْأَلُكَ باسْمِكَ الَّذي شافَهْتَ به موسَى، يا الله يا رَحْمانُ يــا رَحيمُ، يا لا إلَه إلّا أنْــت، اللَّهُمَّ أنْتَ الصَّمَدُ، أسْأَلُكَ أنْ تُصَلّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأنْ تُدْخِلَنيَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ).

٣٤ـ محمــد بن يحيى، عــن محمد بن أحمد، عــن محمد بن الوليد، عن يونس قال: قلت للرضــاعليه السلام: علمني دعاء وأوجز، فقال: قل: (**يا مَنْ دَلَّني عَلَى نَفْسِــه، وذَلَّلَ قَلْبي بِتَصْديقِه، أسْأَلُكَ الأمْنَ والإيمانَ**).

٣٥ـعلي بن أبي حمزة، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام أن رجلاً أتى أمير المؤمنين عليه السلام فقــال: يا أمير المؤمنين كان لي مال ورثته، ولم أنفق منه درهماً في طاعة الله عز وجل، ثم أكتسب منه مالاً، فلم أنفق منه درهماً في طاعة الله، فعلمني دعاء يخلف عليّ ما مضى، ويغفــر لي ما عملت، أو عملاً أعمله، قــال: قل، قال: وأي شيء أقول يا أمير المؤمنين؟ قال: قل كما أقول: (**يا نوري في كُلِّ ظُلْمَة،**

ويا أُنْسي في كُلِّ وَحْشَــةٍ، ويا رَجائي في كُلِّ كُرْبَةٍ، ويا ثِقَتي في كُلِّ شِدَّةٍ، ويا دَليلي في الضَّلالَةِ، أَنْتَ دَليلي إذا انْقَطَعَتْ دَلالَةُ الأَدِلّاءِ، فَإِنَّ دَلالَتَكَ لا تَنْقَطِعُ، ولا يَضِلُّ مَنْ هَدَيْتَ، أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَأَسْبَغْتَ، ورَزَقْتَني فَوَفَّرْتَ، وغَذَّيْتَني فَأَحْسَنْتَ غِذائي، وأَعْطَيْتَني فَأَجْزَلْتَ بلا اسْتِحْقاقٍ لِذَلِكَ بِفِعْلٍ مِنّي، ولَكِن ابْتِداءً مِنْكَ لِكَرَمِكَ وجودِكَ، فَتَقَوَّيْتُ بِكَرَمِكَ عَلَى مَعاصيكَ، وتَقَوَّيْتُ بِرِزْقِكَ عَلَى سَــخَطِكَ، وأَفْنَيْتُ عُمُري فيما لا تُحِبُّ، فَلَمْ يَمْنَعْكَ جُرْأَتي عَلَيْكَ ورُكوبي لِما نَهَيْتَني عَنْه، ودُخولي فيما حَرَّمْتَ عَلَيَّ، أَنْ عُدْتَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ، ولَمْ يَمْنَعْني حِلْمُكَ عَنّي وعَوْدُكَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ، أَنْ عُدْتُ في مَعاصيكَ، فَأَنْتَ الْعَوّادُ بِالْفَضْلِ، وأنا الْعَوّادُ بِالْمَعــاصي، فَيا أَكْرَمَ مَنْ أُقِرَّ لَه بِذَنْبٍ، وأَعَزَّ مَنْ خُضِعَ لَه بِــذُلٍّ، لِكَرَمِكَ أَقْرَرْتُ بِذَنْبي، ولِعِزِّكَ خَضَعْتُ بِذُلّي، فَما أَنْتَ صانِعٌ بي في كَرَمِكَ وإِقْراري بِذَنْبي، وعِزِّكَ وخُضوعي بِذُلّي، افْعَلْ بي ما أَنْتَ أَهْلُه، ولا تَفْعَلْ بي ما أنا أَهْلُه).

الفهـرس

المقدمـة.. ٣

باب (١) فضل الدعاء والحثّ عليه.......................... ٩

باب (٢) أن الدعاء سلاح المؤمن........................... ١٢

باب (٣) أن الدعاء يرد البلاء والقضاء...................... ١٣

باب (٤) أن الدعاء شفاء من كل داء........................ ١٥

باب (٥) أن من دعا استجيب له............................ ١٥

باب (٦) إلهام الدعاء...................................... ١٦

باب (٧) التقدّم بالدعاء.................................... ١٧

باب (٨) اليقين في الدعاء................................... ١٨

باب (٩) الإقبال على الدعاء................................ ١٨

باب (١٠) الإلحاح في الدعاء والتلبّث........................ ٢٠

باب (١١) تسمية الحاجة في الدعاء........................... ٢١

باب (١٢) إخفاء الدعاء.................................... ٢٢

باب (١٣) الأوقات والحالات التي تُرجى فيها الإجابة............ ٢٢

باب (١٤) الرغبة والرهبة والتضرع والتبتّل والابتهال والاستعاذة والمسألة.. ٢٥

باب (١٥) البكـــاء... ٢٧

باب (١٦) الثناء قبل الدعاء................................ ٣٠

باب (١٧) الاجتماع في الدعاء.............................. ٣٤

باب (١٨) العموم في الدعاء................................ ٣٥

باب (١٩) من أبطأت عليه الإجابة........................... ٣٥

باب (٢٠) الصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام........... ٣٩

باب (٢١) ما يجب من ذكر الله عز وجل في كل مجلس............. ٤٤

باب (٢٢) ذكر الله عز وجل كثيراً........................ ٤٧
باب (٢٣) أن الصاعقة لا تصيب ذاكراً........................ ٥٠
باب (٢٤) الاشتغال بذكر الله عز وجل........................ ٥٠
باب (٢٥) ذكر الله عز وجل في السرّ........................ ٥١
باب (٢٦) ذكر الله عز وجل في الغافلين........................ ٥٢
باب (٢٧) التحميد والتمجيد........................ ٥٣
باب (٢٨) الاستغفار........................ ٥٥
باب (٢٩) التسبيح والتهليل والتكبير........................ ٥٦
باب (٣٠) الدعاء للإخوان بظهر الغيب........................ ٥٨
باب (٣١) من تستجاب دعوته........................ ٦٠
باب (٣٢) من لا تستجاب دعوته........................ ٦٢
باب (٣٣) الدعاء على العدو........................ ٦٤
باب (٣٤) من قال: (**لا إله إلا الله**)........................ ٦٦
باب (٣٥) من قال: (**لا إله إلا الله والله أكبر**)........................ ٦٦
باب (٣٦) من قال: (**لا إله إلا الله وحده وحده وحده**)........................ ٦٧
باب (٣٧) من قال: (**لا إله إلا الله وحده لا شريك له**) عشراً........................ ٦٧
باب (٣٨) من قال: (**أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله**)........................ ٦٨
باب (٣٩) من قال عشر مرات في كل يوم: (**أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً أحداً صمداً لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً**)........................ ٦٨
باب (٤٠) من قال: (**يا الله يا الله**) عشر مرات........................ ٦٩
باب (٤١) من قال: (**لا إله إلا الله**) حقاً حقاً........................ ٦٩
باب (٤٢) من قال: (**يا ربّ يا ربّ**)........................ ٧٠

باب (٤٣) من قال: **(لا إله إلا الله) مخلصاً**........................ ٧٠
باب (٤٤) من قال: **(ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله)**.................. ٧١
باب (٤٥) من قال: **(أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحيّ القيوم ذو الجلال والإكرام وأتوب إليه)**.. ٧١
باب (٤٦) القول عند الإصباح والإمساء.................................. ٧٢
باب (٤٧) الدعاء إذا خرج الإنسان من منزله.............................. ٩٤
باب (٤٨) الدعاء للرزق.. ٩٩
باب (٤٩) الدعاء للدين.. ١٠٣
باب (٥٠) الدعاء للكرب والهمّ والحزن والخوف........................ ١٠٤
باب (٥١) الدعاء للعلل والأمراض.................................... ١١٥
باب (٥٢) الحرز والعوذة.. ١٢١
باب (٥٣) الدعاء في حفظ القرآن..................................... ١٢٦
باب (٥٤) دعوات موجزات لجميع الحوائج للدنيا والآخرة.................. ١٢٨